وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....

الحياة الثقافية في الجزائر 1954-1958

مقدمةلنيل شهادةماستر في تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

بوطالبي ياسمينة/العيساوي نوارة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	صالح لميش	أستاذ محاضر	محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

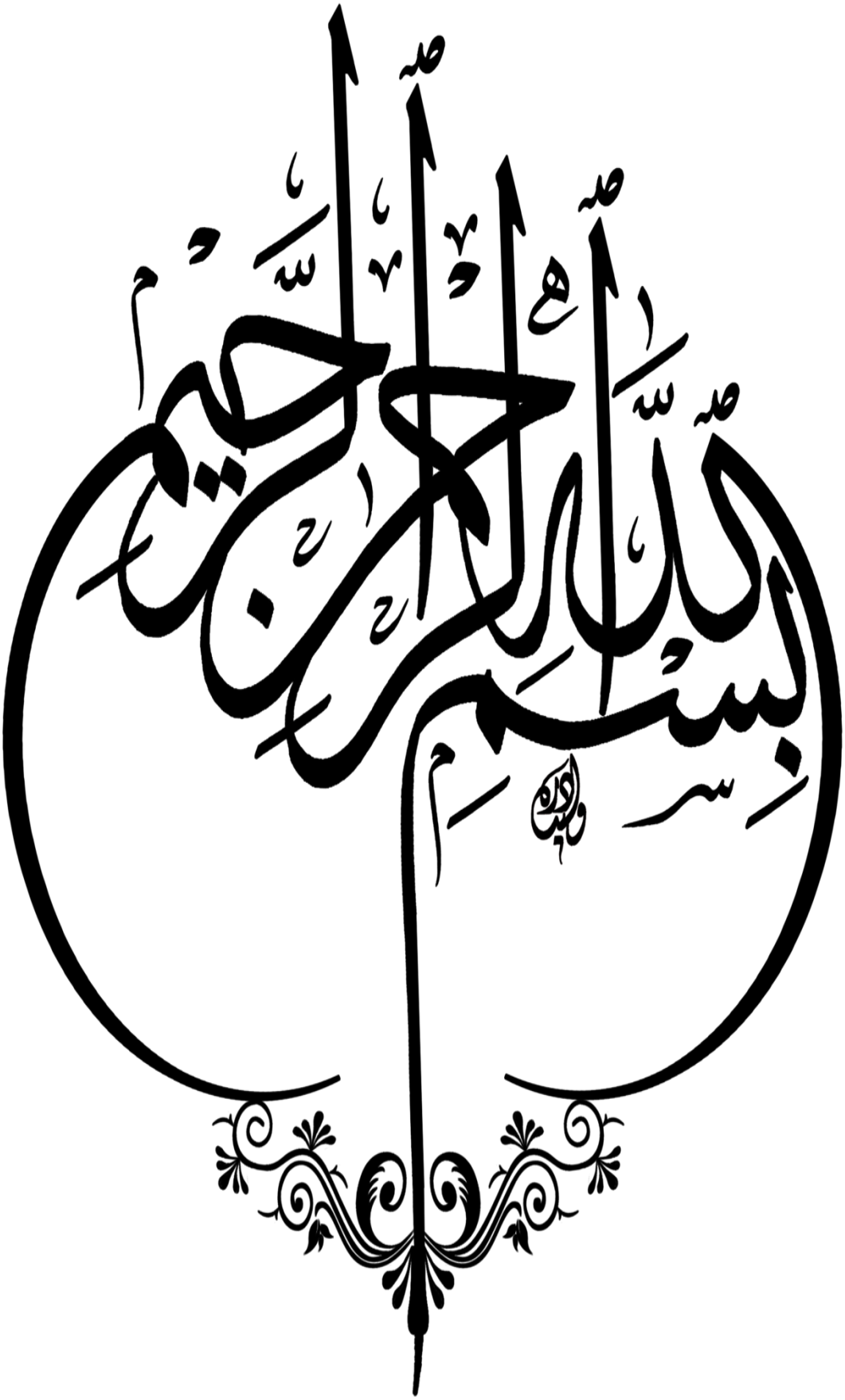
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون"

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي أنار لنا طريق العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على انجاز هذا العمل.

لا يسعنا بعد الانتهاء من إعداد هذا البحث إلا أن نتقدم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل " لميش صالح" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، حيث قدم لنا النصح و الإرشاد طيلة فترة انجاز هذا العمل ولم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث فله فائق الشكر و التقدير.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

الإهداء

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم الحمد لله الذي أوصلني الى هذه المرحلة من الحياة وأنعم علي بعطائه وكرمه .

إلى روح جدي الغالية رحمك الله يا من أوجعني رحيله.

إلى ركني الشديد ، سندي الذي لا يهتز : أسرتي الصغيرة أمي و أبي و إخوتي وزوجة أخي وابنه حفظهما ربي ورعاهما وبارك الله في أعمارهم .

إلى عائلتي الكبيرة: أعمامي وعماتي، جدتي، أخوالي، وخالاتي وأبنائهم.

إلى صحبتي الصالحة والجزء المبهج في حياتي صديقاتي الغاليات.

إلى أساتذتي من الابتدائي إلى الجامعة جزاكم الله الحسنى وزيادة .

إلثانويتي 08 ماي 1945 جعافرة بطاقمها الاداري وأساتذتها وتلامذتي المتميزين اللذين دعموني وشجعوني لأكمل هذا المسار .

إلى قادة أكاديمية جيل الترجيح لولاية برج بوعريريج " فوج غيث " " فوج الفاتحين "

والى كل من أسدى لي العون ولو بكلمة، وعذرا من سقط منا سهوا ولكن له في القلب مكان .

إليكم جميعا أهدي لكم ثمة جهدي المتواضعة .

بوطالبي ياسمينة

الإهداء

إلى من أحن ظهره همي ورفع رأسي عنوان الكفاح و رمز التضحية

"والدي العزيز"

إلى من ألهمتني الحب و الحنان إل رمز الوفاء و بلسم الشفاء

"أمي"

إلى من قاسموني حلو الحياة و مرها إخوتي وزوجة أخي و حبيبتي الصغيرة

" ميار"

وكل من يحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي جميع الأهل و الأقارب كل باسمه

إلي جميع صديقاتي

العيساوي نوارة

قائمة المختصرات

ط: طبعة

ج: جزء

ص: صفحة

ص ص: مجموعة صفحات.

تر: ترجمة

د ط: دون طبعة

د س: دون سنة نشر

مقدمة

شهد العالم في القرن العشرين تحولات وتغيرات جذرية في مختلف المجالات سياسيا ، اقتصاديا ، ثقافيا ، اجتماعيا ، وخاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، هذه الأخيرة عرفت انعكاسات في حياة الشعوب سواء في الحياة السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية ، وقد كانت الجزائر ضمن هذه الشعوب التي تأثرت بذلك فقد عرفت تغيرات جوهرية ، مست مختلف جوانبها خاصة في فترة الثورة التحريرية ، ففي الجانب السياسي انتشر الوعي السياسي بين الشعب الجزائري الطامح لتحقيق الاستقلال ، أما فيما يخص الجانب الثقافي فظهر هناك مرشدون ومثقفون من علماء وطلبة وإعلاميين وفنانين ساهموا مساهمة كبيرة كل حسب تخصصه في نشر المبادئ والقيم الثورية التي توارثوها عبر أجيال .

يتناول موضوعنا هذا الحياة الثقافية في الجزائر في الفترة الممتدة من 1954 إلى 1958وهو يعد موضوعا يصور لنا الحالة والواقع المعاش في تلك الفترة المهمة من تاريخ الجزائر المعاصر.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار هذا الموضوع إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية، أما الذاتية فتتمثل في حب التاريخ الجزائري و التعلق بالتاريخ المجيد أما الأسباب الموضوعية فتتمثل في:

– الرغبة الشخصية في التعرف على الأوضاع الثقافية التي عاشها الجزائريين خلال الفترة الأولى من الثورة

– دراسة دور الطلبة الجزائريين عبر مختلف ربوع العالم في التعريف بالقضية الجزائرية بمختلف الوسائل.

– أغلب الدراسات التي عالجت هذا الموضوع قبل الثورة التحريرية

إشكالية البحث:

كل هذه الأسباب السابقة الذكر جعلتنا نطرح مجموعة من الإشكاليات التي لا يمكن تجاوزها لأنها تعد أساسية للإلمام بجوانب هذه الدراسة، وحتى لا تبقى مجرد موضوع سطحي يذكر ضمن الدراسات التاريخية، وقد تم تحديد الإطار الزمني لهذا الموضوع من 1954 إلى 1958 لأن هذه الفترة عرفت جهود جبار للجزائريين. و لدراسة الحياة الثقافية في الجزائر دراسة معرفية علمية تاريخية لابد من طرح الإشكالية التالية:كيف كان الواقع الثقافي في الجزائر مابين1954–1958؟

ومن أجل التدقيق والإحاطة أكثر بالتساؤل السابق، حاولنا صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

– كيف كانت الأوضاع العامة في الجزائر قبيل اندلاع الثورة التحريرية؟

– فيما تمثل دور الإعلام؟

– إلى أي مدى ساهم الطلبة في دعم الثورة الجزائرية؟

– ماهي أهم الفنون التي برزت خلال الثورة الجزائرية؟

خطة البحث

للإجابة عن هذه التساؤلات ارتأينا إلى تقسيم موضوعنا إلى مقدمة و 4 فصول و خاتمة،خصصنا الفصل التمهيدي إلى الأوضاع العامة في الجزائر قبيل اندلاع الثورة

التحريرية، فقمنا بتقسيمه إلى أربع عناصر: الأوضاع الاقتصادية، الأوضاع الاجتماعية، الأوضاع السياسية و الأوضاع الثقافية.

أما الفصل الأول فتناولنا فيه الإعلام خلال الثورة الجزائرية، و قسمناه إلى ثلاث مباحث:المبحث الأول: بوادر ظهور الإعلام الثوري، الثاني: الدعم الإعلامي للثورة من الخارج و الثالث:أهم الصحف الوطنية.

وفي الفصل الثاني فتطرقنا إلى التعليم خلال الثورة (1954-1958) وقسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول عن أنواع التعليم أما الثاني فحول دور الطلبة في الثورة الجزائرية.

أما بالنسبة للفصل الثالث و الأخير فتناولنا الفنون خلال الثورة من مسرح، موسيقى، سينما ورسم بالإضافة إلى الكتابات التاريخية.

مناهج البحث:

و لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على المناهج التي تلم بحيثيات الموضوع وهي كالآتي:

أولا: المنهج التاريخي الوصفي الذي استعمل لوصف الأحداث و ترتيبهاوتصنيفها و تركيبها وفقا للتطور الكرونولوجي للأحداث.

ثانيا: المنهج التاريخي المقارن والذي استعمل في معالجة بعض القضايا المتعلقة بثقافات المجتمع الجزائري.

مصادر ومراجع البحث:

اعتمدنا في بحثنا هذا عن جملة من المصادر و المراجع و المقالات و الرسائل الجامعية فنجد منها: كتاب الجزائر الثائرة للفضيل الورتيلاني، الزبيري محمد العربي

بعنوان تاريخ الجزائر المعاصر بالإضافة إلى جملة من المذكرات و الرسائل الجامعية منها:منصور عبد الحفيظ ،**الحياة الاجتماعية و الثقافية في الجزائر إبان الثورة التحريرية 1954-1962.**

الصعوبات:

لا يخلو أي عمل من الصعوبات والمعوقات، ففي دراستنا واجهتنا العديد من الصعوبات أهمها:

- كثرة المصادر والمراجع المتناول للموضوع والاختلافات في بعض المعلومات.

- تزامن فترة انجاز المذكرة مع العمل في المؤسسة التعليمية.

إلا أنه بفضل الله تعالى والمثابرة وتشجيع الأهل والأساتذة استطعنا تذليل هذه الصعوبات وتجاوزناها.

الفصل التمهيدي:

الأوضاع العامة في الجزائر قبيل اندلاع الثورة التحريرية.

01/ الأوضاع الاقتصادية.

02/ الأوضاع الاجتماعية.

03/ الأوضاع السياسية.

04/ الأوضاع الثقافية.

عرفت الجزائر الاحتلال الفرنسي منذ سنة 1830 حيث قام المستعمر باستغلال و نهب الثروات و الأراضي و تشويه الشخصية الجزائرية و ذلك بهدف محوها حضاريا و ماديا فانعكس ذلك سلبا على الأوضاع السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية و الثقافية بشكل بشع مما أدى إلى تفجير الثورة التحريرية،فكيف كانت الأوضاع العامة في الجزائر قبيل الثورة التحريرية؟

01/الأوضاع الاقتصادية:

أ. في الجانب الزراعي:

الجزائر بلد زراعي كونه ينتج كميات هائلة من القمح و الشعير[1] و بهذا فالأرض جزء لا يتجزأ من كيان الفلاح الجزائري[2] لذلك استعمل الفرنسيون الأرض الجزائرية كوسيلة للسيطرة على الشعب بداية بالاستيلاء عليها ثم مصادرتها أو تحويلها إلى مستودع ومقر للمستوطنين الأوربيين[3] فعلى حد قول حمدان خوجة " فقد كان هؤلاء المستوطنون يستطيعون امتلاك الأراضي بأثمان زهيدة و هذه الطريقة للحصول على الأملاك قد استوردت حديثا لبلادنا ولا يسمح بها قانونا الإسلامي[4].

كما وصل مجموع الملكيات المسجلة إلى 630732 أرض مزروعة أي 69 بالمئة أما الأرض المسقية ذات الزراعات الوافرة فكانت من نصيب المعمرين و440000فلاح

[1]محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج01، اتحاد الكتاب العرب،دمشق، 1999، ص 17.

[2] محمد تقية، **الثورة الجزائرية المصدر الرمز و المال**، ترجمة:عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر ص 168 .

[3] لويزة ماضوي، العالية بن رابح، **الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية إبان الثورة التحريرية**، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص حديث ومعاصر ،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة 2010، ص15.

[4]حمدان بن عثمان خوجة، **المرآة**، ترجمة: محمد العربي الزبيري، الجزائر 2007،ص 295.

فقير يملك على الأقل 10 هكتارات أما 57000 مزارع فلا يملكون أرض[1].هكذا استولت فرنسا على أجود الأراضي الزراعية مما تسبب في الهجرة من الأرياف إلى المدن بحثا عن العمل لدى المعمرين في المزارع بسبب سياسة نزع الملكية للفلاحين و التي أحدثت مجاعات دفعت بالجزائريين إلى رهن ممتلكاتهم الزراعية و كرائها للمستعمر والتحول إلى خماسين[2]. وقد أدخل الفرنسيون تقنيات حديثة في ميدان الزراعة لتحسينها لكنها بقيت متخلفة مما زاد في بؤس الجزائريين فقامت السلطات الفرنسية بانتهاج سياسة جديدة تعتمد على تأسيس هيئات فلاحية مهمتها التوجيه و الإرشاد الفلاحي و القروض و مختلف أنواع الدعم إلا أن الجزائريين جراء هذه الشركات اضطروا لبيع أراضيهم للمستوطنين نتيجة الديون[3] حيث في سنة 1954 كان حوالي 21،65 مليون مالك أوروبي في الجزائر يملكون 07 ملايين هكتار من أجود الأراضي مقابل 03 ملايين نسمة لا يملكون شبرا و 600 ألف جزائري يملكون 10 ملايين هكتار، وقد كانت الملكية الزراعية الأوروبية تمثل رأسمال يقدر ب 600 مليار فرنك[4] و بذلك أصبحت جل الأراضي في أيدي المعمرين و أصبح الجزائريون مستأجرين في بلادهم بعدما كانوا مالكين لأراضيهم . حيث يقول

[1] محمد تقية، المرجع السابق ، ص 169 168.

[2] رويدي نهاد، دريسي سلمى،**الأوضاع الاجتماعية والثقافية إبان الثورة الجزائرية1954-1962**، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة 2020، ص 14

[3] لويزة ماضوي، العالية بن رابح، المرجع السابق، ص 16

[4] الغالي غربي، **فرنسا و الثورة الجزائرية1954-1958 دراسات في السياسات و الممارسات** ، غرناطة للنشر، الجزائر 2009،ص43.

المناضل توفيق المدني:"إن الفلاحة تعتبر مصدر الرزق الوحيد للجزائريين لذلك عمدت فرنسا إلى السيطرة عليها حيث منحت الأراضي للأوربيين أما أفقرها و أجدبها للجزائريين"[1].

وبهذا فإن جل ما تنتجه الجزائر من خيرات محتكرة بيد المستعمر ، وبهذا انعكست سياسة المستعمر على وضعية الجزائريين سلبا لاستنزافها جل الخيرات الفلاحية و تحويلها إلى فرنسا بعد فراغ مخازن الجزائر ليعم مناطق البلاد الفقر والجوع بحجة تغذية الوطن الأم[2] و قد ازداد الوضع سوءا باهتمام المستعمر بالحوامض باعتبارها زراعة مدرة لثروة هائلة حيث تم زراعة الكروم و الحمضيات في معسكر و بذلك قضوا على زراعة الأرز و كذلك في شمال شرقي الجزائر على حساب زراعة القمح و سائر الحبوب الغذائية كالفول و العدس و غيرها[3].

ب. في الجانب الصناعي:

لقد عمل المستعمر على إضعاف و القضاء على الصناعات المحلية و التقليدية من خلال استيراد مصنوعات مماثلة لها من فرنسا و توسيعها بشكل واسع، أدى ذلك إلى إفلاس أرباب الحرف الجزائرية و إغلاق محلاتهم ووحداتهم الصناعية و انضمامهم إلى جحافل العاطلين عن العمل فأصبحوا يعدون بمئات الآلاف[4]. لهذا ظلت الصناعة ضعيفةجدا بأرض الجزائر سواء كانت الصناعة الأوروبية أو بقايا الصناعات الأهلية

[1] أحمد توفيق المدني،**جغرافية القطر الجزائري**، ط02، المطبعة العربية، الجزائر،1952، ص 5081.

[2] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية(1930-1945)**،ج03، ط01، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986، ص188.

[3] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص ص 17، 18.

[4] يحي بوعزيز ، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر و العرب**،ج02، دار الهدى، الجزائر ، ص371.

المتمثلة في صناعة الزرابي و الألبسة الصوفية أما صناعة الأسلحة و الحديد فقد كادت تنعدم[1].

ففي سنة 1954 اشتغل حوالي 26400 شخص في القطاع الصناعي من أصل 910000 غير فلاحي، حيث أن صناعة البناء الأشغال العمومية تضم لوحدها1178و هو قطاع حركة الاحتياجية فيه بطيئة، أما صناعة النسيج فبقي الإنتاج ضعيف ب 2% لذا لم تكن في الجزائر صناعة ثقيلة و إنما صناعة فلاحية غذائية تخدم بالدرجة الأولى الزراعة[2].

وقد حاربت إدارة الاحتلال سياسة التصنيع حتى تبقى تبعيتها للاقتصاد الفرنسي في كافة المجالات بهدف محاربة الشخصية الجزائرية حتى تبرز بكيان متميز في الصناعة وغيرها. أما بالنسبة للمعادن فلم يتوان المستعمر في استغلالها لخدمة الصناعة و مشاريعها في الجزائر و فرنسا فالجهد الصناعي للاستعمار في الجزائر مركز على إقامة بعض الصناعات و هكذا لم تتجاوز الصناعة الجزائرية عشية اندلاع الثورة أكثر من 28 % من الإنتاج العام و استيعاب أكثر من 7 % من اليد العاملة الجزائرية[3]. وبالتالي فقد انعدمت الصناعة في الجزائر و ظلت الزبون والممون الأول لفرنسا لاحتكارها البنوك و النشاط الصناعي و احتكارها الإطار التقني والإداري[4].

ج. في الجانب التجاري:

كانت فرنسا تحتكر القطاع التجاري وتفرض عليه العزلة عن العالم، حيث تستهلك 78 % من الصادرات الجزائرية سنة 1953 ممثلة خاصة في المواد الأولية و المنتجات

[1] أحمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر،2008،ص484.

[2] رويدي نهاد، دريسي سلمى، المرجع السابق، ص 16.

[3] المرجع نفسه، ص 17.

[4] لويزة ماضوي، العالية بن رابح، المرجع السابق، ص 23.

الزراعية في حيت تستورد 80 % منها مواد مصنعة و مواد غذائية و فيما يلي حجم الصادرات و الواردات الجزائرية:[1]

	الواردات	الصادرات
الحجم	طن6671191	2665617طن
القيمة	138820مليار فرنك قديم	202694 مليار فرنك قديم

وبهذا تكون مساهمة الجزائريين تكاد تكون منعدمة فهي مقتصرة على العنصر الأوروبي بسبب قلة الإمكانيات المادية لدى الصناع و التجار، حيث كانوا يتعرضون لأبشع أنواع القمع و المضايقات و في هذا يقول محمد العربي الزبيري:" أن التجار و الصناعة تكادان تكونان وقفا على المعمرين الذين يحتكرون عمليات التصدير و التسويق و كذا استغلال المناجم على اختلاف أنواعها[2].

كما كانت الأسواق الجزائرية مقفلة في وجه السلع الأجنبية و مقتصرة على الواردات الفرنسية فأصبحت سوقا للمنتجات الفرنسية و مصدر للمواد الأولية التي تحتاجها مصانعها هذا ما أدى إلى عجز دائم في الميزان التجاري[3]، وما ساعد المستوطنين الأوربيين على احتكار التجارة هو أن الدولة أعطتهم أرضا مجانا و قروضا بفوائد بسيطة يدفعونها بعد بيع الغلاة و استعمال اليد العاملة الجزائرية بأرخص الأثمان بحكم أنهم فقراء و لا يملكون الأموال الضرورية للتجارة[4].

---

[1] بسام العسلي، **الثورة الجزائرية**، ط 1، دار الشورى، بيروت، 1982، ص 51.

[2] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 19

[3] عمار عمورة،**الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962**، ج01، دار المعرفة،2006، ص383.

[4]عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962**،ط 1، دار المغرب الاسلامي بيروت 1997، ص 186/185.

و من ملامح احتكار الأوروبيين للتجارة الجزائرية سيطرتها على مجمل المحاصيل الزراعية التي تمثل العمود الفقري للتجارة الخارجية و بهذا لم تكن التجارة الخارجية أحسن حالا من التجارة الداخلية بسبب قلة الإنتاج المحلي و الدعاية الأجنبية.[1]

02/ الأوضاع الاجتماعية:

أ. السكان:

وصل عدد السكان الجزائريين المسلمين سنة 1945 إلى حوالي 7,679178 مليون نسمة حيث ازداد ب 1,477934 مليون نسمة مقارنة مع سنة 1936 و هذا يمثل معامل زيادة قدره 2.4 مرات أكثر في حين كان عدد الأوروبيين 272922 حيث تضاءل عددهم بحوالي 23741 مقارنة بسنة 1939[2].

و بهذا صار الجزائريون مقارنة مع عدد الأوروبيين يمثل تهديا للوجود الفرنسي فعدد الجزائريين أكبر بكثير من عدد الأوروبيين و أصبحوا يشكلون غالبية التجمعات خاصة في المدن الكبرى الجزائر ،وهران، قسنطينة وعنابة لهذا برزت ظاهرة البيوت القصديرية نتيجة لنسبة المواليد العالية جدا[3].

ب. الصحة:

كان الجهاز الصحي بالجزائر منعدما فعدد الأطباء قليل جدا في الأرياف لا يتعدوا 600 طبيب مقابل 11ألف طبيب إضافة إلى أن عدد الأطباء البيطريين في فرنسا يفوق

---

[1] بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)**، ج1،دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص26

[2] محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ترجمة: أحمد بن البار، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، ج2، دار الأمة، الجزائر 2008، ص ص 1057/1056.

[3] المصدر نفسه ، ص 1057.

عدد الأطباء العاديين بالجزائر، و عدد المستشفيات لا يزيد عن 24 مستشفى.[1] وبهذا كان للفقر يد في تحريك الثورة الجزائرية بعد حرمان فرنسا شعب الجزائر من خيراتها ونتيجة لهذه السياسة أصبح عدد البطالين والفقراء يفوق 04 ملايين نسمة ما يقارب نصف السكان[2].

ناهيك عن الأمراض والأوبئة بين الجزائريين كالرمد و الحمى و الملاريا و السل و الأمراض الجلدية نظرا لانعدام الفحص الطبي حيث وصلت وفيات الأطفال إلى 48 ألف طفل في السنة[3].و بالرغم من توفر المستوصفات إلا أن سوء التنقل و قلة الوسائل إضافة إلى انعدام المادة المخدرة كانت تودي بحياة الكثير من الجرحى[4].

ج. البطالة:

تعد أخطر الآفات الاجتماعية و التي أدت بالكثير للهجرة من الريف إلى المدينة و من خلال سنتي 1940-1950 يتضح لنا أن الجزائريين الذين بلغوا سن العمل تقاسموا العمل و الإنتاج مع المعمرين الأوروبيين لاشتراكهم في الأرض المستغلة حيث لم يتجاوز عدد العمال الدائمين أكثر من 160000 عامل بمعدل سنوي في حدود 75000 فرنك قديم. أما العمال الموسميين فبلغ عددهم 400000 بمعدل دخل سنوي بين 20000 و 25000 فرنك قديم في حين العمال البطالين قدروا ب 650000 أي 46 بالمئة من السكان الجزائريين[5]. لكن فيما يخص الفئة المتنقلة من الريف نحو المدينة فقد كانت

[1] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 377.

[2] رويدي نهاد، دريسي، المرجع السابق، ص 20

[3] المرجع نفسه، ص 20

[4] لويزة ماضوي، العالية بن رابح، المرجع السابق، ص 33.

[5] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 151،152.

تمثل نصف سكان المدن أغلب أفرادها عاطلون عن العمل باستثناء الأعمال المؤقتة كمسح الأحذية، الحمالة، مسح البيوت، بيع الصحف.....[1]

د.الهجرة:

نتيجة تفاقم الوضع و بؤس الحياة سجلت الجزائر ظاهرة اجتماعية أخرى هي الهجرة والتي تعد أمرا حتميا و منطقيا نحو الخارج و المشرق العربي خاصة بلاد الشام و تركيا حيث تذكر الإحصائيات أن 800عائلة عائلة إلى المشرق بالإضافة إلى الهجرة نحو فرنسا و التي عرفت ارتفاع مابين سنتي 1947-1954 من 44900 مهاجر سنة 1947 إلى 212064 مهاجر سنة 1954 نصفهم استقر بضواحي مدينة مرسيليا.هذا إلى جانب الهجرة الداخلية فمثلا العاصمة بلغ عدد النازحين إليها مالا يقل عن 800000 نسمة[2].

أما بالنسبة لهجرة النساء فكانت قليلة ففي سنة 1932 شكلت النساء 1،7 من تعداد المهاجرين المقيمين بفرنسا ثم ارتفعت هذا النسبة إلى 2.2 بالمئة سنة 1946 و إلى 7،1 بالمئة سنة 1954[3].

[1] لويزة ماضوي، العالية بن رابح، المرجع السابق، ص34.

[2] رويدي نهاد، دريسي سلمى، المرجع السابق، ص 20.

[3] لويزة ماضوي،العالية بن رابح، المرجع السابق ، ص 36،37.

03/ الأوضاع السياسية:

في أوائل القرن العشرين ظهرت مجموعة من التيارات والأحزاب ، في الحياة السياسية الوطنية الجزائرية التي ساهمت في بلورة الوعي الوطني[1] ، والتي تعبر عن مطامح الشعب الجزائري وتسعى إلى تغير الواقع الاستعماري للجزائر، فبعضها كان عن طريق الحوار مع فرنسا ، والبعض بواسطة إستراتيجية ترمي إلى القطيعة معها [2].

أ. نجم شمال إفريقيا :

يرتبط حزب نجم شمال إفريقيا في تكوينه ارتباطا وثيقا بهجرة الجزائريين إلى فرنسا حيث اختلط هؤلاء بأوساط جديدة تتبعوا من خلالها أحوال العالم وتقلباته وتعرفوا عن كثب على طبيعة الحياة الديمقراطية هناك ، نقصد هنا أنهم تأثروا بالجو العالمي الذي كان يسود في أوروبا خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى الثورة البلشفية وانتشار مبادئها التي تزامنت مع مبادئ ولسن التحريرية[3] كل تلك الأحداث التي صنعت الأيديولوجية التحريرية فأظهرت منها نضالا سياسيا فرض وجوده على المستعمر في عقر داره إلى جانب الرصيد الإسلامي الذي جمع بينهم والأفكار الإصلاحية التي كانت تأتي من الشرق على يد كل من جمال الدين الأفغاني* من خلال " مجلة العروة الوثقى "

---

[1] حاتم رشيد ،**الأزمة الجزائرية إلى أين ؟** ، دار سندباد للنشر والتوزيع ، د.ط ، عمان ، الأردن ، 1999 ، ص 12 .

[2] محمد حربي ،**الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، ترجمة : نجيب عباد صالح المتلولي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1994 ، ص 02 .

[3] محمد قنانش ،**المسيرة الوطنية وأحداث 08 ماي** 1945 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2009 ، ص 24 .

*جمال الدين الأفغاني: ولد عام 1838 فيلسوف الإسلام في عصره، له ثقافة واسعة دعا إلى الوحدة الإسلامية ، كان صاحب نفس عزيزة أبية ، جهر بالحق ودعا إلى تغيير ما بأنفسنا . أنظر : محمد دراجي : **جمال الدين الأفغاني (الأسس الفكرية لمشروعه الحضاري)** ، منشورات غبريني ، الجزائر ، 2005 ، ص ص 21 ، 25.

ومصطفى كامل* مؤسس الحزب الوطني المصري[1] وقد أورد محفوظ قداش عدة قضايا متعلقة بالتحضير لتكوين حزب نجم شمال افريقيا وذلك حسب رواية أحد أقطابه " بومعزة علي " الذي ذكره بأنه في سنة 1924 تم استقبال الأمير خالد في باريس وهناك التقى الحاج علي عبد القادر** ومصالي الحاج*** اللذان كانا ينتميان للحزب الشيوعي الفرنسي حيث اتفقا على ضرورة تكوين رابطة تهتم بالشؤون افريقيا الشمالية [2]وهكذا فقد ظهر هذا الحزب في بدايته كفرع تابع للحزب الشيوعي الفرنسي أسندت قيادته

* مصطفى كامل : ولد بالقاهرة في 14 أوت 1874 ، حفظ القران الكريم ، ثم انتقل عام 1891 إلى مدرسة السيدة زينب وقد أولع بدراسة التاريخ والاطلاع على سير العظماء وحركات الشعوب التحريرية نال شهادة البكالوريا دخل مدرسة الحقوق الحديوية 1903 ثم التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية ، أسس بعد ذلك جمعية أدبية أسماها جمعية الصليبية الأدبية وقضى خمسة عشر سنة من حياته في تكوين الحزب الوطني . أنظر : عبد الرحمان اليافعي بك ، **مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية** ، ط 3 ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، 1990 ، ص 18 .

[1] محمد قناش ،**الحركة الاستقلالية في الجزائر بين (1919 –1939)** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1992 ، ص 35 .

** الحاج علي عبد القادر : من مواليد غليزان حسب ما ذكره بانون اكلي ومن مواليد مدينة معسكر تبعا لما جاء به عبد الحميد زوزو ومحفوظ قداش أما مصالي فيعتبره من أصل غليزاني ومعسكري في آن واحد – علما أن المدينتين متجاورتين يفصل بينهما حوالي 65 كلم وتقعان في عمالة وهران كما يتقن اللغتين العربية والفرنسية تزوج أجنبية وتحصل على الجنسية الفرنسية في سن 28 سنة بدأ حياته السياسية بانتساب للحزب الشيوعي عام 1915 حضر مؤتمرات الأمير خالد ثم انسحب 1928 بعد الضغوطات التي مارسها عليه الحزب الشيوعي الفرنسي . أنظر : أحمد الخطيب ، **حزب الشعب الجزائري** ، ج01، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986 ، ص 115 .

** *مصالي الحاج : ولد في 16 ماي 1898 في تلمسان من والد اسمه الحاج أحمد مصالي و أمه ماري علي حاج الدين من عائلة مكونة من 6 أفراد وعند بلوغ سن 20 بدأ يعتمد على نفسه . أنظر : الحاج مصالي ، مذكرات مصالي الحاج 1898–1938 ، تر : محمد المعراجي ، **منشورات ANED**، ص 02 .

[2] عبد الحميد زوزو ،**الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين (1919 – 1993) : نجم شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010 ، ص 58 .

للتونسي الشاذلي خير الدين ، يشاركه الحاج علي عبد القادر وكان ذلك بعد سلسلة من المؤتمرات نذكر المؤتمر الأول لعمال شمال إفريقيا الذي حضره عمال عن الجزائر ، تونس ، المغرب في ديسمبر 1924 وقد خرج المؤتمر بأفكار دعت لضرورة تشكيل هيئة عرفت باسم نجم شمال إفريقيا عام 1925 وقد طالبت هذه الهيئة بضرورة الدفاع عن مصالح العمال الأفارقة المادية والاجتماعية [1]ولما كانت هذه المصالح مرتبطة بقضايا سياسية تحولت الهيئة إلى منظمة سياسية ابتداء من مارس 1926 وتبنت مهمة الدفاع عن حقوق سكان منظمة الشمال الإفريقي[2]والسير للتخلص من ظلم الاستعمار لقد قامت تلك الهيئة بعد أول اجتماع لها في جوان 1926 بباريس وتم الإعلان رسميا عن تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا[3]وأسندت الرئاسة الفعلية لهذا الحزب لعلي عبد القادر وتم تعيين مصالي الحاج أمينا عاما له وشلية الجيلالي مسؤول المال لقد ضم الحزب في البداية معظم عمال منطقة الشمال الإفريقي وباشر نشاطه الحزبي بعد المصادقة على النظام الأساسي له من قبل الجمعية العامة في جلستها يوم الأحد 20 جوان 1926 وقد تمثلت مطالب الحزب حسب اجتماع جوان 1926 نذكر منها : إلغاء قانون الأهالي مع جميع توابعه [4]، منح مسلمي شمال إفريقيا حق الاقتراع وحق أهلية الانتخاب لكافة المجالس بما فيه البرلمان الفرنسي ، تطبيق القوانين الاجتماعية والعمالية على الأهالي ، إنشاء مجالس بلدية منتخبة بطريقة التصويت العام ، تطبيق قانون فصل الدين عن الدولة[5]ونجد أن

---

[1] يحي بوعزيز ،**سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830– 1945)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ن 1995 ، ص 40 .

[2] العربي التبسي،**الحياة الدينية بالجزائر ، "جريدة الأسبوع التونسي** " ، العدد 141 ، 12 ديسمبر 1948 ، تونس ، ص 50 .

[3] ناهد إبراهيم دسوقي ،**دراسات في تاريخ الجزائر** ، منشأة المعارف ، القاهرة ، 2001 ، ص 151 .

[4]عبد الوهاب بن خليف ،**تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال** ، ط01 ، دار طليطلة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص 151.

[5] أحمد حمري ،**مرجعيات الخطاب الوطني الجزائري** ، العدد 04 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ، الجزائر ، 2001 ، ص ص 313 ، 314.

حزب نجم شمال إفريقيا قد بدأ يفقد أعضاؤه التونسيين والمغاربة حتى أصبح منظمة جزائرية [1]بقيادة مصالي الحاج ومع تولي هذا الأخير قيادة الحزب تغيرت المطالب فأصبحت استقلالية في مجملها وذلك ظهر جليا في تدخلات مصالي أثناء مشاركته في مؤتمر بروكسل 14 فيفري 1927 وقد شكلت مطالب مصالي البرنامج الأساسي لحزبه [2]: الاستقلال الكامل للجزائر ، جلاء الجيش الفرنسي ، إنشاء جيش جزائري ، الإلغاء الفوري لقانون الأهالي والقوانين الاستثنائية ، حرية الصحافة ، إقامة مجلس وطني جزائري منتخب بطريقة التصويت[3] ، إنشاء المدارس العربية مع حق الجزائريين في التمتع بجميع مستويات التعليم [4] ، بعد انعقاد مؤتمر بروكسل عمد النجم على توسيع عمله وذلك لكسب أكبر عدد ممكن من المناضلين حيث انضم إليه أكثر من 3500 عضو وذلك بعد عام من تأسيسه كما قام بتوعية العمال في فرنسا وذلك بتبيان لهم حقيقة المستعمر وقد سعى النجم لتحقيق مطالبه في الجزائر اعتمادا على وسائل عدة منها جريدة " الكفاح الاجتماعي " التي صدرت سنة 1927 وقد ندد أعضاء الحزب من خلال هذه الجريدة بتراجع الحكومة الفرنسية على تطبيق قوانين فيفري 1919[5] كذلك جريدة " الإقدام الباريسي " التي كانت تنشر مبادئ وأهداف النجم وتوقفت عن الصدور سنة 1927 ثم خلفتها جريدة "إقدام الشمال الإفريقي " التي هاجمت السلطات الفرنسية فاضحة بذلك مساوئ الاستعمار[6] وفي شهر نوفمبر من عام 1927 عقدت قيادة النجم اجتماع هام

---

[1] أبو القاسم سعد الله ،**الحركة الوطنية الجزائرية (1900– 1930)** ، ج 02 ، ط 04 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1992 ، ص 372 .

[2] يوسف مناصرية ،**الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين (1919–1939)** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1989 ، ص 75 .

[3] أبو القاسم سعد الله ،**الحركة الوطنية الجزائرية (1900– 1930)** ، ج 02، المرجع السابق ، ص 378 .

[4] جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994، ص 184.

[5] أبو القاسم سعد الله ،**الحركة الوطنية الجزائرية (1900– 1930)** ، ج 02،المرجع السابق ، ص 378 .

[6] المرجع نفسه ، ص 184 .

بنهج فرانسوا بباريس وهناك قدمت لائحة مطالب منها استقلال الجزائر الذي تمت المصادقة عليه بالأغلبية الساحقة وهو ما أحدث خيبة أمل للأعضاء الشيوعيين اللذين أرادوا أن يستغلوا النجم لأغراض حزبية ضيقة خاصة التيار الشيوعي وقد طالبوا بضرورة حل النجم لأنه أصبح يشكل خطرا على الوجود الفرنسي[1] ونتيجة لمواقف نجم شمال وبرنامجه السياسي تعرض لجملة من الضغوط الفرنسية[2] حيث قامت قوات الاحتلال بنشر دعاية واسعة ضده في الجزائر مفادها أنه متطرف في مطالبه وأنه يقوم بأعمال تمس السيادة الفرنسية فأصدرت حكم قضائي من محكمة "سين الباريسية " يقضي بحل النجم وذلك بتاريخ 20 نوفمبر 1929 ولكن رغم قرار الحل إلا أن أعضاء النجم المضطهدين أمثال مصالي الحاج وبانون اكلي وعيماش عمار قد واصلوا مسيرتهم النضالية بالدليل العمل على التعريف بالقضية الجزائرية في المنظمات الدولية وللاتصال بالقاعدة الجماهيرية في الجزائر اعتمد النجم على الصحافة وذلك بإنشاء جريدة الأمة 1930[3] وقد اعتبرت اللسان الناطق للحركة الوطنية وعمدت على نشر مبادئ وأهداف النجم[4]ولإعطاء نجم شمال افريقيا غطاء سياسي قام الأعضاء بتأسيس حزب جديد كبديل له في 1934 أطلق عليه اسم "نجم شمال افريقيا المجيد " وقد جاء بمطالب الاستقلال التام والتعليم الإجباري باللغة العربية وجلاء الجيوش وتكوين جيش وطني لكن تعرض نشاط الحزب لمضايقات من قبل إدارة الاحتلال وقد اضطر أعضاء الحزب لمواصلة نشاطهم تحت اسم جديد " الاتحاد الوطني لمسلمي شمال افريقيا " سنة 1935 واستمر بنفس البرنامج وفي

---

[1] محمد قنانش ،**الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919 – 1939)** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1992 ، ص ص 48 ، 49 .

[2] علال الفاسي ،**الحركات الاستقلالية في المغرب العربي** ، ط01 ، القاهرة ، 1984 ، ص 13 .

[3] محمد يعيش ،**المهاجرون الجزائريون في المغرب الأقصى ودورهم في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر (1930– 1962)** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجزائر 02 ، 2009 ، 2010 ، ص 99 .

[4] يوسف مناصرية ، المرجع السابق ، ص 76 .

جويلية 1935 أصدرت محكمة السين حكما قضائيا يقضي بإلغاء الحكم الصادر سنة 1929 لحل النجم وهكذا استأنف الحزب نشاطه باسم نجم شمال إفريقيا ومع تواصل نضال نجم شمال إفريقيا استطاع أن يؤسس أكثر من 51 فرع له بالجزائر وهنا أمام نجاحاته تلك على المستوى الجماهيري أصدرت حكومة الجبهة الشعبية قرار وزاري يقضي بحله من جديد وذلك في 26 جانفي 1937 حيث كان ذلك بإيعاز من رابطة الشيوخ بلديات المعمرين وبموافقة وتواطؤ الحزب الشيوعي الجزائري واليساريين الفرنسيين مع سلطات الاحتلال رغم مناداتهم بالحرية والمساواة استمر بعدها نشاط الحزب باسم " أحباب الأمة " نسبة إلى جريدة الحزب [1].

ب. حزب الشعب الجزائري :

استمر نشاط " أحباب الأمة " لمدة شهر ونصف لكن في 11 مارس 1937 قام مصالي الحاج ورفاقه بتأسيس حزب جديد هو حزب الشعب الجزائري وفي اجتماع عقد بنانتير بباريس والملاحظ أن مبادئ النجم وفلسفته بقيت هي السائدة عند المناضلين فلم يحدث أي تغيير في خطة الحزب بل تغير الاسم فقط [2]وذلك حتى لا يتعرض للمتابعة القضائية والجديد الذي جاء به الحزب هو تكوين نظام عصري ووعي سياسي يكون الأساس للكفاح المتواصل[3] وقد وضع الحزب شعار له هو لا للاندماج لا للانفصال نعم للاستقلال والتحرر وكان الحزب له هدف على المدى البعيد يرمي إلى استقلال الجزائر

---

[1] محمد شبوب ،**الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1993 -1945) ، دراسة سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية** ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ، قسم التاريخ وعلم الآثار ، جامعة وهران 01 ، 2014 ، 2015 ، ص ص 23 ،24، 25 ، 26 .

[2] إدريس خضير ،**البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962)** ، ج 01 ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2006 ، ص 355 .

[3] أحمد الخطيب،**حزب الشعب الجزائري**،ج01، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1986، ص 266.

وبناء دولة جزائرية مرتبطة بماضيها الحضاري العربي والإسلامي[1] ولقد اعتمد في إيصال أفكاره ونشرها على جريدة الأمة لكن السلطات الفرنسية قامت بحجز ومنع هذه الصحيفة من الصدور أمام ذلك قام الحزب بإصدار جريدة " البرلمان الجزائري " ثم نشر جريدة " العمل الجزائري " وفي جويلية 1937 انتقل مصالي للعاصمة حيث ضاعف من نشاطه [2]كما قام بإنشاء فروع تابعة لحزبه في كل من وهران ، قسنطينة وباقي المدن[3] وتزامنت زيارة مصالي الحاج للجزائر مع اقتراب الانتخابات البلدية فقام الحزب بترشيح مندوبين ببلدية الجزائر غير أن السلطات الفرنسية عمدت على تزوير الانتخابات[4] ونتيجة لذلك رد أنصار الحزب بإقامة مظاهرات ولكن السلطات الفرنسية اتخذت منها ذريعة واعتقلت مصالي الحاج في 27 أوت 1937 وبعض رفقائه منهم مفدي زكريا * مما أدى لاصطدامات عنيفة بين الشرطة الفرنسية و أعضاء الحزب وخلال تواجد مصالي في السجن استلم القيادة راجف بلقاسم الذي كان يسير الحزب بناءا على نصائحه ، وفي شهر نوفمبر 1938 نقل الحزب مقره من باريس إلى الجزائر[5] وهناك نظم مظاهرات طالب فيها بالديمقراطية وإنشاء برلمان جزائري وتحرير المساجين[6] ومع بداية عام 1939 تم اطلاق مصالي الحاج الذي استغل فرصة عيد العمال ونظم تجمع بالجزائر العاصمة وحمل

---

[1] محمد شبوب ، المرجع السابق ، ص 28 .

[2] جوان غليسي ،**الجزائر الثائرة** ،تر : خيري حماد ، ط01 ، دار الطليعة بيروت ، 1961 ، ص 59 .

[3] عبد الكريم بوصفصاف ،**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931-1954)** ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1996 ، ص 232 .

[4] شبوب محمد ، المرجع السابق ، ص 28 .

*مفدي زكريا :من مواليد 1908 بوادي ميزاب بغرداية من عائلة محافظة ومتعلمة حفظ القران الكريم واصل دراسته ضمن البعثة العلمية الميزابية انضم إلى صفوف حزب الشعب الجزائري ألف عدة أناشيد مناهضة للاستعمار كانت سببا في مطاردته من طرف المستعمر . أنظر : محمد العربي الزبيري ، **المثقفون الجزائريون والثورة** ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد بالمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ، الجزائر ، 1995 ، ص 31 .

[5] محمد شبوب ، المرجع السابق ، ص ص 29 ، 30 .

[6] يوسف مناصرية ، المرجع السابق ، ص 101 .

الشعب الجزائري شعارات (الأرض للفلاح ، احترموا الإسلام ، اللغة العربية لغتنا)[1] ومع تزايد نشاط حزب الشعب الجزائري واقتراب الحرب العالمية الثانية ازدادت مخاوف فرنسا من ذلك فقامت بالقبض على مناضلين وناشطين في الحزب أمثال محمد خيضر كما قامت سلطات الاحتلال في 21 أوت 1939 بمنع كل من جريدتي " الأمة " و "البرلمان الجزائري " عن الصدور وبعد شهر من ذلك يوم 26 سبتمبر 1939 صدر مرسوم يقضي بحل حزب الشعب الجزائري بدعوى أنه يتعامل مع ألمانيا النازية[2].

ج. جمعية العلماء المسلمين:

تأسست الجمعية في 05 ماي 1931 بنادي الترقي بالعاصمة بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس* وكذا الشيخ البشير الإبراهيمي** والفضيل الورتيلاني*** اللذين ظلت تراودهم هذه الفكرة منذ سنوات إلا أن احتفال فرنسا بالذكرى المئوية للاحتلال عجلت بظهورها كنتيجة طبيعية للسياسة الاستعمارية وكان لها أثر عظيم في الشعب الجزائري

---

[1] أحمد الخطيب،**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1985، ص 243.

[2] محمد شبوب ، المرجع السابق ، ص 31 .

* عبد الحميد بن باديس : ولد في ديسمبر 1889 من أسرة قسنطينية ، حفظ القران في سن 13 سنة أخذ مبادئ الإسلام عن الشيخ حمداني لونيس ، تحول إلى جامع الزيتونة ودرس فيها من 1908 إلى 1912 ، استطاع أن يقدم إضافات مهمة في الفكر الإصلاحي .. أنظر : محمد الميلي ، **ابن باديس وعروبة الجزائر** ، منتدى سور الأركية ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 9،10 .

** البشير الإبراهيمي : ولد في جوان 1889 بأولاد براهيم ، نشأ في عائلة توارثت العلم أبا عن جد ، وفي سن 14 سنة حفظ عدد هائل من الكتب والأشعار ، شد الرحال إلى المشرق سنة 1911 ، واختار المدينة المنورة فرارا من ظلم واضطهاد فرنسا ، تأثر بحركة الجامعة الإسلامية والحركة السلفية . أنظر: السعدية حامد ،**الشيخ البشير الإبراهيمي وقضايا عصره 1889-1965** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2004-2005 ، ص ص 05، 10 .

*** الفضيل الورتيلاني : ولد في 06 فيفري 1900 بقرية بني ورتيلان بسطيف ، عضو في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، ومناهض ضد الاحتلال ، توفي في مارس 1959 بتركيا . أنظر : محمد الشريف ولد الحسين ، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-**1962 ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 49.

وفي شعوب العروبة والإسلام كلها نظرا لما قام به رجالها على أرض الوطن من كفاح مجيد لرفع راية الحق وإزالة كابوس الجهل وبعث الإسلام الذي يعيد للمسلمين عزهم ومجدهم وكرامتهم وقد عملت الجمعية على تجسيد مبادئها وأهدافها فقد قطعت أشواطا كبيرة في الحفاظ على مقومات الأمة الجزائرية وذلك من خلال محاربة البدع والخرافات وجميع الآفات الاجتماعية من خمر وميسر وغيرها كما حاولت نشر العقيدة الإسلامية وغيرت بالقول والفعل وبينت بالدليل وقاومت بالحجة ، شعارها " كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة "[1] واهتم علمائها بتعليم الدين واللغة العربية فقط وترى الجمعية بأن التعليم ضروري في أي عمل سياسي لذلك نادت باليقظة والإصلاح وإعداد جيل جديد يفهم الإسلام فهما صحيحا وشعارها " الإسلام ديننا والعروبة لغتنا والجزائر وطننا "[2] ومن أهم أهداف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في المجال السياسي : المحافظة على الشخصية الوطنية الجزائرية بكل ما تحتوي عليه من مقومات ثقافية وحضارية ودينية وتاريخية ومقاومة سياسية الاحتلال الرامية إلى القضاء عليها ومحاربتها لسياستي الاستعمار التجنيسية والإدماجية فقد هاجم العلماء بقوة محاولة فرنسا تجنيس و إدماج الشعب الجزائري.[3]

د. اتحاد الشعب الجزائري:

[1] نور الإيمان بابا عروج ،**الحياة الاجتماعية والثقافية إبان الثورة التحريرية 1954 -1962** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ ، تخصص تاريخ العالم المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017- 2018 ،ص 07 .

[2"] كريمة عرعار، **دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في حشد ودعم المشرق العربي للثورة التحريرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2005-2006 ، ص 27 .

[3] أمين بلعيفة، **التنشئة السياسية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-1956** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التنظيم السياسي والإداري و العلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2007-2008 ، ص 112 .

تأسس هذا الحزب سنة 1938 على يد "فرحات عباس " الذي انتهج سياسة الإدماج مع الاحتفاظ بالهوية الإسلامية للشعب الجزائري وشارك مع مجموعة من القادة السياسيين الجزائريين في المؤتمر الإسلامي سنة 1936 وطالب بالمساواة في الحقوق بين الجزائريين والأوروبيين في إطار السيادة الوطنية وعند تخييب أماله من خلال مشروع بلوم فيوليت الإدماجي تحول فكره السياسي بحيث تخلى عن فكرة الإدماج وصرح بأن لا يكون الجزائري إلا جزائريا ولعب دورا بارزا في النضال السياسي وأثر حوادث 08 ماي 1945 زج به في السجن من قبل السلطات الفرنسية ولم يطلق سراحه إلا بإصدار العفو الشامل[1] وفي 14 مارس 1944 تم تأسيس أحباب البيان والحرية والهدف منها العمل على إنشاء جمهورية جزائرية ذات استقلال ذاتي اتحادي ضمن جمهورية فرنسية وفي سنة 1946 انعقد المؤتمر الوطني لحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وتعرض لأهم الأحداث كانتخابات المجلس الجزائري وغيرها وحرص على نبذ فكرة الإدماج التي أثارها الجنرال شارل ديغول* في خطابه بقسنطينة.[2]

هـ. الحزب الشيوعي:

لقد ظهر الحزب الشيوعي الجزائري في بداية الأمر كفرع تابع للحزب الشيوعي الفرنسي وذلك عام 1925 حيث كان مكون من عمال جزائريين و أوروبيين وقد دافع هذا

---

[1] عمار عمورة ،**موجز في تاريخ الجزائر** ، ط 01 ، دار ريحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2002 ، ص 175 ، 176 .

*شارل ديغول : ولد عام 1890 ، قائد فرنسي ورجل دولة كبير ، قاوم الألمان بعد احتلال فرنسا (1940-1944) ، ترأس الحكومة الفرنسية المؤقتة (1944-1946) ثم رئيس الجمهورية الخامسة ، توفي عام 1970 . ينظر : محمد عبد الغني جاسر ، **مشاهير وعظماء من التاريخ** ، دار البرهان ، القاهرة ، 2005 ، ص 24 .

[2] يحي بوعزيز ،**الأيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاثة وثائق جزائرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 49، 51 .

الحزب عن مطالب الجزائريين بالمهجر ومن خلال المؤتمر الثاني للأممية الثالثة الذي انعقد سنة 1922 فقد دعى الشيوعيون هناك إلى ضرورة تحرير المستعمرات وتم ذكر الجزائر ،تونس ، المغرب[1] وحسب ما أورده الباحث خيثر عبد النور فإن إقبال الجزائريين على التنظيمات الشيوعية كان قليلا وسبب ذلك يعود إلى صعوبة انتشار المبادئ الشيوعية في المجتمعات الشبيهة بالتنظيمات الإقطاعية القديمة وهو ما كان عليه الحال في الجزائر وأثناء انعقاد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الفرنسي أيام 22-23-24-25 جانفي 1936 بفليربان بفرنسا تقرر تحويل فرع الحزب الشيوعي الموجود بالجزائر إلى حزب مستقل عن فرنسا وكان " عمار أوزقان "* ممثلا لشيوعي الجزائر في هذا المؤتمر وقد عقد هذا الحزب مؤتمره التأسيسي الأول في الجزائر العاصمة مابين 17 و 18 أكتوبر 1936[2] ، انتهى المؤتمر ببيان جاء فيه " إنقاذ الجزائر من الانحطاط والدمار وذلك لا يكون إلا بتحرير العامل والفلاح من وطأة الكولون ، ومن ظلم قانون الأنديجينا الجائر وذلك لا يتحقق إلا في إطار الحزب الشيوعي الجزائري النابع من صميم الشعب " ويضيف البيان قائلا : " نحن الشيوعيون نستمد كثيرا من التقاليد الجماهير والثورية من الشعب الفرنسي[3] " ومن هنا يلتمس مدى تبعية الحزب الشيوعي الجزائري إلى الحزب الفرنسي ومن بين مطالب الحزب : المطالبة بالمساواة في الحقوق بين الجزائريين

---

[1] عبد الكريم بوصفصاف ، المرجع السابق ، ص 243 .

*عمار أوزقان :من مواليد عام 1910 من عائلة تنتمي إلى منطقة العزازقة–القبائل الكبرى – عمل كموظف بريد ، ثم شغل عدة مناصب نقابية ، التحق بالحزب الشيوعي الجزائري ، تم تعينه كاتبا ، ثم انتخب سكريتير للحزب عام 1943، لكنه طرد منه سنة 1947 ، يعتبر أوزقان من دعاة مجمع متعدد الأجناس ، ومن رواد تحرير المرأة ، التحق عام 1958 بجبهة التحرير الوطني . أنظر : رشيد بن يوب ، **دليل الجزائر السياسي** ، ط 01 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1999 ، ص ص 109 ، 110 .

[2] محمد شبوب ، المرجع السابق ، ص 49 .

[3] يوسف مناصرية ، المرجع السابق ، ص ص 27 ، 28 .

والفرنسيين ، المطالبة بجنسية مزدوجة (جزائرية – فرنسية) ، تكوين برلمان جزائري[1] ، اللغتين العربية والفرنسية رسميتين في الجزائر[2] ، لهذا نجد أن الحزب لم يعرف تغيرا في توجهاته ومطالبه التي تخدم أساسا فكرة الارتباط مع فرنسا وقد أصدر هذا الحزب عدة جرائد مثل : " الجزائر الجديدة " ، "الحرية " ، " جريدة الكفاح الاجتماعي " وذلك من أجل إبطال أفكار للجماهير لكن برغم من ذلك لم يكن له أدنى قبول لدى الفئات الشعبية الجزائرية[3] وذلك راجع إلى إيديولوجية الحزب القائمة على ركائز بعيدة عن الهوية الجزائرية تلك الركائز التي أوردها عبد الحميد زوزو منها نذكر : العمل على حماية مصالح وسيادة فرنسا بالجزائر ولو كان ذلك على حساب السكان الأصليين ، القيام بإصلاحات شكلية لا تمس بسيادة فرنسا بالجزائر[4] ، كما أن نشاط الحزب كان موجها للفئات الأوروبية لذلك يقول محمد حربي أن هذا الحزب لم يستطع تطوير ما تحويه لأنه لم يدرج استقلال الجزائر في مطالبه وعلى هذا الأساس حاول الحرب البحث عن سبل التقرب وقد شارك في المؤتمر الإسلامي 1936 وحاول أعضاء الحزب استدراج الأهالي والتقرب من العلماء[5] بغرض كسب قاعدة جماهيرية لكنه فشل ويعود ذلك إلى التناقضات والتقلبات التي حملها التي حملها الحزب ومع اقتراب الحرب العالمية الثانية قام المستعمر

---

[1] مؤمن العمري ،**الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني (1926 -1954)** ، دار الطليعة للنشر والتوزيع ، قسنطينة ، الجزائر ، 2003 ، ص 47 .

[2] محمد العربي الزبيري ،المرجع السابق، ص 250 .

[3] أحمد الخطيب ،**حزب الشعب الجزائري** ، المرجع السابق ، ص 132 .

[4] عبد الحميد زوزو ،**محطات في تاريخ الجزائر –دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة)** ، دار الهومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2004 ، ص ص 254 ، 255 .

[5] عبد الكريم بوصفصاف ، المرجع السابق ، ص 217 .

بإصدار قرار ينص على حل حزب الشيوعي الجزائري بتاريخ 06 سبتمبر 1939 لارتباطه بالحزب الفرنسي [1].

و. حركة انتصار الحريات الديمقراطية :

وهي امتداد لحزب الشعب المنحل في 1937 –1939 والمعروف بمواقفه المتشددة من الاستعمار الفرنسي وقد أنشأ هذا الحزب سنة 1946 وذلك بعد إطلاق سراح الزعيم مصالي الحاج من السجن من سائر الزعماء الأخريين ولقد تعرضت حركة انتصار الحريات الديمقراطية لأزمات داخلية كثيرا ما كانت تنتهي ففي سن 1947 في أول مؤتمر سري للحزب كاد أن ينقسم وذلك بسبب الاختلاف في طريقة تسيير الحزب بين السياسيين اللذين بقوا متمسكين بالعمل السياسي وبين شباب يئس مهادنة الاستعمار وأصبح يفضل العمل المسلح[2] وفي سنة 1953 ظهرت أزمة خطيرة فجرت الحزب إلى ثلاثة أقسام متنافرة و متعادية فقد تم عقد المؤتمر ما بين 4 و 6 أفريل 1953 وذلك في غياب زعيم الحزب مصالي الحاج وقد أقر تعيين حسين لحول لرئاسة اللجنة المركزية للحزب فعارض مصالي هذا القرار وطالبه بالقيادة مدى الحياة وهنا حدث نوع من عدم التفاهم وهكذا انقسم الحزب بين : مصاليين هم أنصار مصالي الحاج اللذين رفضوا أن تنتقل الزعامة لغيره ، المركزيين اللذين طالبو بالقيادة الجماعية[3] ، الشباب الثوري معظمهم من المنظمة الخاصة وحاولوا الإصلاح بين الطرفيين لكنهم فشلوا في ذلك فوجدوا أن الحل هو التوجه نحو العمل السري والإعداد للكفاح المسلح وذلك من خلال تشكيل اللجنة الثورية للوحدة

[1] محمد الطيب العلوي ،**مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954** ، ط 01 ، دار البعث قسنطينة ، الجزائر ، 1985 ، ص 196 .

[2] رابح بلعيد ،**حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية** ، العدد 05 ، منشورات جامعة باتنة ، الجزائر ، 1996 ، ص 275 .

[3] عمار عمورة ، المرجع السابق ، ص 184 .

والعمل في 23 مارس 1954 بقيادة محمد بوضياف وقد وضعت هذه اللجنة هدفا واضحا وهو البحث عن أنجح الحلول للمشاكل العالقة لكنها فشلت في تحقيق أهدافها مما أدى إلى فتور نشاطها للتوقف نهائيا في 20 جويلية 1954 وظهور مجموعة 22 .[1]

04/ الأوضاع الثقافية:

من أجل تثبيت الاستعمار الفرنسي وجوده وإحكام سيطرته على الجزائر عمد منذ بداية الاحتلال إلى انتهاج سياسات متعددة لمحو الشخصية الجزائرية وإفراغها من مضمونها القومي وإحلال الشخصية الفرنسية محلها وكان يشرف على تطبيق هذا المخطط أساتذة فرنسيين متخصصين في العلوم الإنسانية ولهم دراية بالدقائق الخفية للتركيب النفسي والاجتماعي للفرد[2] كانت بداية المخطط تقضي إلى ضرورة القضاء على التعليم العربي والديني في الزوايا والكتاتيب ومن ثم غلق المدارس ، وحل الجمعيات الدينية لدرجة أن أصبح التعليم العربي في فترة مابين الحربين شبه معدوم[3] ، ولهذا كانت نسبة التعليم متدينة مقتصرة على الأقلية الأوروبية وان كان هناك تعليم للجزائريين فهو محصور عند فئة معينة أو عائلات محددة ومعروفة بمواقفها الموالية للوجود الاستعماري والتي قبلت التجنيس والاندماج أما باقي الشرائح فتسودها الأمية[4] على هذا الأساس بلغت قيمة الاعتمادات المخصصة لتعليم الجزائريين 43170794 فرنك فرنسي ، وهي لا تمثل إلا ربع الميزانية المخصصة لشؤون القمع البوليسي الفرنسي[5] ، وقد كان التعليم يتم باللغة

---

[1] محمد العربي الزبيري وآخرون ،**كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962** ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحرمة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، ص 23 .

[2] عثمان سعدي،**عروبة الجزائر عبر التاريخ** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982 ، ص 93 .

[3] عبد الرحمان إبراهيم بن العقون ،**الكفاح القومي السياسي** ، ج 01 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 ، ص 95 .

[4] محمد العربي ولد خليفة ،**الاحتلال الاستيطاني**، انجاز وتصميم منشورات ثالة ، الجزائر ، 2005 ، ص 81 .

[5] جوان غليسي ، المرجع السابق ، ص 47 .

الفرنسية في مختلف أطواره خاصة بعد أن اعتبر المستعمر اللغة العربية أجنبية في عقر دارها ، وقدرت نسبة التعليم الابتدائي الجزائري في عام 1920 ب 3.453 بنات و 37.786 ذكور بمجموع 41.240 طفل جزائري ، أما عن التعليم الثانوي لنفس السنة فنسجل 40 بنت و 405 ذكر بمجموع 47 طالب جزائري مقابل 1282 طالب فرنسي[1] ، أما عن اللغة العربية قد قام المستعمر بطمس معالمها لأنه تأكد بأنها أساس الدين وصلة الجزائريين بأمجادهم وأجدادهم[2]وعمل كذلك على نهب التراث المتمثل في المخطوطات والوثائق والكتب كما حارب الصحافة الوطنية والمجلات العربية[3] هكذا عمل الاستعمار على تحطيم الشخصية الجزائرية بسلب قيمها الثقافية والحضارية وسعى بسياسته الى فصل كل ما يربط النشئ بماضيه فعمد إلى نشر الأمية بين الجماهير عن طريق غلق المدارس العربية كما مر بنا وفي ذلك يقول فرحات عباس " لما كنا نطالب بفتح المدارس كان جوابهم لنا أننا لسنا أهلا لها لأننا قوم لا نقبل لا التربية ولا التعليم "[4] لكن بظهور جمعية العلماء المسلمين في عام 1931 عملت على إحياء الدين الإسلامي عن طريق تحريره من السيطرة الاستعمارية المتمثلة في رجال الدين الرسميين ومحاربة الخرافات والبدع والفساد والظلم ومحاربة الجهل بواسطة إحياء اللغة العربية ذلك كله لا يتم إلا بإعادة بعث المجال التعليمي من جديد ببناء المدارس والكتاتيب حيث بلغ عدد المدارس التي استطاعت الجمعية أن تؤسسها في سنة 1935 سبعين مدرسة يتعلم بها ما يزيد عن

---

[1] محمد الغربي ولد خليفة، المرجع السابق، ص 81.

[2] محمد علي دبوز، **نهضة الجزائر وثورتها المباركة** ، ج 01 ، ط 01 ، المطبعة التعاونية ، القاهرة 1965 ، ص 25.

[3] رابح تركي،**التعليم القومي والشخصية الوطنية (1931-1956)** ، ط 02 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1981 ، ص 27 .

[4]عباس فرحات، **ليل الاستعمار**، تر: أبو بكر رحال، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005، ص 31.

30 ألف تلميذ نذكر منها مدرسة الشبيبة الإسلامية في مدينة الجزائر[1] إضافة إلى المدارس كانت هناك المساجد التي اعتبرت مكان لنشر التعليم والدعوة إلى الإصلاح الديني كما اتجهت الجمعية إلى اعتماد النوادي التي أصبحت تحتضن الأدوار الثقافية والتي حملت مشعل الثقافة العربية الإسلامية من تلك النوادي نذكر " نادي الإصلاح " بقيادة الشيخ دردوري ببوزريعة الذي كان له نشاطات متعددة منها تعليم اللغة العربية الأمر الذي أثار إدارة الاحتلال الفرنسي فسارعت إلى حله في عام 1937 ولكن ذلك لم يمنع الشيخ عمر دردوري في نفس السنة من تأسيس نادي ثقافي آخر أطلق عليه اسم " نادي الإرشاد " ولدينا كذلك " نادي الترقي "* بوسط العاصمة [2]، أما في غرب الجزائر فقد تميزت تلمسان باعتبارها حاضرة حضارية قديمة باحتضان أكبر عدد من النوادي الثقافية مثل : " نادي الرجاء " و " جمعية التربية والتهذيب " إضافة إلى مدن ندرومة ، وهران ، معسكر ، مستغانم ، التي كان يوجد بها كذلك نوادي ثقافية محلية مثل : نادي الاتحاد الأدبي بمستغانم[3] ، والى جانب ذلك كانت هناك جمعيات أدبية وفنية مثل " جمعية إخوان الأدب " و" الجمعية الكشفية " التي كانت مركزا للنشاط الثقافي ومنطلقا واسعا للفكرة القومية[4] وقد اعتمدت الجمعية على الصحافة لنشر الثقافة الجزائرية ومن تلك الصحف نذكر : صحيفة " المنقذ " ثم صحيفة " الشهاب " ، كما أصدر الشيخ العقبي

---

[1] ناصر الدين سعيدوني ،**أحداث ماي 1945 ذكرى تضحيات جسيمة وعبرة كفاح مرير " الذاكرة "** ، العدد 02 ، الجزائر 1995 ، ص 301 .

*نادي الترقي : أنشأ عام 1926 ، كان يحتضن معظم الهيئات الجزائرية ذات الاتجاه العربي الإسلامي ، كما أنه كان مركز محاضرات اللغة العربية ومركز للدروس الدينية .أنظر : رابح تركي ، المرجع السابق ، ص 231 .

[2] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية(1930-1945)**،ج03 المرجع السابق، ص 462.

[3] عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص ص 265 ، 267 .

[4] رابح تركي ،**الشيخ عبد الحميد ابن باديس فلسفته وجهوده في التربية والتعليم (1900-1940)** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1990 ، ص 367 .

ببسكرة صحيفة " الإصلاح "[1]وللإشارة هنا أن تلك الصحف كانت تصدر بالعربية وكانت المواضيع المعالجة تتناول مقومات الهوية الجزائرية من دين ولغة وكانت تستنكر سياسة المستعمر المتمثلة في غلق المساجد والمدارس في وجه العلماء[2] حيث دعت جريدة " الشهاب " في عددها الصادر لعام 1935 جميع المتعلمين المصلحين المشتتين في أنحاء الجزائر بأن يجتمعوا في " حزب ديني محض " يكون هدفه تنقية الدين من الخرافات والبدع والعودة إلى مصادر الأولى القران الكريم والسنة وفي ذلك دعوة صريحة إلى الاهتمام بالجانب الثقافي بالجزائر عن طريق تلقين النشأ الأصول الصحيحة المنبثقة من عقائد الدين الإسلامي ونجد أن التعليم كان جزءا من حياة العلامة ابن باديس الذي قال : " إننا سعينا إلى حث الشعب الجزائري إلى طلب العلم في كل أرض وتعلمه بكل لسان "[3] وبذلك كانت الجمعية تهدف في حركتها التربوية والإصلاحية إلى تكوين جيل صالح وقائد في الجزائر يعمل على إحداث النهضة المنشودة وقيادتها في الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى تحرير البلاد وتقدمها بتعاليم عربية إسلامية[4] على هذا الأساس نجد أنه حتى المرأة نالت نصيبها من التعليم أيام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على أن يكون ذلك التعليم قائما على أساس الدين والقومية والأخلاق النبوية المحمودة ولقد كتب ابن باديس

في جريدة "الشهاب" مقالا تحت عنوان " المرأة " يشرح وظيفتها في الحياة ويوضح طبيعتها وماهو الدور المطلوب منها بالنسبة للأجيال القادمة قائلا : " الجزائرية بدينها ولغتها وقوميتها يجب عليها أن تتعلم تعاليم الدين الإسلامي حتى تمدنا بأجيال لا ينكرون

---

[1] أحمد مهساس ،**الحركة الوطنية الثورية في الجزائر** ، تر : مسعود مسعود ومحمد عباس ، منشورات خاصة بالذكرى الأربعين للاستقلال الجزائر ، 2002 ، ص ص 86 ، 87 .

[2] أبو القاسم سعد الله ،**الحركة الوطنية الجزائرية** ، ج03 ، دار الرائد ، الجزائر ، 2009 ، ص 43 .

[3] محمد شبوب ، المرجع السابق ، ص 65 .

[4] أنيسة بركات درار ،**أدب النضال في الجزائر (من سنة 1945 حتى الاستقلال)** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1999 ، ص 45 .

أصلهم ولا يتنكرون لأمتهم حتى لو تنكر لهم الناس أجمعون[1]إلى جانب هذه النشاطات داخل الوطن كانت الجمعية تنسق مع الدول العربية كمصر و سوريا والسعودية وذلك لإرسال الطلاب الجزائريين للدراسة هناك وفي ذلك اتصال فكري وثقافي[2]وابتدءا من عام 1936 اعتنت الجمعية بالجالية الجزائرية في فرنسا خوفا من ابتعادها عن عروبتها وإسلامها وذوبانها في المجتمع الفرنسي لهذا الغرض بعثت الجمعية في نفس السنة الشيخ الفضيل الورتيلاني وأمدته بمجموعة من المسلمين للتعليم هناك[3] لكن أعمال الجمعية الداعية إلى إعادة بعث ثقافة وهوية الجزائريين كانت محل مراقبة من قبل سلطات الاحتلال التي عمدت إلى وضع مخططات من شأنها عرقلة برنامج وأهداف الجمعية من ذلك أنها عملت على توقيف أي صحيفة لا ترضيها لهجتها عن الصدور كما كافة أعضائها تحت المراقبة المشددة وقامت في عام 1932 بمنع البشير الإبراهيمي من إلقاء دروس التفسير في الجامع الكبير بتلمسان وكذلك تم منع الشيخ العقبي من إلقاء دروسه بمسجد العاصمة[4] رغم الصعوبات والعراقيل الميدانية التي واجهت الجمعية إلا أنها نجحت ولو بنسبة ضئيلة في إعادة بعث ثقافة وهوية الجزائريين لكن رغم ذلك إلاأن نسبة الأمية

[1] محمد شبوب ، المرجع السابق ، ص 66 .

[2] سعد الدين ابن شنب ،**النهضة العربية في الجزائر في النصف الأول من القرن الرابع عشر للهجرة** ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الجزائر ، العدد 01 ، 1964 ، ص 41 .

[3] ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 301 .

[4] محمد البشير الإبراهيمي ،**في قلب المعركة** ، دار الأمة الجزائرية للنشر والطباعة ، الجزائر ، 2007 ، ص ص ، 95 ، 96 .

ظلت مرتفعة في فترة مابين الحربين حيث بلغت 94.9 % وهناك القلة فقط التي أتيح لها التعليم لم تتجاوز نسبتها 5 % وفئة تلقت تعليم فرنسي " نخبة مثقفة " تكوين فرنسي تم دمجها بقيم الحضارة الفرنسية [1].

[1] الزبير بن رحال ،**الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية (1889 –1940)** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009 ، ص ص 74 ، 76.

الفصل الأول:

الإعلام خلال الثورة الجزائرية

المبحث الأول: بوادر ظهور الإعلام الثوري.

المبحث الثاني: الدعم الإعلامي للثورة خارجيا.

المبحث الثالث:أهم الصحف الوطنية.

يعتبر الإعلام من الوسائل التي يتبعها الفرد و المجتمع لتلقي الأخبار و جمع المعلومات المتعلقة بموضوع معين و هو أنواع حسب المجال و التخصص سواء كان إعلام اقتصادي، اجتماعي، رياضي و نجد أيضا الإعلام الثوري الذي يتعلق بجمع الأخبار الثورية و الذي سنتناوله في هذا الفصل.

المبحث الأول: بوادر ظهور الإعلام في الجزائر.

يشغل الإعلام حيزا هاما في العمل السياسي وتزداد الحاجة إليه كلما كان هذا التنظيم في معترك كبير، و الثورة الجزائرية أدركت ذلك من اللحظات الأولى في حربها ضد الاستعمار الفرنسي بأنه أحد الأسلحة الفاعلة إلى جانب الخطط العسكرية لمواجهة العدو ليكون المعبر عن أفكارها و أهدافها،يعمل على إقناع و تعبئة و توعية الجماهير، وليس أدل على ذلك من إصدار اللجنة الثورية للوحدة و العمل لنشرة و طني قبيل الإعلان عن تأسيس حركة جديدة في أول نوفمبر 1954 و المتمثلة في جبهة التحرير الوطني[1].

فأول شيء قامت به جبهة التحرير الوطني هو العمل على تبليغ الشعب المبادئ الثورية و الأهداف المسطرة و كذا إرساء وتدعيم قواعد التنظيم السياسي على جميع الأصعدة و بناء إعلام متماسك يتجاوب مع تطلعات الشعب الذي يبحث عن استقلاله و حريته، حيث أخذت جبهة التحرير تنشئ المراكز الإعلامية و تكلف من يقوم بالاتصال و

[1] أحمد حمدي،**الثورة الجزائرية و الإعلام**، ط02، منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1995، ص ص 162/28.

تختار المسبلين و تكون الجان الشعبية المختلفة، كل ذلك كان يجري تحت إشراف مسؤولين من الجبهة الذين قدموا الكثير من جهدهم ووقتهم و حتى مالهم من أجل إرساء قواعد نظام متكامل للثورة التحريرية[1] من أجل تحقيق إمكانية اتصال الثورة بالشعب و إبلاغ المواطنين حقيقة ما يجري من صراع بغية التحرر و الاستقلال و إيصال صوت الشعب المكافح المتطلع إلى المحافل الدولية، و تحصين المواطنين من الإعلام الاستعماري المفبرك[2].

بعد اندلاع الثورة، أسندت جبهة التحرير الوطني للإعلام الجزائري مهمة المساندة و تعبئة كل القوى في الداخل و الخارج لكنها واجهت في المرحلة الأولى عدة مشاكل و صعوبات خصوصا في قلة الإمكانيات و ندرة الكفاءات و عدم الدراية بأهمية التنظيم و التنسيق، لذا ركزت الجبهة في البداية على وسائل بسيطة في حدود إمكانياتها تتمثل في:[3]

01/ بيان أول نوفمبر:

أول وثيقة رسمية خدمت الإعلام الثوري، يعتبر أول وثيقة سياسية ناتجة عن جبهة التحرير الوطني، تبين للجزائريين و الفرنسيين وحتى الرأي العام العالمي طبيعة العمل المسلح في الجزائر و أهدافه، فقد لعبت هذه الوثيقة دورا إعلاميا سياسيا و عسكريا لتكون المعلنة عن بداية الثورة في الجزائر[4].

---

[1] أماني بوثينة بن حملة، صوفيا شايب راسو ، **الإعلام ودوره خلال الثورة الجزائرية جريدة المقاومة أنموذجا (1954-1962)** مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ عربي حديث و معاصر، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة08 ماي 1945، قالمة،2019، ص11.

[2] أحمد حمدي، المرجع السابق، ص39

[3] سهام بن غليمة ،**الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية مابين 1954-1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي و ردود الفعل الجزائرية**، أطروحة دكتوراه للعلوم، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2017، ص 216.

[4] بيان أول نوفمبر.

كتب بيان أول نوفمبر المناضل " العيشاوي محمد" الذي انخرط في صفوف حزب الشعب في حدود 1946 و قد قام باستنساخ 2300 نسخة من النداء إلى الشعب و هكذا حقق إعلام الثورة منذ اللحظة الأولى قفزة نوعية حيث ساهم بقوة في دعم التحام الشعب الجزائري بجبهة و جيش التحرير الوطني[1].

02/ المناشير:

عبارة عن ورقة تحتوي على موضوع ما،يوزع على الناس مجانا قصد إطلاعهم على ما حدث و هو في العادة لا يتعدى الصفحة الواحدة، لأنه إذا تعداها إلى صفحتين أو أكثر يصبح نشرة و ليس منشور، تحرر بأسلوب مبسط الغاية منه إطلاع الرأي العام على ما يهدف إليه إذ أنه يوجه إلى العامة لمخاطبة عقولهم[2] و هو وسيلة إعلامية اعتمدت قبل اندلاع الثورة.

ومن بين أهم المناشير نجد منشور 1954/10/30 و الذي صدر من طرف جيش التحرير الوطني، تضمن نداء للشعب الجزائري بعنوان " من جيش التحرير الوطني إلى الجزائر المسلمة" كان بمثابة تمهيد لإقناع الشعب الجزائري بضرورة السلاح و أخذ العبرة من الشعوب التي حطمت الاستعمار بفصل الكفاح المسلح. بالإضافة إلى منشور بعنوان " التنظيم و الدعاية"مخصص لمناضلي جبهة التحرير الوطني ركز على التنظيم في قيادة

[1] عبد الرحمان باي ، بلال شوية ، **دور وسائل الإعلام في الثورة الجزائرية (1954– 1962) جريدتا المقاومة و المجاهد أنموذجا**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2020، ص06.

[2] حسن بومالي: **إستراتيجية الثورة الجزائرية و التعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام**، في الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و مهامه أثناء الثورة : دراسات و بحوث الملتقى الوطني حول الإعلام و الإعلام المضاد المنعقد بين 24 و25 سبتمبر 2009،دار القصبة، الجزائر.

و توجيه هياكل الجبهة لمسار الكفاح المسلح، وهناك منشور ثالث بعنوان " انجازات الثورة" مخصصة لعامة الشعب[1].

03/ الإعلام المباشر:

كان الأكثر انتشارا و الأسرع تأثير في الرأي العام، يوجه إلى المواطنين أثناء الاجتماعات المنعقدة من طرف المرشدين و السياسيين في المداشر و القرى قصد إطلاعهم على انتصارات جبهة التحرير الوطني عسكريا و سياسيا، و تزويدهم بالتعليمات الصادرة من الجبهة بخصوص مقاطعة الإدارة الاستعمارية بالإضافة إلى جمع معلومات دقيقة عن تحركات العدو و خططه و نقلها لقادة الثورة.

واعتمد الإعلام الشفهي على الجانب الديني كالدعوة إلى الجهاد حيث أن المرشدون السياسيون يلقون خطب حماسية في تجمعات المواطنين يبرزون فيها تفضيل المجاهدين عند الله تعالى على المتقاسعين، فكان بذلك كل لقاء جديد بمثابة انبعاث خيط جديد في فجر الحرية الذي خرج الشعب كله للمساهمة في نسج خيوطه[2].

04/ الرسائل:

كانت الرسائل المكتوبة تسير جنبا إلى جنب مع الرسائل الشفهية أو الإعلام المباشر حيث كانت توجه رسائل شخصية متعددة من بينها رسائل توجهها إلى الفئات التالية:

- المتعاونون مع العدو تحذرهم بواسطتها من خطورة ذلك على الشعب وعلى حياتهم معا و أحيانا تطلعهم على الحكم الصادر ضدهم ووقت تنفيذه.

[1] عبد الرحمان باي ، بلال شوية ، المرجع السابق، ص 07.

[2] أماني بوثينة بن حملة ، صوفيا شايب راسو ، المرجع السابق، ص 13.

- الجنود المتواجدون في صفوف الجيش الفرنسي تحث فيها المرتزقة على الخصوص من الجنود الأجانب على مغادرة صفوف الجيش الفرنسي و الرجوع إلى أوطانهم، و في الوقت نفسه تحث الجنود الجزائريين الذين غررت بهم السلطات الفرنسية أن يلتحقوا بصفوف الثورة للدفاع عن وطنهم.
- المعمرون تطالبهم فيها بالإعلانات المالية و عدم التعرض لمناضلي الجبهة و في حالة عدم الامتثال لتعليماتها فإنها ستعاملهم معاملة الخونة و ستنفذ فيهم الحكم الذي ستصدره عليهم محاكم الثورة.[1]

[1] **جريدة البصائر**، ع 330، 26 أوت 1955، ص 06.

المبحث الثاني: الدعم الإعلامي للثورة من الخارج.

استعملت جبهة التحرير الوطني في بدايتها الأولى إذاعات الدول العربية، للإعلان عن اندلاع الثورة التحريرية وكانت الصحافة المسموعة من أهم الوسائل التي اعتمدتها جبهة التحرير الوطني من أجل إيصال صوتها للعالم العربي بصفة عامة ، والشعب الجزائري بصفة خاصة ، كما نجد أن الطلبة الجزائريون بالمشرق العربي كان لهم دور تأطير البرامج الإذاعية واستمرارها سواء بمصر أو العراق أو سوريا ومن أبرز هذه الوسائل نجد :

أولا : صوت العرب من القاهرة :

كانت قناة أساسية للتعبئة الجماهيرية ضد الاستعمار في الوطن العربي، تأسست سنة 1952 ، ومع اندلاع ثورة نوفمبر كانت مصدرا تحسيسيا لتحقيق مبادئ وأهداف جبهة التحرير[1] ، وكانت القناة فتحت للجزائريين وناصرة قضيتهم ، فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم عير أثير صوت العرب فلقد قدمت لهم دعما إعلاميا لا نظير له للثورة الجزائرية منذ رصاصتها الأولى فمن على منبر إذاعة صوت العرب تمت إذاعة بيان أول نوفمبر 1954 بصوت المذيع أحمد المسعود[2] ، فلقد كانت صوت العرب بمثابة المؤسسة الإعلامية للثورة الجزائرية ، بداية من إذاعتها لبيان أول نوفمبر إلى غاية إعلان بيان

[1] إسماعيل دبش ،**السياسة العربية والمرافق الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962** ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2009 ، ص 69 .

[2] عبد الرحمان باي وبلال شوية ، المرجع السابق ص 10 .

تشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية في 19 سبتمبر 1959، كما كانت صحافتها المكتوبة خير عون للثورة الجزائرية . [1]

ثانيا : الإذاعة السرية الجزائرية :

ظهرت إذاعة الجزائر الحرة المكافحة سنة 1956 ، والخاصة بجبهة التحرير الوطني حيث كانت تذيع بانتظام برامج باللغة العربية والأمازيغية والفرنسية ، وبرامجها استقرت بمدينة الناظور على الحدود الجزائرية المغربية[2] ، وكان صوت الجزائر يطلق على إذاعة الثورة السرية بحيث تذاع ساعة واحدة في كل يوم ابتداء من الساعة العاشرة مساءا بتوقيت الجزائر والمذيع كان يردد عبارة (صوت الجزائر يخاطبكم من قلب الجزائر) ، في كل حصة يذيعها[3] وكانت هذه الإذاعة عبارة عن سيارة كبيرة تحمل المعدات الإذاعية، وتنتقل في الجبال والولايات ويعمل بها حوالي عشرة مناضلين عديمي الخبرة ، بل أن ظروف النضال هي التي أجبرتهم للقيام بهذا العمل ، وكان الإرسال يستمر لمدة ساعتين وقد قامت هذه الإذاعة بدورها الكامل في رفع معنويات المناضلين، وبث الثقة في نفوس الشعب الجزائري وكان مصدر سماع الجزائر، حتى بدون فهم نتيجة لعدم وضوح الصوت كفيلا ببث الأمل في نفوسهم وتزويدهم بالطاقة المعنوية الجديدة [4].

---

[1] أحمد سعيود، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 ديسمبر 1958** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، 2002، ص 42 .

[2] عبد الرحمان باي وبلال شوية ، المرجع السابق ، ص 11 .

[3] عبد الملك مرتاض، **المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 105 .

[4] عواطف عبد الرحمان، **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985، ص 61، 62.

ثالثا : صوت الجزائر من تونس :

بدأت الإذاعة الجزائرية في تونس سنة 1956 وكانت عبارة عن برامج تونس بعنوان (هنا الجزائر الشقيقة) وكان يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ومدته ساعة وكان يشمل أخبار عسكرية وتعليقا سياسيا وكان التعليق السياسي يبدأ وينتهي بالنشيد الوطني الجزائري [1]وتكتسي هذه الإذاعة أهمية خاصة وأهميتها تكمن في صوت عيسى مسعودي رحمه الله الذي يعد أبرز الأصوات الإذاعية الجزائرية ، عبر أمواج الإذاعات الجزائرية في معركة التحرير إذ استطاع هذا الصوت أن يجند آلاف الشباب الجزائريين في صفوف الثورة واستطاع أن يؤثر تأثيرا قويا على الجماهير الجزائرية بالرغم من أن مدة التي لاتزيد عن 30 دقيقة التي كانت غنية بالمعلومات العسكرية عن المعارك الطاحنة التي تدور رحاها بأرض الثورة الجزائرية والتعاليق السياسية ومن بين اللذين تولوا مهمة إعداد وتقديم برنامج هذه الإذاعة الإخوة الآتية : عيسى مسعودي ، محمد بوزيدي ، الأمين بشيشي[2] .

رابعا: صوت الجزائر من ليبيا:

انطلق صوت الجزائر من ليبيا سنة 1958 ، وذلك من أجل أن يعلم الشعب الليبي الشقيق بأخبار الثورة الجزائرية الذي أمد الثورة الجزائرية بتشجعيات كبيرة مادية ومعنوية ، كما أنشأ فرع إذاعي آخر في بنغازي لتعميم أخبار الثورة الجزائرية على الشعب الليبي وبهذه المبادرة تكون ليبيا الوحيدة التي سمحت بإنشاء إذاعتين للجزائر عبر أمواجها الإذاعية العاملة .

[1] الأمين بشيشي ،**دور الإعلام في معركة التحرير أحداث وتأملات** ، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس 1994 ، ص 189 .

[2] عبد الرحمان باي وبلال شوية ، المرجع السابق ، ص 12، 13.

وبهذا تكتمل أربع إذاعات للثورة الجزائرية في المغرب العربي وبمعنى هذا أن التغطية الإعلامية كانت شاملة وكاملة من كل جوانبها [1].

خامسا: صوت الجزائر من سوريا:

أنشأ هذا الركن المرحوم محمد الغسيري، الذي اتفق مع السوريين على ساعة يوميا يعدها مجموعة من الطلبة الجزائريين، اللذين يدرسون بالجامعات السورية على غرار معظم الأركان الإذاعية الجزائرية ، في جميع أنحاء الوطن العربي ، وهم اللذين يتولون مهمة الإعداد والتعاليق السياسية والإشراف على جميع فقرات البرنامج من بينهم : محمد مهري ، محمد بوعروج، الهاشمي قدوري .[2]

سادسا: صوت الجزائر من الكويت:

وقد كان موجها إلى دول الخليج العربي، ويذاع على الساعة الخامسة مساءا لمدة ثلاث ساعات في الأسبوع ، حيث كان يشرف وعلى التعاليق السياسية ، والفقرات التمثيلية عثمان سعدي بمساعدة المذيع الكويتي موسى الدجاني، وقد خلق هذا البرنامج جوا من الحماس في الكويت، لمد الثورة الجزائرية بالعون المادي والمعنوي[3] .

سابعا: مكاتب الإعلام الخارجية:

اعتمد الإعلام الخارجي للثورة الجزائرية في بداياتها على النشرات والتصريحات التي كانت تصدرها جبهة التحرير عن طريق مكاتبها في الخارج وقد عملت هذه المكاتب تحت اسم (بعثة جبهة التحرير الوطني) ، وتقوم بالنشاط الدبلوماسي والدعاية في نفس الوقت ويعتبر مكتب القاهرة أول المكاتب الإعلامية التي بادرت الجبهة بفتحها عام 1955 ،

[1] عبد الرحمان باي وبلال شوية ، المرجع السابق ، ص 13 .

[2] المرجع نفسه، ص 14 .

[3] المرجع نفسه ، ص 14 .

وقد تلى ذلك فتح مكاتب أخرى للإعلام في باقي الدول العربية[1] ، في مارس 1956 افتتحت الجبهة مكتبها الإعلامي بنيويورك وكان يتميز بأهمية خاصة نظرا لقربه من الأمم المتحدة وفي أبريل ومايو 1956 افتتحت مكاتب إعلامية جديدة في كل من جاكرتا ، نيودلهي ، كراشي وفي سنة 1957 كذلك فتحت الجبهة مكاتب إعلامية في دول اشتراكية (موسكو ، بكين ، بلجراد) وكذلك في أمريكا اللاتينية وقد بدأت الجبهة نشاطها الإعلامي في كل من البرازيل والأرجنتين ولم تبدأ في أوروبا إلا في أوائل عام 1958 وذلك بعد أن تطورت أساليب الدعاية الجزائرية وتطورت وأصبحت قادرة على غزو الفكر الأوروبي[2] ، أما في إفريقيا قد بدأت جبهة التحرير نشاطها الدعائي فيها بعد مؤتمر أكرا عام 1958 ، حيث توفرت للثورة الجزائرية إمكانية التحرك في إفريقيا وخاصة في الدول التي حصلت على استقلالها فبادرت بفتح مكاتب إعلامية في كل من أكرا وكونا كرى وباماكو ، بالنسبة لشرق إفريقيا حيث كانت معظم دوله وما زالت خاضعة للاستعمار والحماية البريطانية اكتفت الجبهة بإرسال بعثات دعائية (كينيا ، أوغندا) ، وبعد إعلان عن قيام الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 تحولت بعثات جبهة التحرير إلى بعثات الحكومة المؤقتة[3] ، أما الدول التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة فقد ظلت مكاتب الإعلام بها تحت اسم (بعثة جبهة التحرير) ، وفي الدول التي لم توافق عل فتح مكاتب إعلامية رسمية للثورة الجزائرية، فقد كانت تقوم الثورة بنشاطها الإعلامي فيها من خلال السفارات العربية في تلك الدول، وكانت مكاتب الإعلام تقوم بتوزيع المجلات و النشرات والتصريحات الرسمية باللغة العربية والفرنسية والانجليزية ، كما تقوم بإعداد نشرة يومية عن تطورات القضية الجزائرية وتوزيعها على الصحف والسفرات[4] .

[1] عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق ، ص 59 .

[2] المرجع نفسه ، ص 57 .

[3] المرجع نفسه ، ص 58 .

[4] المرجع نفسه، ص 58.

المبحث الثالث: أهم الصحف الوطنية.

يقصد بهذا النوع من الصحف الصحف الجزائرية التي يقوم بها جزائريون من ناحية التسيير المالي و الإداري، و من ناحية التحرير و التوزيع، و يكون مضمونها يتعلق بالقضايا الإعلامية الجزائرية و شؤونهم العامة في علاقاتهم بالوجود الاستعماري في الجزائر و يمكن تصنيفها إلى قسمين:

01/ قبل اندلاع الثورة التحريرية: فيما يلي أهم الصحف و هي:

- **جريدة المغرب:** كانت تصدر في الجزائر من 1903 إلى 1913، مرتين في الأسبوع قال عنها الشيخ محمد عبده "أنها رغم عيوبها تمثل بالنسبة للجزائريين شعاعا مضيئا نظرا لأنهم كانوا محرومين من الصحف التي تنطلق باسمهم و بلغتهم القومية.
- **جريدة الصباح:** أصدرها " العربي فخار" باللغتين العربية و الفرنسية في مدينة وهران مابين 1904-1905.[1]
- **جريدة الحق:** صدرت بعنابة في 30 جويلية 1893، أول جريدة ناطقة بالعربية أصدرها سليمان بن تقي، عمر السمار و خليل قايد العيون، أعطت وصفا دقيقا للحالة التي يعيش فيها المسلمين مما أغضب المستعمر أوقفها بعد عام من صدورها .
- **كوكب إفريقيا:** صدرت في 17 ماي 1907 بالعاصمة مديرها "محمد كحول" اكتفت السلطات الاستعمارية بمراقبتها بطريقة غير مباشرة حتى توقفها سنة 1914.

[1] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص30.

- **جريدة ذو القفار**: أصدرها "عمر راسم" في شكل مجلة مصورة، وهي أول جريدة عربية تكتشف الخطر الصهيوني، تنشر فيها أفكار الإصلاح عن طريق العلم.[1]
- **جريدة الفاروق:** تعد أول جريدة وطنية ترتقي إلى مصاف الجرائد العربية المعتبرة و كانت وطنية إسلامية محضة، اهتمت بقضايا المسلمين و حللت واقعهم المريرو التفتت بصفة خاصة إلى أحداث تركيا الدامية ، سميت بهذا الاسم لتكون فارقة بين الحق و الباطل و آمرة بالمعروف و ناهية عن المنكر.
- **جريدة الإقدام:** (1919– 1923) هي صحيفة أنشأها الأمير خالد* تصدر بالجزائر العاصمة هدفها الدفاع عن مصالح مسلمي شمال إفريقيا ثم ظهرت مرة أخرى سنة 1925 كصحيفة أسبوعية تدافع عن مصالح الجزائريين[2].
- **جريدة صوت البسطاء:** وهي مجلة نصف شهرية، تصدر بالجزائر العاصمة ذات طابع تربوي اجتماعي و هي لسان حال جمعية العلماء المسلمين هدفها رفع مستوى الجزائريين ذو الثقافة الفرنسية.
- **جريدة الشهاب:** ثاني جريدة يصدرها عبد الحميد ابن باديس في 12 نوفمبر 1925 بقسنطينة، كانت تصدر أول مرة أسبوعيا و ظلت هكذا لمدة 04 سنوات ثم أصبحت تصدر شهريا، تميزت بثراء مجالاتها الدينية و التربوية في الوعظ و الإرشاد و محاربة الفساد و الدفاع عن الإسلام و اللغة العربية.

---

[1] نجاة بجاوي، **الكتابات الصحفية خلال الثورة التحريرية جريدة المجاهد أنموذجا 1956–1962**، مذكرة لنيل شهادة ماستر تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014، ص ص 10،11.

*ولد بدمشق سنة 1875م و تلقى تعليمه الأولي بدمشق ثم عاد للجزائر سنة1892، التحق بكلية سان سير و أظهر تفوقا فتخرج منها برتبة ضابط، برز كشخصية هامة في الحركة الوطنية مابين (1913–1919) اشتهر بتقديم عريضة للرئيس الأمريكي ولسن،نفي إلى مصر سنة1923 ثم سافر إلى فرنسا سنة1924،وواصل نضاله مع المهاجرين الجزائريين فتعرض للسجن بها، توفي بدمشق سنة 1936، أنظر: بن غميلة سهام، المرجع السابق، ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص ص 17، 18.

- **جريدة المنتقد:** أسسها الشيخ "عبد الحميد ابن باديس" في 02 جويلية 1925 بقسنطينة شعارها "الحق فوق كل شيء و الوطن قبل كل شيء".[1]
- **وادي ميزاب:** صدرت سنة 1926 إلى غاية 1929 تصدر بالجزائر تحت إشراف "أبو اليقضان" و تظهر كل أسبوع باللغة العربية.[2]
- **صوت الأهالي:** تصدر في قسنطينة 1929-1939 للدفاع عن مصالح الأهالي الجزائريين و كان يصدرها المعلمون الجزائريون ذو الثقافة الفرنسية و قد تزعمت هذه الصحيفة حملة عنيفة دفاعا عن الإدماج.[3]
- **جريدة البصائر:** أصدرتها جمعية العلماء المسلمين يوم الجمعة 25 جويلية 1947 ترأس تحريرها البشير الإبراهيمي وتعد أطول جرائد الجمعية عمرا و أكثرها شهرة و أرقاها كتابة استقطبت أهم الأقلام الجزائرية توقفت في 06 أفريل 1956 من تلقاء نفسها.
- **جريدة الأمة:**أسسها نجم شمال إفريقيا سنة 1933، كانت وسيلة فعالة لنشر فكرة الاستقلال و التضحية وفي 1937 منعت الحكومة النجم و الجريدة نشاطهما حتى عوض النجم بحزب الشعب و لم تتوقف إلا سنة 1939 مع بداية الحرب العالمية الثانية.[4]

---

[1] صليحة مازوري، **دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954-1962**، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص ص 34،36.

[2] عمار بن محمد بوزير، **الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي**، ص 13.

[3] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 34،35.

[4] نجاة بجاوي، المرجع السابق، ص15.

- **جريدة الشعب:** أصدرها حزب الشعب وهي نصف شهرية باللغة العربية ، الهدف من ورائها توحيد الشعب، شعارها كلمة الزعيم المصري سعد زغلول" أن إرادة الشعب تنبثق من إرادة الله و إرادة الله لا تقهر" مديرها السياسي مصالي الحاج.[1]
- **صوت الجزائر:** أسبوعية وطنية أشرف عليها مصطفى فروض، صدر عددها الأول في 21 نوفمبر 1953،مستواها الفكري جيد، شاركت فيها أقلام من المغرب العربي تطبيقا لتوجيهات حركة الانتصار، لم تعش أكثر من سنة توقفت بعد اندلاع الثورة.[2]

02/ بعد اندلاع الثورة التحريرية:

إن الجو السياسي و الاجتماعي الداخلي و الخارجي بعد اندلاع الثورة من أهم البواعث الدافعة إلى إنشاء صحافة عربية ووطنية، كل هذه العوامل ساعدت بدون شك في نشأة صحافة قوية في الجزائر خاصة بعد تفجير الثورة،إذ تمكن الجزائريون من خلالها المطالبة بحقوقهم و تدويل قضيتهم و تمثلت هذه الصحف في:

أ. صحف الولايات:

كانت ولاية الأوراس أسبق الولايات في إصدار نشرة صحفية سنة 1955 اسمها "الوطن" كانت باللغة الفرنسية تطبع على الرونيون و تتضمن أهم أخبار الولاية و ردودا على بعض دعايات الصحف الغربية وبعض الأخبار العالمية، ثم توالى بعد ذلك صدور نشرات في الولايات الأخرى فأصدرت الولاية الثالثة نشرة اسمها "الجيل"[3] و في الولاية

---

[1] محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939**، ج01، ترجمة: محمد بن البار، دار الأمة، الجزائر، 2011، ص 759.

[2] نجاة بجاوي، المرجع السابق، ص 16.

[3] اسعيداني سلامي، **استراتيجية وسائل الإعلام و الاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية... رؤية تحليلية لتأثيراتها في العمل الثوري من 1954إلى 1962**، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص03.

الرابعة صدرت نشرة اسمها "حرب العصابات" و كان تناول النشرات يتم بين الولايات المختلفة، كما كان يتم تبادل الأنباء عن طريق اللاسلكي.

وقد بلغ عدد النشرات 05 نشرات صحفية نصف شهرية، متوسط عدد نسخ النشرة الواحدة 300 نسخة يتراوح حجمها بين 21-27 صفحة تصدر باللغتين العربية و الفرنسية.[1]

ب.جريدة المقاومة:

تعتبر جريدة المقاومة الجزائرية إحدى الوثائق الرسمية و الرئيسية التي انعكست أحداث الثورة على صفحاتها بكل أبعادها بالرغم من لهيب نيران الحرب و الأليمة حيث أن المناضلين الجزائريين بادروا بإنشاء هذه الجريدة في باريس سنة 1955[2].

بدأ الإعداد لإنجازها بعد التعاقد مع مطبعة صغيرة بمنهج المفتي القرب بجامع الزيتونة و أسندت "للأمين بشيشي" مهمة سكرتير التحرير من خلال جمعه المقالات، تبويبها و البحث على الصور الملائمة و الإخراج و الإشراف على الطبع[3]. فتم طبع العدد الأول في الذكرى الثانية لاندلاع الثورة أي يوم الخميس 01 نوفمبر 1956 بعد انعقاد مؤتمر الصومام ب 71 يوم بلغ عدد صفحاتها 04 صفحات[4]، أما العدد الثاني فصدر يوم الجمعة 15 نوفمبر 1956 في 12 صفحة تمثل محتواه في بلاغ رسمي

---

[1] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 53،54.

[2] أحمد بن جابو، **الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية 1954-1962 الإعلام و مهامه أثناء الثورة**، دار هومة، الجزائر 2005، ص 94.

[3] الأمين بشيشي، **مذكرات الأمين بشيشي الجدول.النهر**، ج01،المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشعار، ص 226،227.

[4] عبد الحفيظ منصور ،**الحياة الاجتماعية و الثقافية في الجزائر إبان الثورة التحريرية 1954-1962**، أطروحة لنيل دكتوراه تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة 2012.ص 138.

للمجلس الوطني للثورة الجزائرية يبين مدى فضاعة ووحشية وقرصنة فرنسا اتجاه الزعماء الخمسة، وبرقية تضامن إلى جمال عبد الناصر بمناسبة العدوان الثلاثي على مصر في أكتوبر 1956.....[1]

في حين العدد الثالث يوم الاثنين 03 ديسمبر 1956 في 12 صفحة و العدد الرابع في 24 ديسمبر 1956 ب 12 صفحة.[2]

ج. جريدة الشباب:

أصدرتها جبهة التحرير الوطني سنة 1959، عملت على تدعيم النشرات الدورية العادية العامة بنشرات سياسية نصف شهرية منذ أفريل 1959، وقبل ذلك منذ 1956 بكراسات و مطويات و لوحات إعلامية و بطاقات بريدية ظرفية.[3]

د. جريدة المجاهد:

كانت جريدة المجاهد تصدر أول مرة في مدينة الجزائر في شكل نشرة للثورة في يونيو 1956 و كانت تطبع على الرونيون، صدرت بالفرنسية ثم ترجمت بعد ذلك إلى العربية وكانت في حجم يزيد قليلا عن الكراسة، وعدد صفحاتها لا لايتجاوز 06 صفحات حيث احتفظت بنفس الشكل وطريقة الإخراج في الأعداد الستة الأولى و استمرت تصدر بطريقة غير منظمة حسب الإمكانيات و الظروف حتى أوائل أوت1956 حيث تقرر إلغاء كل طبعات الجريدة و توحيدها في جريدة هي جريدة المجاهد و اعتبارها اللسان المركزي لجبهة التحرير فأصبحت تصدر في طبعة واحدة في الجزائر و تونس وفرنسا و

---

[1] **جريدة المقاومة**، العدد 02، ط03، 15 نوفمبر 1956، ص10.

[2] عبد الحفيظ منصور ، المرجع السابق، ص 139.

[3] كريمة رافعي، رابحة بن الشيخ، **دور الإعلام الثوري خلال الثورة التحريرية: جريدة المقاومة الجزائرية أنموذجا**،مذكرة لنيل شهادة ماستر في الإعلام و الاتصال تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة أحمد وراية، أدرار 2019، ص 29.

استمرت تصدر في تطوان المغربية إلى سبتمبر 1957 ولم تنقل منها لتونس إلا بعد انعقاد المجلس الوطني للثورة في يع انعقاد المجلس الوطني للثورة في القاهرة في أوت 1957.[1]

تولى عبان رمضان الإشراف على جريدة المجاهد بطبيعتها العربية و الفرنسية وقد فصل الطبعتين عن بعضهما لاختلاف جمهور الإعلام بين الغرب و الشرق و بين الداخل و الخارج وابتداء من العدد 23 الصادر في 07 ماي 1957 تولى أحمد بومنجل الإشراف على الطبعة الفرنسية لجريدة المجاهد ومنذ تكوين الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958، أي ابتداء من العدد 29 أصبحت جريدة المجاهد تابعة مباشرة إلى وزارة الأخبار التي تولاها محمد يزيد واستمرت على ذلك الحال إلى الاستقلال [2].

و قد كان لهذه الجريدة مجموعة من الأهداف كان يجب الوصول إليها و هي:

– ضرورة إيجاد توازن بين متطلبات الرأي العام الوطني و الدولي بعرضه للقضية الجزائرية بمختلف الوسائل و الأساليب قصد إقناع الرأي العام الدولي بمصداقية هذه القضية و ضرورة الحفاظ على المبادئ الجوهرية للثورة.

– الدعاية للثورة في أوساط الشعب الجزائري و إلى الحكومة الفرنسية و الرأي العام الفرنسي و إلى الرأي العام العالمي من أجل استمالتهم للقضية الجزائرية العادلة.

– الرد عل الإعلام الفرنسي و تصريحات القادة السياسيين و العسكريين الفرنسيين التي كانت تقلل من شأن الثورة، و زرع الشكوك في نفوس الجزائريين اتجاهها.

– اتصال الثورة بالشعب و إبلاغ المواطنين حقيقة ما يجري من صراع مسلح مع العدو.

[1] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 54.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10،المرجع السابق، ص 216.

- تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغية التحرر والاستقلال.

- تحصين المواطنين الجزائريين من الإعلام الاستعماري و حربه النفسية و الإيديولوجية

هـ. الصحف الجزائرية الأخرى:

لم تكن المجاهد هي الجريدة الثورية الوحيدة التي أثناء الثورة و لكن هناك بعض التي صدرت في فترات مختلفة أثناء الثورة وهي جريدة " العامل الجزائري" لسان حال الاتحاد العام للعمال الجزائريين بالإضافة إلى النشرات التي أصدرها اتحاد الطلبة الجزائريين.[1]

[1] عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق، ص 56.

الفصل الثاني:

التعليم و التنظيمات الطلابية

في الجزائر.

المبحث الأول: أنواع التعليم.

المبحث الثاني: دور الطلبة الجزائريين في الثورة.

بعد اندلاع الثورة التحريرية المجيدة في الفاتح من نوفمبر كانت نسبة التعليم في أوساط الجزائريين لا تتعدى 15% من مجموع السكان حيث قام المستعمر الفرنسي بمكافحة الثقافة العربية الإسلامية من خلال غلق المدارس التي أقامتها جمعية العلماء المسلمين و التضييق على الطلبة، لكنه واجه نوعا من المقاومة باعتبارها فترة مهمة للجزائريين من أجل تحقيق الاستقلال و استرجاع السيادة حيث التحق معظم الطلاب الجزائريين من داخل الوطن وخارجه ، فكيف كانت الأوضاع التعليمية بالجزائر إبان الثورة التحريرية؟ فيما يتمثل دور الطلبة خلال هذه الفترة؟

المبحث الأول: أنواع التعليم.

استمر التعليم في الجزائر متعدد الأنواع، فهناك على الأقل تعليم فرنسي و تعليم حر. التعليم الرسمي تشرف عليه الدولة الفرنسية عن طريق مؤسساتها و ممثليها و يحتوي على ثلاث مستويات: ابتدائي ، ثانوي و عالي وهو حسب القانون الفرنسي إجباري و مجاني لكننا نجد أن أكثر من 1.5 مليون جزائري خارج المدارس. و هناك تعليم عربي حر خارج النظام التربوي كان تحت إشراف الزوايا و جمعية العلماء المسلمين يسمى بالتعليم الحر.[1]

01/ التعليم الرسمي: يهدف هذا النوع من التعليم إلى التضييق على التعليم الحر من خلال المستويات الثلاث وهي: الابتدائي، الثانوي و الجامعي أو العالي.

أ. التعليم الابتدائي:

كانت وضعية التعليم الابتدائي قبل بداية الثورة لا تقل بكثير عما أصبحت عليه سنة 1954 حيث كان بالجزائر سنة 1950 حوالي 2068 ابتدائية يزاول فيها

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10، المرجع السابق ،ص ص 259-260.

130000 تلميذ فرنسي و 117000تلميذ جزائري إلا أن عدد التلاميذ المتمدرسين في سنة 1954 كان يقدر ب302000 تلميذ و ذلك بزيادة قدرت ب14,6% وهي نسبة قليلة حيث أن نسبة التلاميذ غير الملتحقين بالمدرسة قد يفوق 90% أي أن نسبة الأمية مرتفعة، و[1]في 05 نوفمبر 1957 بلغ عدد المتمدرسين الجزائريين ب 350835 متمدرس و 505265 متمدرس فرنسي. لكن في الفاتح أكتوبر 1958 سجل 612000 طفل في المدارس الابتدائية منهم 473000 طفل من المسلمين.[2]

ب.التعليم الثانوي:

ظل التعليم الثانوي يتطور بوتيرة بطيئة حيث بلغ عدد الطلبة الجزائريين في المرحلة الثانوية سنة 1940حوالي 1358 طالب فقط وقد ارتفع العدد بنسبة ضئيلة مقارنة بالتطور الحضاري في العالم إلى 6000 طالب سنة 1954 بينما بلغ عدد الطلبة الأوروبيين 30000أي أن نسبة الجزائريين في تعليم الثانوي تقدر ب 20%. وهذا يعني أن التعليم الثانوي خلال هذه الفترة ضئيل جدا بالنسبة للطلبة الجزائريين مقابل الطلبة الفرنسيين.

أما خلال الفترة 1958-1959 فقد سجل 47 ثانوية و معهد في القطر الجزائري 42000 تلميذ منهم 7800 طالب جزائري أي 22%. من هنا نستنتج أن التعليم الابتدائي و الثانوي محدود جدا يعكس ذهنية المستعمر.[3]

ج. التعليم العالي:

بالنسبة لجامعة الجزائر هي جامعة فرنسية و قد أوردت جريدة المقاومة الجزائرية إحصائيات بأن عدد الطلبة الجامعيين بالجزائر سنة 1954 هو 557 طاب جزائري

[1] عبد الحفيظ منصور، المرجع السابق، ص 123

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**،ج10، المرجع السابق، 260

[3] المرجع نفسه، ص260

بجامعة الجزائر مقابل 71446 طالب أوروبي وهو رقم مبالغ فيه لأن عدد الطلاب عندئذ لم يتجاوز 5500 طالب.[1] حيث وصل عدد الطلبة إلى 267و أمر مشكوك فيه خاصة بعد وقوع الإضراب العام المشهور و الذي غادر قيه الطلبة لمقاعد الدراسة و التحقوا بالثورة و الجدول التالي يمثل نسب الطلبة الجزائريين سنة 1955:

الحقوق	28.2%
الأدب الفرنسي	28%
الطب	13%
العلوم	15.7%
الصيدلة	57%

أما سنة 1957 فقد كانت النسب كالآتي: حقوق 33.3%، الأدب الفرنسي 31.9%، الطب 12%، العلوم13.9%، الصيدلة 66%.

هذه الإحصائيات تمثل تهميش التعليم العالي للجزائريين و اقتصاره على أبناء الفرنسيين فقط هذا ما أدى بالطلبة الجزائريين لإكمال دراستهم بالمشرق العربي حيث احتوت جامعة الزيتونة بتونس على 1000 طالب جزائري و جامعة القرويين بفاس 120 طالب و 150 طالب بجامعة الأزهر بمصر[2].

د.التعليم الفلاحي و المهني التقني:

نجد بالجزائر المدرسة الفلاحية الجزائرية التي تطورت عن المعهد الفلاحي الجزائري سنة1946 و قد كانت المدرسة ملحقة بوزارة الفلاحة غايتها تكوين كبار المسيرين في

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**،ج10، المرجع السابق،262.

[2] عبد الحفيظ منصور، المرجع السابق، ص ص 131،132.

الفلاحة في شمال افريقيا و البحث و الدراسة . وهو على 03 أنواع:ابتدائي، متوسط و عالي و للتعليم المتوسط 05 مدارس.[1]

وقد كان التعليم الفلاحي شبه منعدم رغم ضرورته للجزائريين حيث لانجد سوى 74 تلميذ جزائري يدرس في هذا القطاع و الجدول التالي يمثل عدد الطلبة الجزائريين و الأوروبيين في هذا النوع من التعليم[2]:

المدرسة	الأوروبيين	الجزائريين
مدرسة سكيكدة	33	02
مدرسة تموشنت	44	03
مدرسة سيدي بلعباس	82	02
مدرسة قالمة	55	37
مدارس أخرى	30	03
المعهد العالي للزراعة	138	00
المجموع	381	74

أما بالنسبة للتعليم المهني و التقني فقد بلغ عدد المسجلين في هذا النوع من التعليم 13089 منهم 11753 جزائري و1336 أوروبي.[3]

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**،ج10، المرجع السابق،264.

[2] عبد الحفيظ منصور، المرجع السابق، ص 128,

[3] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**،ج10، المرجع السابق،265.

02/ التعليم الحر:

أ.التعليم العربي الحر:

كان التعليم العربي الحر مقصورا على التعليم الابتدائي إلا أنه يشبه التعليم الثانوي الحر، وهذا النوع كانت تقوم به بعض الزوايا فهذه المؤسسات كانت تعلم العلوم الإسلامية والفقه أما التعليم العالي الحر فلا وجود له لذلك توجه الطلبة الراغبون في مواصلة تعليمهم العالي باللغة العربية إلى جامع الزيتونة لتعلم الدين و الثقافة.[1]و أمام هذا الإهمال للغة العربية حاول الجزائريون إحياء لغتهم فأسسوا مدارس حرة تتوفر في أغلبها على شروط التدريس الحديث مع برامج تربوية وطنية و قد نجح المشروع رغم العراقيل، و كانت جمعية العلماء المسلمين هي المشرف على هذا النوع من التعليم في المدارس الحر[2].

مع اندلاع الثورة بادرت السلطات الفرنسية بغلق المدارس و مصادرة مقرات بعض الجمعيات و لكن هذا النوع من التعليم استمر يؤدي مهامه خاصة في المدن و ذلك بعد أن سلمت مدارسه من الغلق و واصلت أداء مهامها و هذه المدارس:

01/ مدارس جمعية الحياة الإسلامية:

تأسست في قسنطينة بتاريخ 31 مارس 1951 و تم اعتمادا رسميا في 06 أفريل 1955[3]يتكون قانونها الأساسي من 03 فصول و 12 مادة توضح أهداف الجمعية و

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**،ج09، عالم المعرفة الجزائر،2011، ص ص 56 57.

[2] أحمد توفيق المدني، **جغرافية القطر الجزائري**، المرجع السابق، ص 109.

[3] عزة حسين، **التعليم العربي في الجزائر إبان الثورة التحريرية 1954-1962**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص التاريخ الاجتماعي و الثقافي المغاربي عبر العصور ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2013، ص 75.

تشكيلة جمعيتها العامة و مكتبها الإداري و أهدافها و هي: نشر التعليم و العناية بتدريس القرآن الكريم و اللغة العربية.

أشرفت الجمعية على مدرستين للتعليم الحر:

الأولى: في سيدي فتح الله عبارة عن مدرسة قرآنية على النمط التقليدي، من معلميها الشيخ ابن صويلح، عبد الحفيظ جنان مقرها ملك لعائلة حباطي و هو مغلق حاليا.

الثانية: مدرسة الجزارين مدرسة عصرية من معلميها الشيخ محمد الزهي.

وبعد اندلاع الثورة وقيام المستعمر بغلق المدارس التابع لجمعية العلماء المسلمين تقدم رئيس المكتب الإداري لجمعية الحياة الإسلامية برسالة لمنحه حق فتح ملحق للتدريس في مكتب سيدي بومعزة و تمت الموافقة على استعمال جمعية الحياة الإسلامية لسيدي بومعزة كمدرسة لتدريس القرآن والتربية الإسلامية و اللغة العربية بتاريخ 28 مارس 1958.[1]

02/ المؤسسة الجزائرية للتعليم باللغة العربية و اللغة الفرنسية:

تأسست في 26 أوت 1954 بقسنطينة و تم الإعلان عنها في الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية العدد رقم 237 بتاريخ 1954/10/10[2]. كانت تهدف في قانونها الأساسي أن تشمل عمالة قسنطينة ثم الوطن بأكمله، يتشكل مجلسها من 13 عضو منهم: الصالح بن جلول، بوسجة بلقاسم، حداد سليم، بن الشيخ لفقون محمد، ابن تشيكيو

[1] عائشة بوثريد، **وضعية التعليم في الجزائر أثناء الثورة الحريرية** ، ص262.

[2] المرجع نفسه، ص 263.

محمد الصالح..... تستقبل المدرسة الأطفال في سن 06 من السعة 08 إلى 05 مساءا، مدة الدراسة بها06 سنوات تنتهي بامتحان شهادة الدروس الابتدائية[1].

03/ المدرسة الفرنسية الإسلامية:

تأسست سنة 1953 وهي خاصة بالذكور تولى إدارتها الشيخ أحمد بن زكري ومن شيوخها السيد محمد الصالح الصادق، أما البنات فخصصت لهن مدرسة جديدة بالقبة سنة 1959 ومن شيوخها نور الدين بد القادر يطلق عليها حاليا " حسيبة بن بوعلي"[2].

04/ معهد عبد الحميد ابن باديس:

أسسته جمعية العلماء المسلمين بقسنطينة، حيث كان فرعا من فروع جامع الزيتونة يحتذي حذوه في البرامج و الشيوخ، فكانت اهتمامات المعهد تجري بحضور لجنة زيتونية هي التي تعتمد النتائج و يحق لطلبة المعهد بعد ذلك الالتحاق بجامع الزيتونة[3].

05/ الجمعية الإسلامية من أجل تعليم الأطفال المسلمين:

تأسست هذه الجمعية في 25 أفريل 1956 يتكون قانونها الأساسي من 04 فصول و تشير المادة 04 أن الجمعية ليست دينية ولا سياسية تمول من الهبات و الاعتمادات المالية الإدارية ، يتكون المجلس الإداري للجمعية من 04 أعضاء تقدم هذه المدرسة دروسا بالعربية الفصحى و أخرى بالفرنسية مديرها فتوى عبد الحفيظ حلت هذه الجمعية في 28 فيفري 1961[4].

---

[1] عزة حسين، المرجع السابق، ص ص 71، 76.

[2] أحمد توفيق المدني، **جغرافية القطر الجزائري**، المرجع السابق، ص 109.

[3] المرجع نفسه، ص 110.

[4] عزة حسين، المرجع السابق، ص 75.

ب.التعليم الثوري:

بمجيء الثورة سنة 1954 اعتمد التعليم على المؤسسات الموجودة قديما كالزوايا و الكتاتيب و المدارس التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين و حزب الشعب إلى غاية 1956 حيث قررت جبهة التحرير إلزامية التعليم و جعلته إجباريا في أوساط جيش التحرير ومنتظما حسب ما تقتضيه الظروف في تشكيل مدارس مختلفة مستعينة بالطلبة المتحصلين على شهادات علمية و قد شمل هذا التعليم الذي جاءت به الثورة الرجال و النساء من مختلف الأعمار و ذلك بهدف محو الأمية في أوساط الجميع والتي كانت 98% لدى النساء سنة 1955[1].

اعتمدت مدارس الثورة قرارات ردعية حينما أعلنت إلزامية التعليم للذين يمنعون أبناءهم من التعليم بفرض غرامات مالية و قد طبقت في عديد من المناسبات فشكلت لجان شعبية لتوظيف الهيئات و إيقافها من أجل اعطاء الصبغة الوطنية للتعليم تحت إدارة الثورة فوحدت المدارس تحت غطاء واحد[2].

و قد وضعت الثورة بداية من 1956 برنامجا لبناء المدارس في كل قرية و برمجت 120 مدرسة لكل ولاية، كما كان جيش التحرير يوزع الملابس على التلاميذ و الكتب و الكراريس مجانا.[3] فانتشرت هذه المدارس في ربوع الوطن و بدأت تعطي ثمارها خاصة في الولاية 03 التي استهدفت من طرف عملية التبشير حيث تقرر بداية من سنة 1957 أن تتولى كل قرية مسؤولية تعليم أطفالها البالغين سن الدراسة بالإضافة إلى تعليم الجنود

[1] عبد الحفيظ منصور، المرجع السابق، ص 134

[2] حسن بومالي، اللغة العربية أداة اتصال بين الثورة و الجماهير، **مجلة المصادر**، العدد 10، ص 23,

[3] **من جيش التحرير إلى الجيش الشعبي الوطني**، منشورات وزارة الإعلام و الثقافة بالاشتراك مع المحافظة الوطنية للجيش الوطني ، الجزائر، 1974، ص 42.

ساعتين في اليوم 03 أيام في الأسبوع كما جاء في سجل محضر اجتماع مسؤول منطقة القبائل في 12 سبتمبر 1957[1]. و بالرغم من اشتداد القمع الاستعماري لمعلمي المدارس باعتقالهم وتوقيفهم حيث لم ينج منهم سوى من التحق بصفوف الثورة فإن مدارس الثورة استمرت في نشر التعليم للشعب لأنه كان من صميم الثورة ، فالقمع الاستعماري قوبل برد فعل جماهيري تمثل في مقاطعة أبناء الجزائر للمدارس الفرنسية خاصة بعد إضراب الطلبة[2].

انتدب جيش التحرير من صفوفه مجاهدين لتعليم أبناء الشعب في كل مدرسة و مسجد يخضع لنظام الثورة المسلحة ووضع برنامجا للدراسة يعتمد على رفع الروح المعنوية و إبراز البطولات الثورية و قد أولت الثورة اهتماما كبيرا للغة العربية و تعليمها في المدارس و المساجد إذ تم تعيين مفتشين لهذا التعليم من ضباط الجيش[3].

من هنا نستنتج أن هذا التعليم قد استطاع أن يحافظ على استمراريته أيام الثورة إذ بقي المعلمون يؤدون الرسالة في الجبال و الكهوف بعد تدمير القرى المحررة و جعلها مناطق محرمة لذا استمرت هذه المدارس و أصبحت منارات تنعش الأمل[4].

[1] عزة حسين ، المرجع السابق، ص 78.

[2] حسن بومالي، اللغة العربية أداة اتصال بين الثورة و الجماهير، **مجلة المصادر**، المرجع السابق، ص 28.

[3] عبد الحفيظ أمقران، دور الثقافة العربية في معركة التحرير، **مجلة أول نوفمبر**، العدد 08، نوفمبر 1947، ص 18.

[4] المرجع نفسه، ص 19.

المبحث الثاني: دور الطلبة في الثورة التحريرية.

أولا: في الداخل:

يظهر دور الطلاب الجزائريين على أرض الواقع وبصفة ملموسة منذ تأسيس منظمتهم الطلابية في صيف 1956 ، وقد ازداد دور الطلاب فعالية و تأثيرا في أحداث الثورة المسلحة الجزائرية ، عندما قررت الثورة إسنادهم مهاما سياسية عالية في صفوفها وذلك منذ شهر ديسمبر 1955 ، وهو تاريخ إنشاء منظمة جبهة التحرير الوطني في فرنسا والذي يؤكده بصفة خاصة أن الطلاب الجزائريين منذ اندلاع ثورة نوفمبر 1954 ، التفوا حولها وتابعوا تطوراتها بكل اهتمام وشاركوا جبهة التحرير الوطني في اتخاذ القرار وتنفيذه ، كما لم تتردد جبهة التحرير الوطني في وضع الثقة التامة في الطلاب الجزائريين بتكليفهم مسؤوليات عالية تتماشى وتكوينهم العلمي والثقافي ، وفي شهر جانفي 1957 تتأكد مرة أخرى مدى الثقة التي وضعتها الثورة في الطلاب والمثقفين الجزائريين .

يعود تاريخ نشاط الطلاب الجزائريين واحتكاكهم بالثورة إلى الشهور الأولى ، بعد اندلاع الثورة المسلحة الجزائرية وليس فقط اللذين يزاولون تعليمهم في الجامعة فقط ولكن أيضا نقصد طلاب المرحلة الثانوية ، وكذلك تلاميذ " التكميليات الخاصة " التي أوجدها الاستعمار الفرنسي في الجزائر ، فبعد مرور أقل من ستة أشهر على اندلاع الثورة المسلحة الجزائرية ، بادر الشهيد عبان رمضان بتأسيس خلية حزبية ثورية في الجزائر العاصمة حيث جلب إليها بعض الحزبيين القدامى أمثال : بن خدة ، سعد دحلب ، صالح الونشي ، عمار أوزقان ، محمد لبجاوي وغيرهم ، وقد لعبت هذه الجماعة دورا لا يستهان به في جلب الطلبة إلى صفوف الثورة وتكوينهم السياسي والإيديولوجي ، ومن المنشطين اللذين لعبوا دورا هاما في الحركة الطلابية في الجزائر نجد الشهيد عمارة رشيد وهو الذراع الأيمن لعبان رمضان ومحمد يحي رئيس الاتحاد العام للطلاب المسلمين الجزائريين و "

علاوي بن بعطوش ، الأمين خان ، بوعلام أوصديق " ويشهد لهؤلاء الطلاب عدوهم قبل صديقهم أنهم كانوا شعلة ثورية ذوي حماس للثورة ومبادئها، وقد ركز هؤلاء الطلاب في أول أمرهم على بلوغ هدف واحد ، تمثل في عزل الاستعمار الفرنسي وتحديد مواقف الطلاب منه ، ومن ثم تم التركيز على تهيئة الإضراب التاريخي ، الذي قام به الطلبة الجزائريون في 19 ماي 1956 حيث حقق الطلاب هدفهم الذي كانوا ينتظرونه من إضرابهم عن الدروس والامتحانات، تفرغ بعضهم إلى النشاط الثوري السري ، بينما التحق البعض الآخر بصفوف جيش التحرير الوطني ليشاركه في كفاحه المسلح ضد العدو، ومنهم من سافر إلى خارج البلاد لإتمام المهمة الثورية المنوطة به ، بعد انعقاد مؤتمر الصومام التاريخي الذي وضع قرارات مصيرية للثورة ، حيث وضع ابن خدة على رأس الولاية الرابعة كمسؤول على الشؤون السياسية للمنطقة ، وساعده في ذلك الطالب إبراهيم شرفي المدعو حميدة وغيره ، من الطلاب كما نجد كذلك كثيرا من الطلاب أسندت لهم الثورة مسؤوليات على الفدائيين ونشاطاتهم ، وعلى كل ما يتعلق بالمتفجرات بصفة مباشرة أو غير مباشرة ، وقد برز في هذا الميدان كل من بوعلام أوصديق، وعبد الرحمان طالب ، فالأول كان مراقبا سياسيا على الفرع الكيماوي ، أما الثاني فهو تقني محنك في ميدان المتفجرات ، ومن الطالبات التي استعانت بهم الثورة واستخدمتهم في عمليات فدائية جريئة نذكر : الزهراء ظريف ، سامية الأخضري ، جميلة بوعزة ، وحسيبة بن بوعلي ، ومن جهة أخرى نلاحظ أن جل قادة الثورة العسكريين منهم والسياسيين أو اللذين يجمعون بين الأمرين ، أنهم يختارون مساعديهم من الطلاب وذلك شأن ياسيف سعدي الذي اتخذ الزهراء ظريف كمساعدة دائمة له ، كما كلف الطالب عبد الرحمان ابن حميدة بالإشراف على الشؤون السياسية للمنطقة التابعة له ، أما فرع الاتصالات والاستعلامات الحاج إسماعيل المدعو كمال ، بينما وضع على رأس لجنة التحرير

للمنطقة أي الولاية الرابعة الطالب حوحات المدعو محفوظ ، وقد شاركت الطالبة حسيبة بن بوعلي وعلي لابوانت تقريبا في كل العمليات الفدائية في تخطيطها وتنفيذها .

في الجانب الثقافي وخلال الثورة كان الطلبة اللذين التحقوا بجيش التحرير، هم اللذين يسيرون المدارس حيث وصلت عدد المدارس سنة 1956 إلى 120 مدرسة وفي الولاية الرابعة، وحدها تقوم هذه المدارس بتنظيم دروس لمحو الأمية، التي كانت تعطي باللغتين العربية والفرنسية وأيضا توعية الجنود والجماهير، وبث الروح الوطنية في المناضلين اللذين تكون جلهم في المدارس ، وفي الميدان الإعلامي كذلك ساهم الطلاب والمثقفون الجزائريون بقسط وافر في إنشاء الصحف المحلية ، وتحرير المناشير وتوزيعها ومن بين الصحف التي كانوا يساهمون في تحريرها وتوزيعها نذكر " الثورة " ، "صوت الجبل " ، "الحرب " ، فبعد تأقلم وتعود الطلبة على الظروف التي كانوا يعملون فيها مدة قصيرة، انتقل البعض منهم من ميدان الكفاح الثقافي ، إلى ميدان الكفاح المسلح وحملوا البندقية والرشاش ، إلى جانب المقاتلين في جيش التحرير الوطني وهكذا أدمج الطلبة بصفة كلية في الثورة الشعبية الجزائرية ، التي أقرت أن هذا الأخير أهل للقيام بكل المهام التي تكلفه بها الثورة بنجاح شأنه شأن المناضلين الأخريين ، ومن بين الطلبة اللذين لعبوا دورا في الثورة والتي تكلمت عليه صحيفة المجاهد الطالب الشاب من الأغواط هو عبد القادر بونعجة، الذي كان في أول الأمر مسؤولا في هذه الناحية عن الشؤون السياسية رغم حداثة سنه (19 سنة) ، وقد أبدى تفانيه في العمل وإخلاصه للثورة بكيفية لا تدع أي مجال للشك ، بحيث كان نشاطه متواصلا يعمل ليلا ونهارا ، ولا يأخذ من الراحة إلا فترات قصيرة يخصصها لمطالعة الكتب ودراسة ما يهمه منها حرصا منه على تثقيفه وتكوينه الخاص، مما جعله يبرز في الاجتماعات المحلية وغير المحلية بملاحظاته

الهادفة ، أما في القرى فكان يتصل بالفقراء ويسعى جاهدا لتخفيف من ألامهم[1]، وعندما نلقي نظرة نجد أن المجال الصحي في الثورة كانت كذلك ميدانا للطلبة بلا منازع اللذين برعوا فيه و أظهروا طاقاتهم لأنه لم يقبل أي عنصر متخصص أو غير متكون وهو الميدان الذي شهد حضور أكبر عدد من الطالبات اللائي أظهرت إرادة وقدرة كبيرة في النضال أو في العمل في المستشفيات حيث يبدعن في التمريض وتضميد الجراح [2]، بعد الإضراب العام 19 ماي 1956 والتحاق الطلبة بالثورة ، توافر لجيش التحرير على أعداد كبيرة ، من الأطباء والممرضين من ذوي الاختصاص ولم يكن دور هؤلاء يقتصر على تقديم الإسعافات الأولية فقط بل تعداه إلى معالجة المقاتلين المجروحين والقيام بعمليات مستعجلة ، وهم يحملون أسلحتهم للدفاع عن أنفسهم في المعارك وهم يسعفون المجاهدين فقط بل وحتى المدنيين [3].

ثانيا : في الخارج :

○ نشاط الطلبة في مصر :

تمثل النشاط السياسي للطلبة الجزائريين في مصر بتأسيس رابطة الطلبة الجزائريين في مصر في صيف سنة 1956 ، وكان الغرض من تأسيسها هو التعريف بالثورة

---

[1] عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954**، ط 05 2012، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص من 50 إلى 64 .

[2] سميحة دري، **دور الطلبة الجزائريين في العمل الوطني والثوري 1956-1962 المجاهد صالح بن قبي أنموذجا** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ، تخصص تاريخ الجزائر والحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ،2013، ص 15 .

[3] أميرة زوايمية ، مجدة برانس ، **التنظيمات الطلابية ومظاهر دعمها للثورة الجزائرية 1954 -1962** ، مذكرة مكملة لنيل الماستر ، تخصص المغرب العربي المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945 ، قالمة ، 2020 ، 2021 ، ص 92 – 93 .

الجزائرية ونضال شعبها ومساندتها بكل الطرق والوسائل ومن خلال هذه الرابطة أدرك الطلاب الجزائريون المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقهم ومن ثم لم تقتصر مهمتهم على الدراسة فحسب بل تعدد ذلك لتشمل ميادين أوسع ذلك أن الطالب الجزائري أدرك بسهولة أن رسالته في الشرق العربي رسالة تبشيرية قبل أن تكون ثقافية فهو يبشر بأهداف الثورة ونضال جيش التحرير وعدالة القضية الوطنية وقد قام الطالب الجزائري في القاهرة بما في قدرته لتحقيق رسالته الوطنية الكبيرة مما جعله معروفا في جميع الأوساط الطلابية الشعبية بالنشاط والكفاءة والنجاح حيث استطاع أن يجعل من قضية الجزائر قضية المثقفين والأميين على السواء ورغم بعض الصعوبات المادية التي واجهتهم في مصر لتأسيس رابطتهم إلا أن عزمهم الشديد في الوحدة والالتحام بحيث وضعوا اللبنة الأولى لرابطتهم هذه في نادي الطلبة الفلسطيني لتتخذ فيما بعد "نادي طلاب المغرب العربي " كمقر رسمي لها ومن الطلاب اللذين تولوا مسؤوليات وساهموا في تنشيط الرابطة في القاهرة نذكر : علي مفتاحي ، عبد الرحمان مهري ، عيسى بوضياف ، أبو القاسم سعد الله ، يحي بوعزيز ، أما بالنسبة لنشاطهم الثقافي في القاهرة فقد دار كله حول التعريف بالقضية الوطنية ونشرها بين الأوساط الطلابية العربية والشعبية ، فقد عمل الطلاب على إنشاء النشرة الطلابية فمنذ تكوينها عملت اللجنة الثقافية على تكوين نشرة ثقافية ساهم في تحريرها الطلبة الجزائريون ورغم ندرة الأموال إلا أنها تمكنت هذه اللجنة من إصدار ثلاث أعداد من هذه النشرة وحسب تقرير الطلبة في القاهرة فقد ضمت الأعداد مقالات و أبحاث وقصائد عن وجهة نظر الطالب في القضايا الوطنية ، كما اهتم الطلاب الجزائريون بالجانب الإعلامي الصحفي لماله دور فعال في نقل أخبار الثورة وتطوراتها ولكن يبدو أن النشاط الإذاعي الذي قام به الطلاب في القاهرة تحت إشراف جبهة التحرير الوطني حيث خصصت إذاعية صوت العرب منذ الشهور الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية حصة إذاعية

عرفت ضمن برامجها الإذاعية ب " كلمة الجزائر " التي ساهم في تحريرها وقراءتها ثلة من الطلبة الجزائريين منهم تركي رابح ، عبد القادر بن قاسي ، يحي بوعزيز ، محمد مفتاحي وغيرهم ، وقد لعبت هذه الحصة الإذاعية دورا في متابعة تطورات الثورة الجزائرية والتعريف بالقضية الجزائرية وكان المكتب الإداري للطلاب يقوم بتوزيع جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير على جميع الروابط والنوادي المحلية في القاهرة ، ونجد كذلك الطلبة الجزائريين في القاهرة قاموا بالمظاهرات تأييدا للثورة أمام السفارة الفرنسية بالقاهرة وسلطوا عليها وابل من الحجارة ، وقد هددوا أعضاء البعثة الدبلوماسية الفرنسية هناك ، ومن مظاهر التطوع الطلابي في القاهرة في صفوف الثورة أن الطلاب قبل وبعد تخرجهم كانوا يساهمون في تسيير الشؤون الإدارية لمنظمة الحزب بالقاهرة وتمثيل الحكومة الجزائرية المؤقتة في جميع التظاهرات الثقافية التي عقدت في الشرق العربي [1].

- **نشاط الطلبة في سوريا :**

نجح الطلاب الجزائريون في سوريا بتأسيس أول منظمة طلابية لهم سنة 1955 عرفت تحت اسم " لجنة الطلبة الجزائريين " فقد أولوا اهتماما كبيرا بأحداث الثورة وتطوراتها كما أنهم أولوا عناية خاصة لنشاط زملائهم في الجزائر وتضامنوا معهم في كل أحزانهم ومحنهم وساهموا في التظاهرات الثقافية وغير ثقافية ليعرفوا بها الجماهير الشعبية فكانت مناسبة اعتقال القادة الخمسة من قبل فرنسا مثلا حدثا مؤلما بالنسبة إليهم فنظموا مظاهرة عارمة اشترك فيها كل الطلاب في سوريا وكذلك كان الشأن في قضية جميلة بوحيرد وجميع المراحل الحساسة التي مرت بها الثورة الجزائرية كلما كانت هناك حصة إذاعية بعنوان " كلمة الجزائر " التي كانوا يلقونها في إذاعة دمشق من طرف الطلاب الجزائريين أمثال أبو القاسم خمار ، محمد مهري ، محمد بوعروج ، بوعبد الله علام ،

[1] عمار هلال، المرجع السابق، ص ص72 ، 73 ، 74، 75 .

حيث كانوا يتابعون تطورات الثورة الجزائرية وأهم الأحداث المحلية والدولية ، وقد تعدد النشاط الثقافي للطلبة الجزائريين في سوريا وشمل مجالات واسعة ، وقد أوجد الطلاب الجزائريون بالتعاون مع إخوانهم الطلبة المغاربة وذلك في نطاق هيأتهم الطلابية " رابطة المغرب العربي " مجلة كفاح المغرب العربي التي صدرت منها أربعة أو خمسة أعداد تضمن معظمها أحداث الثورة الجزائرية وكفاحها البطولي ، كما تم تأسيس فرع اتحاد الطلاب الجزائريين في سوريا مجلة بعنوان " نشرة ثقافية " ، وقد دارت جميع مواضيعها حول أحداث الثورة كما كان مكتب الطلبة الجزائريين بدمشق عبارة عن نادي ثقافي تعقد فيه أسبوعيا الأمسيات الشعرية النضالية والمحاضرات حيث كانت تهدف أساسا للتعريف بالقضية الوطنية ونشرها بين الجماهير الشعبية العربية [1].

- **نشاط الطلبة في تونس :**

نجد أن هناك مناسبات عديدة قام فيها الجزائريين بتونس بأنشطة لخدمة القضية الجزائرية ولقد تميزت كتابات الطلبة الصحفية بطابعها الثوري ولهجتها المباشرة موجهة إلى قوى الاستعمار بسبب محاربة الاستعمار لبعثات التعليم حيث قام الطلاب بكتابة المقالات التي نشرت في صحف تونسية منها جريدة الزهرة ومجلة المباحث في مطلع الخمسينات تصدرت الجرائد التونسية أسماء العديد من الطلبة الجزائريين اللذين حاولوا بمختلف الطرق خدمة القضية الجزائرية[2] أثناء الثورة قام الطلبة الجزائريين بتونس بتحرير لسان حال جبهة التحرير الوطني جريدة المجاهد وساهموا في بث وإعداد وقراءة حصة صوت الجزائر المنبثة من تونس إضافة إلى نشر مقالات وقصائد عن بطولات المجاهدين

[1] عمار هلال، المرجع السابق، ص ص 85، 86 ، 87 .

[2] سمية لوافي ،**نشاط الطلبة الجزائري الفكري والثقافي بتونس جامعة الزيتونة نموذجا** ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجيلالي الياس، سيدي بلعباس، ص 308 .

وملاحم الثورة في الجرائد التونسية فبتالي الطلبة الجزائريين بتونس إلى جانب التحصيل العلمي كانوا يقومون بنشاط مكثف للتعريف بالثورة ودعمها[1] .

- **نشاط الطلبة في المغرب :**

كان الطلبة بالمغرب على احتكاك بقيادة الثورة خاصة بعد خروج لجنة التنسيق والتنفيذ من الجزائر حيث استقر عبان رمضان بالمغرب مما سمح لقيادة الاتحاد عموما وبالمغرب خصوصا إلى تنسيق المواقف والعمل وانشغل عدد من الطلبة بمهام إعلامية حيث ساهموا بالإذاعة المتنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية ومدة البث كانت حوالي ساعتين وكان العاملون بهذه الإذاعة يتكفلون بالتعليق والكتابة وإذاعة والتعاليق السياسية و إنتاج البرامج وهذا بدون شك كان للبعض منهم مشاركة بصفة ميدانية ومباشرة في جيش التحرير الوطني هناك على الحدود المغربية الجزائرية وأنا من تولى قيادته بعد مدة احد قدماء الطلبة بمصر محمد بوضروبة[2].

[1] محمد السعيد عقيب، **الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة** ، ط 01، الشاطبية، الجزائر، 2010 ، ص 154 .

[2] المرجع نفسه،161 .

الفصل الثالث:

الفنون خلال الثورة الجزائرية (1954-1958)

المبحث الأول: المسرح و الموسيقى.

المبحث الثاني: السينما والرسم

المبحث الثالث: الكتابات التاريخية .

سمح النضال التحرري من أجل استقلال الجزائر الذي جسده واقعيا التفكير الإبداعي الفني بكشف ويلات الاستعمار الفرنسي و تنبيه العالم إلى الظروف التي يعيشها الشعب الجزائري في سبيل نضاله من أجل الاستقلال. وقد فهم زعماء الثورة ضرورة القيام بالعمل النضالي على جميع الجبهات بما فيها المسرح و الأغاني و السينما و الأدب و الفنون الأخرى.

المبحث الأول: المسرح و الموسيقى.

أولا: المسرح:

لقد كانت الثورة التحريرية المجيدة ملهمة للعديد من الكتاب و الفنون و منهم " المسرح" أبو الفنون، هذا الفن الذي لا يكتب لكلمة فقط بل يسعى إلى تجسيدها لذلك تولد المسرح الثوري النضالي كتسجيل واقعي كان من روادها الكاتب " عبدالحليم رايس[1]" الذي سخر قلمه لنقل وقائع الثورة المجيدة. وقد عبر المسرح النضالي بصدق عن حياة المجاهدين في الجبل عنوان الثورة أو في المدن و نقل حقائق التعذيب و القمع اتجاههم.

أ- العوامل المساعدة على ظهور المسرح الجزائري:

لقد تأثر المسرح الجزائري في مسار تكوينه بعدة عوامل، واستفاد من تجارب الأمم الأخرى من أجل شق طريقه ليصبح ظاهرة اجتماعية و ثقافية في منتصف العشرينات من القرن الماضي بإنتاج دائم و مستمر، وهذه العوامل هي:

[1] (1924-1979): هو **بوعلام رايس** المعروف باسم"عبد الحليم رايس" من مدينة وهران، كانت بدايته الفنية مع تأليف الأغاني، في عام 1947-1948 انضم إلى فرقة المسرح العربي بقاعة الأوبرا حيث مثل في العديد من المسرحيات، ثم رحل عام 1956 إلى فرنسا و في عام 1958 انضم إلى " **الفرقة الفنية لجبهة التحرير**" بتونس و ألف لها مسرحيات: "أبناء القصبة"، " الخالدون"، "دم الأحرار" توفي في نوفمبر 1979 بضواحي بوسعادة و هو يمثل في فيلم " السيلان".أنظر: أحمد بيوض، **المسرح الجزائري نشأته و تطوره**، غرناطة للنشر و التوزيع، الجزائر 2013،ص 377.

- **زيارة الفرق المسرحية العربية:**

عرفت الجزائر مطلع القرن العشرين توافد و زيارة مجموعة من الفرق المسرحية العربية منها: فرقة القرداحي التي زارت كلا من تونس و الجزائر سنة 1908، فرقة التمثيل المصري لجورج أبيض 1921، فرقة عزالدين المصرية 1922، فرقة فاطمة رشدي 1932و الفرقة المصرية للتمثيل و الموسيقى برآسة يوسف وهمي سنة 1949[1].

- **تأثير المسرح الفرنسي:**

إن تأسيس فرنسا للفن المسرحي بالجزائر و بناءها للمسرج مكنها من جذب بعض الطبقات من المجتمع الجزائري، و أن تؤثر فيهم فظهور المسرح الجزائري جاء عن طريق المسرح الأجنبي[2]. فالجزائريون تعاملوا مع المسرح الفرنسي في المدارس حيث أن المدارس في الصف الابتدائي كانت تقوم بتمثيليات أبطالها التلاميذ و بهذا بدأ بعض الأفراد بمعرفة كلمة المسرح.[3]

- **ظهور مجموعة من النوادي و الجمعيات:**

لعبت النوادي و الجمعيات دورا في ظهور النشاط المسرحي بالجزائر و التي وظفت المسرح لخدمة القضية الوطنية في قالب مسرحي تثقيفي فهذه الجمعيات و النوادي

---

[1] أحمد بن داود، **دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي 1926-1954**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص تاريخ الجزائر الثقافي و التربوي، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2009، ص06.

[2] رحمة سوفي، **ظاهرة الاقتباس في المسرح الجزائري مسرح وهران أنموذجا**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة وهران، 2005، ص 180.

[3] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي1830-1954** ، ج05، ط01، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 17.

بنشاطها المسرحي أصبحت واقي للجزائر من التأثر بالثقافات السلبية و حمايته من الانصهار في بوتقة المحتل و من بين هذه الجمعيات[1]:

01/ **جمعية المطربة:** تأسست سنة 1911 على يد اليهودي" ناطون ايدمونيافيل*و ضمت في البداية اليهود فقط ثم توسعت لتضم المسلمين انتقل إليها " محي الدين بشطارزي**عام 1919، كانت تقدم وصلات غنائية مع سكاتشات و تمثيليات قصيرة أصبح بشطارزي رئيسا لها سنة 1928.

02/**ودادية الطلبة المسلمين:** أنشأت سنة 1919، أسسها بن جلول البشير، عبد الوهاب بومالي، فرحات عباس، الشريف سعدان وبن سماية، ترأسها بشطارزي، قامت مجلة التلميذ باللغتين العربية و الفرنسية[2].

03/ **جمعية الآداب و التمثيل العربي:** تأسست على يد الطاهر عبلي الشريف في 05 أفريل 1921، قدمت 03 مسرحيات: الشفاء بعد الغناء سنة1921،خديعة الغرام سنة1923، مسرحية بديع 1924[3].

04/ **فرقة محمد منصالي:** أسسها محمد منصالي و كان بجانبه عبد العزيز لكحل، ابراهيم دحمون و آخرين، قدمت مسرحيتين منها مسرحية في سبيل الوطن في 27 ديسمبر 1922[4].

---

[1] محمد بن قاسم، ناصر بوحجا، **محاضرات عن الثورة التحريرية**، العالمية للطباعة و الخدمات ، الجزائر 2015، ص ص 11،12.

[2] أحمد بيوض، المرجع السابق، ص ص 28، 30.

[3] أحمد بن داود، المرجع السابق، ص ص 12، 13

[4] محمد بيوض المرجع السابق، ص 32.

*(1874-1924) من يهود الجزائر اللذين اهتموا بالموسيقى الأندلسية ، وهوالذي ساعد محي الدين بشطارزي على دخول عالم الموسيقى و جعل منه رئيسا للجمعية. أنظر: أحمد بن داود، المرجع السابق، ص13

**ولد في 15 ديسمبر1897 بحي القصبة بالجزائر العاصمة من عائلة جزائرية ذات أصول تركية حفظ القرن و أصل التجويد، كتب العديد من المسرحيات التي تعالج مواضيع سياسية و يهاجم فيها الاستعمار و المتعاونين معه مثل مسرحيو فاقو.أنظر: المرجع نفسه، ص 30.

ب/ تطور المسرح:

إن المتأمل لمسار تطور المسرح الجزائري و ذلك منذ تأسيسه سنة 1926 سيجد أن التزامه بالقضية الوطنية و دفاعه عنها ووعي الفنانين و المسرحيين الجزائريين بأهمية المسرح كوسيلة نضال و مقاومة للاستعمار سيتم عبر مراحل بالتدرج و لكل مرحلة خصائصها و مميزاتها المرتبطة بالأحداث و التطورات التي تطبع الفترة التاريخية المعنية بالدراسة وقد أمكن تحديد المراحل التالية[1]:

المرحلة الأولى: 1926-1932

تشكل البداية الفعلية للمسرح الجزائري كفن قائم بذاته وفق القواعد الخاصة بالفن الرابع إذ تم فيها الاعتماد على أسلوب الفكاهة وتقديم السكتشات و التمثيلية المضحكة التي برع فيها كل من علالو، دحمون و رشيد قسنطيني و تفوقوا في هذا النمط الشعبي[2].ففي الفترة مابين 1921-1926كانت أغلب الأعمال اجتماعية حادة ز كانت تستعمل اللغة العربية الفصحى هذا ماجعل الجميع يتوقف لعدم إقبال الجماهير عليها نظرا للعجز المالي[3].لذلك انتقل رواد المسرح إلى الكتابة باللهجة العامية مع ادخال الموسيقى و الغناء و الاهتمام بجانب التسلية و في سنة 026 عرف المسرح تحولا جذريا بعد ظهور الثلاثي "علالو، دحمون ورشيد القسنطيني" الذين حاولوا تأسيس مسرح جديد[4] وتعتبر مسرحية "جحا" ل علالو البداية الفعلية حيث لاقت نجاحا كبيرا و استطاعت أن

---

[1] أحمد بن داود ، المرجع السابق، ص 46.

[2] المرجع نفسه، ص 46.

[3] أحمد منور، **مسرحية الفرجة و النضال في الجزائر (دراسة في أعمال أحمد رضا حوحو)**، ط 01، دار هومة ، الجزائر، 2005، ص 92.

[4] كاهنة قاسمي، "**المسرح الجزائري النشأة و التطور**"، **مجلة الابراهيمي للآداب و العلوم الإنسانية**، العدد01، جامعة برج بوعريريج، جانفي 2020، ص273.

تخاطب الجمهور باللغة المستعملة.أما رشيد القسنطيني فلا يختلف عن علالو فقد عرف بمواقفه الفكاهية كما استطاع أن يجمع بين التمثيل و الغناء.

و بذلك تعتبر المرحلة 1926-1932 مرحلة مخاض ولادة مسرح جزائري أصيل خرج من رحم الشعب جعل التمثيل سلاحا ضد طغيان المستعمر و استبداده حاملا مهمة تنوير عقول هذا الشعب[1].

المرحلة الثانية: 1932-1939

تميزت بنضج المسرح الجزائري و اندماجه في المسار النضالي للحركة الوطنية و تبنيه لمطالبها من خلال تقديم بشطارزي لمسرحية " فاقو" وبهذا دشن نمطا جديد في مجال الإبداع المسرحي يعتمد على تقديم مسرحيات تتعرض لحياة الجزائريين وتطرح مشاكلهم في الإطار السياسي و الاجتماعي مثا مسرحيات " على النيف" " بني وي وي" "الخداعين"[2]إلى جانب ذلك شهدت هذه المرحلة ميلاد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كوسيلة مقاومة و نضال، فتم تأسيس العديد من الفرق المسرحية على مستوى المدارس الحرة التابعة لها مثل مسرحية عمر ابن الخطاب ومسرحية بلال الذي يمثل رمزا للتمسك بالعقيدة و قدوة في الصبر[3].

المرحلة الثالثة: 1939-1946

كان اندلاع الحرب العالمية الثانية بداية مرحلة صعبة بالنسبة للمسرح الجزائري حيث شددت الإدارة الاستعمارية قبضتها على البلاد و تم الحد من الحريات و حل الأحزاب

[1] أحمد بيوض، **المسرح الجزائري 1926-1989**، منشورات بتين، 1998،ص 41.

[2] أحمد بن داود، المرجع السابق، ص ص47 48.

[3] أحمد بيوض، المرجع السابق، ص 51.

الوطنية كحزب الشعب.. هذا ما أثر سلبا على النشاط المسرحي حيث توقف بشطارزي لمدة سنة، كما توقف تدفق الفنانين الفرنسيين على الجزائر[1].

لقد عرفت هذه المرحلة حركة الترجمة و الاقتباس كما تعد من أصعب المراحل ففرنسا لم تترك مجالا للنشاط .[2]

المرحلة الرابعة: 1946-1954

شهدت هذه المرحلة ازدهار ملحوظا، والتحق بها العديد من الممثلين و الكتاب الذين لهم ميول و أصبح الجمهور الجزائري أكثر إنصافا بالمسرحيات التي أدت إلى التطور الاجتماعي و السياسي[3].

كما كان لهذه المرحلة تأثير قوي على الحركة المسرحية فقد لعبت الفرق المسرحية دورا في التوعية السياسية حيث كانت مسرحيا هذه المرحلة تحاكي التوعية و نضال الشعب من أجل الدفاع عن السيادة الوطنية و التخلص من سيطرة المستعمر فحسب جروة علاوة:" هذه المرحلة هي البداية الفعلية للمسرح الجزائري و المراحل الأولى للنهوض بالشعب الجزائري و توعيته[4].

[1] أحمد بن داود، المرجع السابق، ص49

[2] بوعلام رمضان، **المسرح الجزائري بين الماضي و الحاضر**،المكتبة الشعبية المؤسسة الوطنية للكتاب، ط01، 1984، ص 92.

[3] أحمد بيوض، المرجع السابق، ص47.

[4] جروة علاوة وهبي، **ملامح المسرح الجزائري**، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، 2003، ص 09.

المرحلة الخامسة: 1954-1962

تميزت بالرقابة الشديدة على الشعب الجزائري التي فرضها عليه المستعمر، حيث عرف انخفاض في نشاط الحركة المسرحية، فباندلاع الثورة توقف المسرح في الجزائر و التحق معظم أفراده بصفوف القتال.[1]

ج/ أهم المسرحيات المتناولة خلال الثورة:

- **مسرحية التراب لأبو العيد دودو:** مسرحية أدبية ألفت في السنة الأولى من الثورة و طبعت سنة 1968 وهي مسرحية ناضجة ذات أسلوب جذاب، فكرتها عميقة تدور حول الصراع بين الوطنية و الحب و التضحية، تحتوي على حوار فلسفي هادف، عنوانها التراب رمز الأرض و الوطن وأقصى درجات حب الوطن و التمسك بتربته، وتعني بعبارة أوضح الأرض التي ولد فيها الإنسان الجزائري[2].
- **مسرحية أبناء القصبة لعبد الحليم رايس:** مسرحية ثورية واقعية ألفها عبد الحليم رايس، درات أحداثها بالقصبة في العاصمة سنة 1956 وبداية1957 وهي صورة صادقة لما جرى في البلاد خلال هذه الفترة العصيبة من أحداث دقيقة للشعب الجزائري و الأعزل مع القوات الفرنسية.
- **مسرحية الطغاة لعبد الله ركيبي:** مسرحية من أربع فصول تدور أحداثها في الجزائر و تعد من الأعمال الأولى التى ألفها عبد الله وهي أولى المسرحيات التي تكتب و تطبع في هذا الاتجاه النضالي باللغة العربية الفصحى[3].

---

[1] نور سلمان، **الأدب الجزائري في رحاب ارفض و التغيير**،ط 01، دار العلم للملايين، 1981، ص 288.

[2] أبو العيد دودو، **التراب**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1968.

[3] طارق ثابت، **الثورة التحريرية في الكتابات المسرحية الجزائرية، مصرع الطغاة لعبد الله ركيبيأنموذجا، مجلة كلية الآداب**، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ص ص 07، 08.

هذا بالإضافة إلى مسرحية "**الجثة المطوقة**"لمؤلفها كاتب ياسين سنة 1954، و مسرحية " **الحاجز الأخير**" لصالح الخرفي سنة 1954، و مسرحية " **حنين إلى الجيل**" لمؤلفها الخرفي صالح 1957[1].

ثانيا: الموسيقى و الغناء:

لم يطرأ على الموسيقى و روادها تطور كبير بعد 1954 فقد انقسموا إلى تقليديين و متحررين، التقليديين الذين استمروا ماكثين في الجزائر وسيلتهم هي الظهور في الحفلات الشعبية و الإذاعة المحلية و تسجيل الأسطوانات و التلفزيون وتم تصنيف هذا الفن الموسيقي الغنائي إلى أندلسي و شعبي و حوزي و بدوي و عصري.

أما المتحررون هم المتمردون عن النطاق السابق و ظهروا في مجالات أخرى كإنشاد الأناشيد للثورة و إقامة الحفلات للمهاجرين و اللاجئين و قد ولد هذا الصنف أجواقا و فرقا من جوق الحاج " العربي بن صاري" الذي كان يقدم حفلات في التلفزيون و جوق يديره الشاب " محمد الطاهر" . وظهر جوق بقيادة البجائي، وآخر بقيادة " عبد الكريم دالي و أصبح لكل مطرب معروف جوق يحمل اسمه ، كما ظهرت فرقة باسم " حفلة الوالعيين" يشترك فيها هواة الفن و الغناء و الطرب مثل رابح درياسة[2].

---

[1] دليلة دالي، **البنية الدرامية في المسرحية الجزائرية الثورية في ضوء المقاربة السينيمائية مسرحيات عبد الحليم رايس أنموذجا**، أطروحة دكتوراه ، تخصص أدب عربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص 36

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10، المرجع السابق، ص ص 356، 357

المبحث الثاني :السينما والفن التشكيلي(الرسم) :

أولا : السينما :

1/ ميلاد السينما الثورية الجزائرية :

تعتبر السينما من الفنون الجديدة التي عرفتها الجزائر، وقد بدأ الفرنسيون في إنتاجها منذ وقت مبكر ثم طوروها حتى وصلت مع الإذاعة والتلفزيون إلى مرحلة متقدمة ، وقد كانت السينما الفن الأصعب تنفيذا لاحتياجاته الى خبرات وتقنيات دقيقة ، لكي تخدم الثورة والمجتمع لذلك تأخر ميلادها عند الجزائريين الى عهد الثورة ، و إذا أخذنا الموضوع من الزاوية التاريخية وجدنا أن إنتاج الجزائريين في ميدان السينما كان ضئيلا قبل الثورة ، وحتى في سنواتها الأولى فقد كان ميدانا حكرا على الفرنسيين، واكتفى الجزائريون بدور ثانوي وذلك ربما لعدم الخبرة أو لوجود سياسة عنصرية معتمدة ، إن سينما الثورة يعد ميدانا جديدا في الإبداع والإعلام تولاه الجزائريون وأصدقاؤهم في ظروف صعبة، تتميز بقلة الخبرة ونقص الخبرة وغياب الأمن ، ونقص المال وندرة التأليف ، أما الموضوع فهو دائما الثورة بكل جوانبها وأبعادها وخلفياتها الميدانية والإنسانية والملاحظ أن معظم الأفلام كانت قد وضعت على أساس أيديولوجي ، وأن معظمها كان أسود و أبيض وأنها أفلام وثائقية بدرجة أولى كان الهدف منها خدمة الثورة وجمع الشهادات لتعبئة الشعوب كوسيلة إعلامية أو إعلامية مضادة للدعاية الفرنسية ، لم يكتشفوا الجزائريين أهمية السينما كوسيلة إعلامية إلا بعد مضي وقت طويل على تقدم الثورة ، ومن الملاحظ كذلك أن الأفلام الأولى كانت وثائقية قصيرة ومعظمها كانت ترصد الواقع الجزائري ، وأحداث التاريخ وتقدم عنه صورة للرأي العام العالمي ، هذه الأفلام كانت تعتمد على الشهود وعلى ما حدث للاجئين ، وما قام به جيش التحرير من عمليات وغيرها ومعاناة الشعب الجزائري ماضيا وحاضرا ، ولم يهتم المصورون لهذه الأفلام إلا

بالصورة المباشرة وابتعدوا عن الرموز والغموض، إن السينما الجزائرية الثورية ولدت في الجبال وجسدت أحداث الثورة ، فمنذ سنة 1955بدأ الاهتمام بهذا القطاع ولكنه لم يتقدم بالسرعة المتوقعة لسد الفراغ الإعلامي لدى الرأي العام ، وقد قيل أن جبهة التحرير الوطني اتصلت بالشاب جمال شندرلي، الذي كان مصورا في مجلة وكلفته بمهمة الدعاية خارج الوطن والتعريف بالقضية الجزائرية ، وقد تعاون شندرلي سنة 1956 مع بعض الجزائريين والأجانب ، لإنتاج أفلام وثائقية تخدم ذلك الغرض منهم بعض الفرنسيين مثل : ريني فوتيه ، وفي السنة الموالية فتح مدرسة للتكوين السينمائي بالولاية الأولى، وكان يشرف عليه فوتيه وهو صاحب فيلم "عشرون سنة في الأوراس [1]، وكان الطلبة اللذين يدرسون في المركز جنودا تلقوا المبادئ الأولية في السينما ، وصاروا عبارة عن تقنيين عملوا بدورهم على نقل صورة الكفاح في الجبال وتركيبها بعد ذلك، وتعميمها في يوغسلافيا وفي برلين الشرقية سابقا قبل أن يستشهد أغلب الطلبة في الميدان أثناء المعارك ، ولم تصمد المدرسة بدورها أكثر من أربعة أشهر، لكنها أخرجت الى الوجود عددا من الأفلام الوثائقية الهامة وزعت في البلدان الاشتراكية آنذاك للتعريف بالقضية الجزائرية ، وبعد اكتسابهم أبجديات ومبادئ المهنة ، أنجز هؤلاء الثوار السينمائيون الجدد مجموعة من الريبورتاجات لكي تبث على القنوات التلفزيونية الأجنبية وهي " مدرسة التكوين السينمائي " "وممرضات جيش التحرير " [2]، وابتداء من مؤتمر الصومام وفي ذروة الكفاح المسلح نجح قادة جبهة التحرير الوطني في إقناع قادة الثورة في الداخل والخارج ، بأهمية وسائل الإعلام السمعية والبصرية وخاصة هذه الأخيرة وعن مدى فعاليتها في كشف جرائم المستعمر، وكانت فئة النخبة أكثر ميولا نحو السينما كونها أداة

[1] أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج10 ،المرجع السابق ، ص من 383 الى 387 .

[2] جان ألكسان ،**السينما في الوطن العربي** ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، سلسلة عالم المعارف ،الكويت ، مارس 1982 ، ص 218 .

فعالة لنقل الواقع الحقيقي المعاش للشعب الجزائري من ويلات الاستعمار[1]، وقد أدرك المسئولون في جبهة التحرير الوطني الأهمية الكبيرة للغة السينمائية، في توعية وتعبئة الجماهير الجزائريين والرأي العام العالمي للالتفاف ومساندة قضية حرب التحرير الجزائرية، وهذا بعد النجاح الذي حققته الثورة داخليا وخارجيا وشموليتها، وهذا ما جعل جبهة التحرير تستعمل الى جانب البندقية الشريط الفيلمي كأداة للدعاية نجح فيها الكثير من الشعوب ، في الحصول على الاستقلال ، وإذا رجعنا الى ظهور أول فيلم في تاريخ السينما الجزائرية كانت سنة 1955 للمخرج " روني فوتيه " تحت عنوان " الجزائر أمة " ، إلا أن عددا من السينمائيين يرجعون ميلاد السينما الجزائرية الثورية يعود الى سنة 1957 ، بعد تأسيس مدرسة Ecole de cinéma du nequi، وهي وحدة للتصوير تابعة للحكومة الجزائرية المؤقتة وجيش التحرير الوطني جاءت اثر اتفاق بن عبان رمضان و رونيه فوتيه والوحدة التصويرية كانت متواجدة في المنطقة الخامسة للولاية الأولى وقد تكونت هذه الوحدة من مجموعة فنين كانوا هم النواة الأولى للمخرجين السينمائيين من بينهم " علي جناوي ، جمال شندرلي ، رونيه فوتيه ، أحمد راشدي ، ثم التحق بهم لخضر حامينة وقد لقيت هذه الوحدة الفنية باسم " جماعة فريد" وهي تحمل الاسم الذي يلقب به السينمائي وبإدارة صديق الثورة " رونيه فوتيه " فمنذ الوهلة الأولى لم تكن جبهة التحرير الوطني ، لتتردد في استخدام السينما والتلفزيون ضمن الوسائل في المعركة السياسية والإعلامية ضد الاستعمار، ومن بين أهم ما أخرج السينمائيون من أفلام نجد " ممرضات جيش التحرير الوطني " ، " هجوم مناجم الونزة " وللقيام بالمونتاج وتحميض الأشرطة الفيلمية يتم نقلها الى الجمهورية الألمانية وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا ، وفي سنة 1959 قامت الحكومة الجزائرية المؤقتة بتكوين لجنة سينمائية تابعة لها ، كما قامت بتكوين مجموعة فنين سينمائيين وذلك بإرسالهم إلى معاهد سينمائية بالدول الاشتراكية ،

[1] أحمد بجاوي ،**السينما وحرب التحرير الجزائر معارك وصور** ، تر : مسعود جناح ، منشورات الشهاب ، الجزائر ، 2014 ، ص 53 .

مثل لخضر حامينة وكان هدف السينمائيين هو إبراز قوة الثورة التحريرية ونضال الثوار والشعب ، لم يكن هدفهم إبراز أعمالهم أو السباق نحو الإنتاج السينمائي بل كان بمثابة شهادة حية عن الثورة والقمع الاستعماري ، وهنا تكمن أهمية هذه الأفلام والأشرطة كأرشيف للحرب وبالتالي المساهمة في حفظ الذاكرة ، لم تكن السينما الجزائرية وسيلة فنية تعبيرية بقدر ما كانت وسيلة للدعاية الإعلامية بهدف فضح جرائم المستعمر ولدت السينما الجزائرية تحت الضغط الأحداث ، رغم ذلك لعبت دورا كبيرا ومهما في الدعاية والنضال فقد سعت لخدمة الحقيقة التاريخية [1].

2/ نماذج عن الأفلام الثورية أثناء الثورة:

كان الهدف الوحيد والأساسي لنشأة السينما الثورية، هو نقل الثورة التحريرية الى المنابر العالمية فقد أنتجت عدة أفلام و روبورجات تلفزيونية، كان جلها أثناء الثورة الوطنية تناولت مختلف جوانب الحرب وتطورها داخليا وخارجيا، ثم إخراج هذه الأفلام من طرف مخرجين جزائريين وأجانب تعاطفوا وناضلوا الى جانب الجيش والجبهة ومن بين الأفلام نذكر :

- ✓ " فيلم الجزائر أمة " :يعد أول فيلم تطرق الى القضية الجزائرية ، من إخراج "رونيه فوتيه " تم عرضه في فرنسا للجمعية العامة المساندة للثورة الجزائرية سنة 1955 ، بمساعدة كل من " جون لودس "و " سيلفي بلان " و " ايريك فوت " ، كان يحمل هذا الفيلم في طياته مجموعة من مطالب الجزائريين، ومن بين المطالب هو

[1] شروق قيقان ، نسيمة غانم ، **السينما والثورة الجزائرية 1954-2012** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في التاريخ ، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة 2020 ، ص ص 16.17.18.19.

الاستقلال والحرية ، وتكوين أمة مستقلة ذات سيادة وطنية وكانت مدة الفيلم 25 دقيقة [1].

- ✓ "فيلم الجزائر الملتهبة " : 1957-1958 أنتجته رونيه فوتيه، وهو فيلم بالألوان طوله 35 ملم ومدته 23 دقيقة، ويعتبر فيلما وثائقيا أو تسجيلا ناطقا بالفرنسية ، وقد ركبت صورة في برلين الشرقية ، وعرض في الدول الأوروبية فعرف الناس عن الثورة من خلال صور الفيلم .
- ✓ " فيلم الهجوم على مناجم الونزة " :سنة 1957 من إخراج طلبة مركز التكوين السينمائي ، وهو فيلم تسجيلي أسود وأبيض ، ولا يدوم إلا ستة دقائق في 16 ملم وهو يصور إحدى عمليات جيش التحرير على مناجم الحديد والصلب ، ويعطي فكرة عن الحرب التي يقوم بها جيش التحرير ضد اقتصاد العدو .
- ✓ " فيلم ممرضات جيش التحرير الوطني " : سنة 1957 هو فيلم لا يدوم أكثر من ست دقائق، أسود وأبيض وطوله 16 ملم ، ويقوم على إخراج جماعي ويمثل دور المرأة في الثورة .
- ✓ " فيلم اللاجئون " : أنتجته مصلحة السينما التابعة لجبهة التحرير سنة 1958 ، أسود و، أبيض ، مدته 15 دقيقة وطوله 35 ملم ، ناطق بالفرنسية والانجليزية من إخراج وتصوير (بير كليمون) وموضوعه المعاناة اليومية للاجئين الجزائريين [2].
- ✓ "فيلم ساقية سيدي يوسف " : أنتجته مصلحة السينما لجبهة التحرير سنة 1958 وهو فيلم أخرجه بيار كليمون[3]، أسود وأبيض يستغرق 15 دقيقة ، 35 ملم وهو

[1] شروق قيقان ، نسيمة غانم ، المرجع نفسه ، ص 20.

[2] أبو القاسم سعد الله ،**تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج 10 ، المرجع السابق ، ص ص 388 ، 389 .

[3] جان ألكسان ، المرجع السابق ، ص 218.

بالفرنسية والانجليزية يصور قصف الطيران الفرنسي لساقية سيدي يوسف وما نتج عنه من تدمير وضحايا وخرق للقانون الدولي [1].

- ✓ " فيلم جزائرنا " : فيلم طويل من إنتاج مصلحة السينما التابعة للحكومة الجزائرية المؤقتة ، الذي أخرجه ساشافييرني عام 1947 وصور فيلم الجزائر أمة ، الذي أخرجه رونييه فوتيه عام 1955 ، وصور التقطها شندرلي في الجبال والفيلم من اخراج الدكتور شولي وجمال شندرلي ومحمد الأخضر حامينة[2].

ثانيا: الفن التشكيلي (الرسم):

1-الفن التشكيلي خلال الثورة الجزائرية:

في فترة الثورة لم تعرف الجزائر إلا القليل من الفنانين ، وذلك بسبب الظروف السائدة آنذاك والتي كانت صعبة ولم يتمكن الشعب الجزائري من العيش في ظل هذه الفترة ، ولهذا لم تعرف الجزائر إلا القليل من أسماء الفنانين ، لأنها كانت حكرا عل أبناء الأوروبيين إلا أن طبيعة التحدي لدى الجزائريين قاومت الظلم بالسلاح أولا ، ولا لإبداع ثانيا[3]، فبرغم من ذلك فرض بعض أو نقول القلة القليلة من الفنانين الجزائريين أنفسهم على الساحة الفنية ، حيث كان الفن أثناء الثورة مقتصرا على طبقة معينة مكونة من أبناء المعمرين، ولم يكن للجزائر المكونات اللازمة لممارسة هذا الفن ، و أغلب الفنانين اللذين وجدوا أثناء الثورة تكونوا بوسائل خاصة ، والمواضيع التي تناولها الفنانون الأجانب في الجزائر ذلك الوقت مواضيع تقليدية أغلبها مناظر طبيعية والطبيعة الصامتة ، نظرا

[1] أبو القاسم سعد الله ،**تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج 10 ، ص 389 .

[2] جان ألكسان ، المرجع السابق ، ص 218 ، 219 .

[3] كنزة مرزوقي ،**تطور الحركة التشكيلية المعاصرة في الجزائر سليمان شريف نموذجا** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية ، تخصص نقد الفنون التشكيلية ، كلية الأدب العربي والفنون ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2019 ، ص 38 ، 39 .

للوجود الاستعماري الذي لا يتقبل المواضيع الإنسانية أو التحريرية، ورغم ذلك نجد فنانا جزائريا هو محمد راسم الذي استطاع أن يفرض نفسه وفنه ويبتكر فنا جزائريا إسلاميا ، ويجاهر بلوحاته عن تعلقه بوطنه وماضيه المجيد داعيا ومبشرا بالثورة ووجوب مكافحة المستعمر الأجنبي، ونرى ذلك في لوحاته المختلفة خاصة لوحة (المعركة بين الأسطول الإسلامي والمسيحي) وغيرها ، حيث يدعو إلى ذلك في عبارات مختلفة نجدها مكتوبة في إطار اللوحة أو في زاوية سرية في اللوحة ، ومن هذه العبارات نستطيع أن نقرأ (الجنة تحت ظلال السيوف) ، (الجزائر ثمرة الصبر والثبات والشجاعة)، (نصر من الله وفتح قريب) ، كما لا ننسى كذلك عمر راسم ومواقفه الشجاعة حيث سخر فنه للثورة لمقاومة الاستعمار، فقد أصدر العديد من الصحف الوطنية التي كان يرسمها ويكتبها بخط يده ، والتي كان يفضح فيها الأساليب الاستعمارية بكل شجاعة وثبات ، فالفنان الجزائري عبر عن مختلف المواضيع بفنه وخاصة الثورية معبرا عن تمجيده للثورة الجزائرية الفريدة من نوعها في العالم ، فنجد كذلك لوحة الفنان فارس بوخاتم الذي تعلم فن الرسم وهو جندي في صفوف جيش التحرير، لوحاته معبرة عن الأحداث المختلفة للثورة وعن الآلام التي ذاقها شعبنا أثناء الكفاح على يد المستعمر، انه يرسم مختلف الوقائع كحادثة " ساقية سيدي يوسف " ، وتشكيلات جيش التحرير المكافحة في الجبال ، وهي تتصدى للعدو بأسلحتها وإيمانها بالنصر ، كما رسم اللاجئين وعبر عن آلامهم، كما نجد فنانين أخريين استطاعوا التعبير عن الثورة بلوحاتهم مثل : الفنان " اسياخم " الذي تميزت شخصياته بالألم الفاجع ، وكذلك حميد عبدون الفنان الذي استطاع أن يبرز إلى الوجود بعد كفاح طويل، وأن يكون لنفسه طريقة رمزية دون أن يتعلم في مدرسة للفنون ، ونجد أنه هو الآخر تناول مواضيع ثورية في لوحاته (الأوركسترا الامبريالي) ، (5 جوان) ، كما نجد الفنان عبد القادر هوامل، الذي ظهر كرسام هاوي في تونس أيام الكفاح وقامت الثورة بالاعتناء به فأرسلته إلى إيطاليا، حيث دخل إلى أكاديمية الفنون الجميلة بروما ، وكذلك نجد الفنان عابد مصباحي، الذي لعب دورا كبيرا خلال الثورة

فأغلب الفنانين اللذين وجدوا في فترة الثورة، ساهموا بالعديد من أعمالهم لتخليد الثورة الجزائرية المسلحة [1].

2-بعض الفنانين التشكيليين وأعمالهم خلال ثورة التحرير :

- حسين بن عبورة : خلال الثورة أبدع في بعض لوحاته وأحرز الجائزة الفنية الكبرى للجزائر للعام 1957 -1958، وتمتاز لوحاته بالبساطة وحتى بالسذاجة ، وهو يفصل مناظره بدقة تدهش الناظر ومنها لوحة " القطار " ، " شوارع بلكور " ، " ميناء الجزائر " ، وكلها تعبر عن شاعريته الرقيقة والمؤثرة ، وقد نال الجائزة في شهر يناير 1958 أي في أتون الثورة .
- رابح درياسة : نشر لوحته " حرب على الجهل " سنة 1957 ، حيث يمكن اتخاذها نموذجا أيضا بالنسبة لتعليم المرأة .
- محمد خدة : أنجز أول لوحاته سنة 1955 اعتمد في رسوماته على العناصر البلاستيكية والخطوط العربية ، وكان ذا صلة بالثورة سواء في فرنسا أو في الجزائر .
- عبد الله بن عنتر : أقام معرضا شخصيا سنة 1957 ، وواصل عرض فنه في باريس وألمانيا والدنمارك ، وقد شارك في تظاهرات جماعية للفنانين في أوروبا والمغرب العربي .
- عروسي عبد الحميد :من بين لوحاته المعبرة عن الثورة لوحة " غضب نوفمبر " حيث نرى ورقتين من كرمة العنب باللون الأسود المعبر عن الخريف ، الثورة

[1] نجاة الأعرابي ،**صورة الثورة الجزائرية في أعمال الفنان محمد اسياخم** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، تخصص دراسات في الفنون التشكيلية ، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016، ص ص 29، 30، 31، 48.

الجزائرية الأسود ، الماسي والجروح استعمل الألوان المعتمة كالأسود والبني واستعمل طريقة اللطخ في العمل الفني تعبير عن الغضب .

- محمد راسم : سنة 1956 نشرت له لوحة تمثل صورة للطبيب أبو علي ، كما نشرت له لوحة أخرى هي " تصديرة العروسة " وتظهر في التصديرة العروس و العريس ، تحيط بهما مجموعة من النسوة ، وهن في حالة طرب وفرح مع تقديم الشاي ، كما تظهر العروس والعريس باللباس التقليدي في دار عربية أندلسية أصيلة ، فيها زخارف وثريا جميلة تتدلى ،كما نجد لوحة أخرى " شارع سيدي عبد الله " المزدحم في القصبة فهناك باعة ومسوقون أطفالا ورجالا ونساء[1].
- محمد اسياخم : رسم لوحته الخالدة سنة 1954 التي سماها " محاكمة جميلة بوحيرد " وهي عبارة عن عريضة إدانة خالدة من أعمال التعذيب الوحشي، الذي كان يتعرض مناضلو جبهة التحرير الوطني على يد زبانية الاحتلال

[1] أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج 10 ، المرجع السابق ، ص ص 398 ، 406 ، 407 ، 410 .

المبحث الثالث: الكتابات التاريخية.

بحكم الوجود الاستعماري و المدرسة التاريخية التي عملت على تدنيس تاريخ الأمة الجزائرية، ظهرت الكتابات التاريخية الجزائرية بهدف الرد على الكتابات الاستعمارية المغلوطة في حق تاريخ الجزائريين و كشف الستار عن التاريخ الجزائري و توعيته.فخلال الفترة 1954-1958 لم يكتب الكثير في التاريخ وذلك بسبب الدعاية السياسية عند البعض وفيما يلي أهم الكتب[1]:

1) كتاب "هذه هي الجزائر":

قام بتأليف هذا الكتاب أحمد توفيق المدني[2] سنة 1957 بالقاهرة فقال:" لم اكتبه للدعاية وإنما كتبته تسجيلا للواقع و تعريفا بهذا القطر، وبهذا الشعب[3]". كما وصف الحالة الحقيقة كأنها صورة طبق الأصل دون مبالغة و تهويل حيث يقول:" من هذه الأمة التي أدهشت العالم بجهادها و بهرت الدنيا بثباتها أمام أعظم قوة استعمارية... تلك هي الجزائر وذلك هو القطر الجزائري تلقت هذه الأمة من أجدادها فوق أديم هذا الوطن علما و سيفا و ضميرا"[4].

2) كتاب "الجزائر الثائرة":

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10، المصدر السابق، ص 559.

[2] أحمد توفيق المدني(1898-1983): ولد بتونس في 1 نوفمبر 1898 من أب جزائري و أم جزائرية كان مؤرخ و مفكر سياسي ألف العديد من الكتب مثل جغرافية القطر الجزائري، مذكرات حياة كفاح.....أنظر : أحمد توفيق المدني، **مذكرات حياة كفاح**، ج 01، دار البصائر، الجزائر،2009، ص ص 07،33.

[3] مسعود كواتي، **شخصيات جزائرية مواقف وآثار و نصوص**، ط01، دار طليطلة، الجزائر، 2011، ص 224.

[4] محمد الصالح الصديق، **شخصيات فكرية و أدبية هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية**، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 338.

عبارة عن مجموعة من المقالات التي ألفت من طرف الشيخ الورتيلاني، كانت في مجملها تتحدث عن القضية الجزائرية، يحتوي هذا الكتاب على 507 صفحة[1] فقد جمعت المقالات من طرف جمعية عباد الرحمن، وصدرت الطبعة الأولى في بيروت عام 1956، احتوى الكتاب على شهادات العلماء و السياسيين و يحتوي كذلك على مواضيع متنوعة و بأشكال مختلفة حيث جمع الكتاب معلومات عن تاريخ جهاد الجزائر و قضايا التحرر بالمغرب العربي[2].

3)كتاب "الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري (سيرته الذاتية وجهاده):

ترجع فكرة تأليفه إلى أيام دراسة يحي بوعزيز في الزيتونة عندما أقام طلبتها احتفال الذكرى الربعة و السبعون لوفاة الأمير عبد القادر في 07 مارس 1957،فقام بتأليف كتاب يخلد سيرته وجهاده تحت عنوان" الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري الذي طبع سنة 1957 بالقاهرة[3].

4)محاضرات عن تاريخ الجزائر:

خلال الثورة التحريرية ألقى الشيخ البشير الإبراهيمي محاضرات عن تاريخ الجزائر، حيث فصله على مراحل و حلله بأسلوب أدبي راقي لكنها لم تطبع في كتاب بل نشرت في الجز الخامس من آثاره.[4]

---

[1] الفضيل الورتيلاني، **الجزائر الثائرة**، دار هدى، ط 04، عين مليلة ، الجزائر، 2009، ص 507.

[2] ثعبان حسب الله علوان الشمري، واجهات الفكر الدعوي الإصلاحي للشيخ الورتيلاني، **مجلة كلية التربية الأساسية**، مجلد 20 ، العدد82، بغداد ، 477.

[3] يحي بوعزيز، **رحلة في فضاء العمر**، ج02، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر 2009، ص101.

[4] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10، المرجع السابق، ص 578.

5) كتاب تاريخ الجزائر العام:

قام بتأليف هذا الكتاب عبد الرحمان الجيلالي، يتألف من جزأين الجزء الأول طبع سنة 1953 أما الجزء الثاني فطبع سنة 1955. يشتمل على بيان واف مفصل لتاريخ القطر الجزائري في جميع أطواره و حركاته السياسية و الاجتماعية و العلمية و الأدبية و الاقتصادية و العمرانية و الصناعية مع تراجم العبقريين و أرباب القرائح من مشاهير الجزائريين منذ أقدم العصور إلى الآن[1].

6) كتاب الجزائر " Algerien":

نشر هذا الكتاب في ألمانيا باللغة الألمانية سنة 1957، يمثل هذا الكتاب مجموع المداخلات و المحاضرات التي ألقاها مولود قاسم نايت بلقاسم أيام الثورة التحريرية باسم جبهة التحرير الوطني عندما كان مقيما في أوروبا في جامعات و مؤسسات ألمانيا الاتحادية و النمسا و هولندا وبولونيا حيث كان يقوم بأداء واجبه في مناصرة الثورة و التعريف بها و حشد الدعم لها و من المؤسف فإن هذا الكتاب لم يتم إعادة نشره و ترجمته إلى العربية[2].

[1] أحمد بروال، **محاضرات مصادر و أعلام تاريخ الجزائر**، كلية العلوم الإنسانية، 2021، ص ص 9،10.

[2] أحمد بروال، المرجع السابق، ص ص 13، 14.

الخاتمة

بعد دراستنا المتواضعة لموضوع الحياة الثقافية في الجزائر 1954 ، 1958 نخلص إلى النتائج التالية :

- بظهور التيارات والأحزاب السياسية ساهمت كثيرا في بلورة الوعي الوطني حيث حاولت جاهدة تغيير الواقع الاستعماري للجزائر .
- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية قبيل الثورة كانت جد مزرية وذلك نتيجة لسياسة الاستعمارية القائمة على الاستيطان والاستغلال وكذلك ممارسة العدو أبشع أنواع التنكيل على أرض الجزائر والتي خلفت وضعا كارثيا في الجزائر بالإضافةإلى تدهور الوضع الصحي والمعيشي بحيث ظهرت أمراض وأوبئة أدت إلى هلاك الآلاف وانتشار البطالة والفقر والمجاعات .
- بالرغم من الظروف الصعبة التي كان يتكبدها الشعب الجزائري من أمراض وحروب إلا أن السكان كان في تزايد كبير وهذا راجع إلى ميل الفرد الجزائري إلى الإكثار من السل انطلاقا من خلفية دينية وتاريخية.
- نتيجة للوضع البائس والضغط والمعاملات والقوانين التعسفية التي كانت تمارسه السلطات الاستعمارية على الشعب الجزائري هذا جعل الشعب الجزائري يؤثر الهجرة إلى دول المشرق كبلاد الشام والدول الأوروبية كفرنسا على البقاء في الجزائر .
- السياسة الاستعمارية والتسلط الاستعماري كان له دور كبير في محو الشخصية الجزائرية وإفراغها من مضمونها القومي وعمل على إحلال الشخصية الفرنسية كما عمل على نشر الجهل والأمية بحيث ارتفعت نسبها بعد ما كانت منعدمة قبل دخوله .
- لوسائل الإعلام والصحف دور فعال ومساهمة فعالة وبالغة في مواجهة العدو من خلال نشر الوعي وتعبئة الشعب من أجل الالتفاف حول الثورة التحريرية وقد

مثلت دورا جليا في التعريف بالقضية الجزائرية سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

- لقد كان للفئات الاجتماعية بما في ذلك الطلبة دور كبير في دعم ومساندة الثورة التحريرية من خلال نشاطهم داخل وخارج الوطن من أجل تدويل القضية الجزائرية ومن خلال كذلك تضحياتهم الجسيمة التي قدموها و كذا من خلال التمامهم بالثورة ومشاركتهم في معاركها وتظاهراتها وإضراباتها .
- للفنون خلال الثورة دور بارز في دعم الثورة حيث فرضت نفسها على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي بفضل مجهودات بذلها فنانون حملوا على عاتقهم إيصال صوت الثورة والشعب .

قائمة المصادر و المراجع

01/ المصادر:

1. المدني أحمد توفيق، **مذكرات حياة كفاح**، ج 01، دار البصائر، الجزائر،2009 .
2. الورتيلاني الفضيل، الجزائر الثائرة، دار هدى، ط 04، عين مليلة، الجزائر، 2009.
3. بشيشي الأمين، **مذكرات الأمين بشيشي الجدول.النهر**، ج01،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشعار.
4. خوجة حمدان بن عثمان،**المرآة**، ترجمة: محمد العربي الزبيري، الجزائر 2007.
5. غليسي جوان، **الجزائر الثائرة**،تر: خيري حماد، ط01، دار الطليعة بيروت، 1961.
6. فرحات عباس، **ليل الاستعمار**، تر: أبو بكر رحال، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005.
7. قداش محفوظ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939**، ج01، ترجمة: محمد بن البار، دار الأمة، الجزائر.
8. قداش محفوظ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ترجمة: أحمد بن البار، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، ج2، دار الأمة، الجزائر 2008.
9. مصالي الحاج، **مذكرات مصالي الحاج 1898-1938**، تر : محمد المعراجي، منشورات ANED.
10. مهساس أحمد، **الحركة الوطنية الثورية في الجزائر**، تر : مسعود مسعود ومحمد عباس ، منشورات خاصة بالذكرى الأربعين للاستقلال الجزائر، 2002.
11. حربي محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، ترجمة : نجيب عباد صالح المتلولي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.
12. الإبراهيمي محمد البشير، **في قلب المعركة**، دار الأمة الجزائرية للنشر والطباعة، الجزائر، 2007.

13. أبو العيد دودو، **التراب**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1968

02/ المراجع:

أ. الكتب:

1.أبو القاسم سعد الله ،**الحركة الوطنية الجزائرية (1900- 1930)**، ج 02، ط 04، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992.

2.أبو القاسم سعد الله ،**الحركة الوطنية الجزائرية(1930-1945)**ج03، ط01، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986.

3.أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي1830-1954**، ج05، ط01، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، 1998.

4.أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج09، عالم المعرفة الجزائر،2011.

5.أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي1954-1962**، ج10،دار البصائر، الجزائر،2010.

6.إبراهيم دسوقي ناهد، **دراسات في تاريخ الجزائر** منشأة المعارف، القاهرة، 2001 .

7.الخطيب أحمد، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

8.الخطيب أحمد، **حزب الشعب الجزائري**، ج01، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

9.العسلي بسام، **الثورة الجزائرية**، ط 1، دار الشورى، بيروت، 1982.

10. الزبيري محمد العربي، **المثقفون الجزائريون والثورة**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد بالمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1995.

11. الزبيري محمد العربي، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج01، اتحاد الكتاب العرب،دمشق، 1999.

12. الزبيري محمد العربي وآخرون، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحرمة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر.

13. الصديق محمد الصالح، **شخصيات فكرية وأدبية هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية**، دار الأمة، الجزائر، 2010

14. العمري مؤمن، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926 -1954)**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2003.

15. العلوي محمد الطيب، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954**، ط 01، دار البعث قسنطينة، الجزائر، 1985.

16. الفاسي علال، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ط01، القاهرة، 1984.

17. ألكسان جان، **السينما في الوطن العربي**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، سلسلة عالم المعارف،الكويت، مارس 1982.

18. المدني أحمد توفيق،**جغرافية القطر الجزائري**، ط02، المطبعة العربية، الجزائر،1952.

19. المدني أحمد توفيق، **هذه هي الجزائر**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر،2008.

20. الميلي محمد، **ابن باديس وعروبة الجزائر**، منتدى سور الأركية، الجزائر، 2007.

21. اليافعي بك عبد الرحمان ،**مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية**، ط 3، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1990.

22. بجاوي أحمد، **السينما وحرب التحرير الجزائر معارك وصور**، تر: مسعود جناح، منشورات الشهاب، الجزائر، 2014، ص 53.

23. بشيشي الأمين، **دور الإعلام في معركة التحرير أحداث وتأملات**، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس 1994.

24. بلاح بشير، **تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989)**، ج1،دار المعرفة، الجزائر، 2006.

25. بن العقون عبد الرحمان إبراهيم، **الكفاح القومي السياسي**، ج 01، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

26. بن جابو أحمد، **الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية 1954-1962 الإعلام ومهامه أثناء الثورة**، دار هومة، الجزائر 2005.

27. بن خليف عبد الوهاب، **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال** ، ط01 ، دار طليطلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

28. بن رحال الزبير، **الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية (1889 -1940)** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2009.

29. بن قاسم محمد، بوحجا ناصر، **محاضرات عن الثورة التحريرية**، العالمية للطباعة و الخدمات ، الجزائر 2015.

30. بوعزيز يحي، **الأيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاثة وثائق جزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

31. بوعزيز يحي، رحلة في فضاء العمر، ج02، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر 2009.

32. بوعزيز يحي، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1945)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

33. بوعزيز يحي، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**،ج02، دار الهدى، الجزائر.

34. بوعلام رمضان، **المسرح الجزائري بين الماضي و الحاضر**،المكتبة الشعبية المؤسسة الوطنية للكتاب، ط01، 1984.

35. بن يوب رشيد، **دليل الجزائر السياسي**، ط 01، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999.

36. بوحوش عمار ،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962**،ط 1، دار المغرب الاسلامي بيروت 1997.

37. بيوض أحمد، **المسرح الجزائري نشأته و تطوره**، غرناطة للنشر و التوزيع، الجزائر 2013.

38. بيوض أحمد، **المسرح الجزائري 1926-1989**، منشورات بتين، 1998.

39. تركي رابح، **التعليم القومي والشخصية الوطنية (1931-1956)**، ط 02، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

40. تركي رابح ،**الشيخ عبد الحميد ابن باديس فلسفته وجهوده في التربية والتعليم (1900-1940)**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1990.

41. تقية محمد، **الثورة الجزائرية المصدر الرمز و المال**، ترجمة:عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر.

42. جروة علاوة وهبي، **ملامح المسرح الجزائري**، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، 2003.

43. حلوش عبد القادر ، **سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر**، دار الأمة للطباعة و النشر، الجزائر، 2013، ص51.

44. حمدي أحمد، **الثورة الجزائرية و الإعلام**، ط02، منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1995.

45. حمري أحمد ،**مرجعيات الخطاب الوطني الجزائري** ، العدد 04، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر، 2001.

46. جاسر محمد عبد الغني ،**مشاهير وعظماء من التاريخ**، دار البرهان، القاهرة، 2005.

47. خضير إدريس ،**البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962)**، ج 01، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

48. دراجي محمد، **جمال الدين الأفغاني (الأسس الفكرية لمشروعه الحضاري)**، منشورات غبريني الجزائر، 2005.

49. دبش إسماعيل ،**السياسة العربية والمرافق الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962** ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2009.

50. دبوز محمد علي، **نهضة الجزائر وثورتها المباركة**، ج 01، ط 01، المطبعة التعاونية ، القاهرة 1965.

51. درار أنيسة بركات، أدب **النضال في الجزائر (من سنة 1945 حتى الاستقلال)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999.

52. رشيد حاتم، **الأزمة الجزائرية إلى أين ؟** ، دار سندباد للنشر والتوزيع ، د.ط ، عمان ، الأردن ، 1999.

53. زوزو عبد الحميد، **محطات في تاريخ الجزائر- دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة)**، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

54. سعدي عثمان، **عروبة الجزائر عبر التاريخ**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1982.

55. سلمان نور ،**الأدب الجزائري في رحاب ارفض و التغيير**،ط 01، دار العلم للملايين، 1981.

56. عبد الرحمان عواطف، **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962**،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

57. بوصفصاف عبد الكريم ،**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931- 1954)** ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1996.

58. عقيب محمد السعيد ،**الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة** ، ط 01، الشاطبية، الجزائر، 2010 ، ص 154 .

59. عمورة عمار، **الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962**، ج01، دار المعرفة،2006.

60. عمورة عمار ،**موجز في تاريخ الجزائر**، ط 01، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر 2002.

61. غربي الغالي ،**فرنسا و الثورة الجزائرية1954-1958 دراسات في السياسات و الممارسات** ، غرناطة للنشر، الجزائر 2009.

62. قنان جمال، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.

63. قنانش محمد ،**الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919 – 1939)**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1992.

64. قنانش محمد ،**المسيرة الوطنية وأحداث 08 ماي 1945**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.

65. قناش محمد، قداش محفوظ ،**نجم الشمال الإفريقي (1926-1937)وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

66. كواتي مسعود ،**شخصيات جزائرية مواقف وآثار و نصوص**، ط01، دار طليطلة، الجزائر، 2011.

67. مرتاض عبد الملك ،**المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

68. مناصرية يوسف ،**الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين (1919-1939)** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1989.

69. منور أحمد،**مسرحية الفرجة و النضال في الجزائر(دراسة في أعمال أحمد رضا حوحو)**، ط 01، دار هومة ، الجزائر، 2005

70. هلال عمار، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

71. هلال عمار، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954**، ط 05 2012، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

72. ولد الحسين محمد الشريف ،**من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 49.

73. ولد خليفة محمد العربي، **الاحتلال الاستيطاني**، انجاز وتصميم منشورات ثالة، الجزائر 2005 .

ب. الجرائد:

1.التبسي العربي، **الحياة الدينية بالجزائر**، "**جريدة الأسبوع التونسي** "، العدد 141، 12 ديسمبر 1948، تونس.

2.جريدة البصائر، ع 330، 26 أوت 1955.

3.جريدة المقاومة، العدد 02، ط03، 15 نوفمبر 1956.

ج. الملتقيات:

1.بومالي حسن: **إستراتيجية الثورة الجزائرية و التعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام**، في الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و مهامه أثناء الثورة : دراسات و بحوث الملتقى الوطني حول الإعلام و الإعلام المضاد المنعقد بين 24 و25 سبتمبر 2009،دار القصبة، الجزائر.

د. المجلات:

1.ابن شنب سعد الدين، النهضة العربية في الجزائر في النصف الأول من القرن الرابع عشر للهجرة ، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة الجزائر ، العدد 01 ، 1964.

2.الشمري ثعبان حسب الله علوان ، واجهات الفكر الدعوي الإصلاحي للشيخ الورتيلاني، **مجلة كلية التربية الأساسية**، مجلد 20 ، العدد82، بغداد.

3.أمقران عبد الحفيظ ، دور الثقافة العربية في معركة التحرير، **مجلة أول نوفمبر**، العدد 08، نوفمبر 1947.

4.بلعيد رابح ،**حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية** ، العدد 05 ، منشورات جامعة باتنة ، الجزائر ، 1996.

5.بومالي حسن ، اللغة العربية أداة اتصال بين الثورة و الجماهير، **مجلة المصادر**، العدد 10.

6.ثابت طارق ، الثورة التحريرية في الكتابات المسرحية الجزائرية، مصرع الطغاة لعبد الله ركيبي أنموذجا، **مجلة كلية الآداب**، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

7.سعيدوني ناصر الدين، **أحداث ماي 1945 ذكرى تضحيات جسيمة وعبرة كفاح مرير** " **الذاكرة** "، العدد 02، الجزائر 1995.

8.قاسمي كاهنة،"**المسرح الجزائري النشأة و التطور**"، **مجلة الإبراهيمي للآداب و العلوم الإنسانية**، العدد01، جامعة برج بوعريريج، جانفي 2020.

هـ. المقالات:

1.بروال أحمد ،**محاضرات مصادر و أعلام تاريخ الجزائر**، كلية العلوم الإنسانية، 2021.

2.بن محمد بوزير عمار ،**الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي**.

3.بوثريدعائشة، **وضعية التعليم في الجزائر أثناء الثورة الحريرية** .

4.سلامي اسعيداني، **إستراتيجية وسائل الإعلام و الاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية... رؤية تحليلية لتأثيراتها في العمل الثوري من 1954إلى 1962**، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.

5.من جيش التحرير إلى الجيش الشعبي الوطني، منشورات وزارة الإعلام والثقافة بالاشتراك مع المحافظة الوطنية للجيش الوطني، الجزائر، 1974.

و. المذكرات والرسائل الجامعية:

1. الأعرابي نجاة ،**صورة الثورة الجزائرية في أعمال الفنان محمد اسياخم** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، تخصص دراسات في الفنون التشكيلية ، كلية الآداب واللغات، ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2019.

2.بابا عروج نور الإيمان، **الحياة الاجتماعية والثقافية إبان الثورة التحريرية 1954 – 1962**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ ، تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، 2018.

3.باي عبد الرحمان،شوية بلال، **دور وسائل الإعلام في الثورة الجزائرية (1954-1962) جريدتا المقاومة و المجاهد أنموذجا**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2020.

4.بجاوي نجاة ،**الكتابات الصحفية خلال الثورة التحريرية جريدة المجاهد أنموذجا 1956-1962**، مذكرة لنيل شهادة ماستر تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014.

5.بلعيفة أمين، **التنشئة السياسية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-1956**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التنظيم السياسي والإداري و العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.

6.بن غليمة سهام، **الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية مابين 1954-1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي و ردود الفعل الجزائرية**، أطروحة دكتوراه للعلوم، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2017.

7.بن داود أحمد ، **دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي 1926-1954**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص تاريخ الجزائر الثقافي و التربوي، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2009.

8.حامد السعدية، **الشيخ البشير الإبراهيمي وقضايا عصره 1889-1965**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2005.

9.حملة أماني بوثينة، شايب راسو صوفيا، **الإعلام ودوره خلال الثورة الجزائرية جريدة المقاومة أنموذجا (1954-1962)** مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ عربي حديث و معاصر، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة08 ماي 1945، قالمة،2019.

10. دالي دليلة ،**البنية الدرامية في المسرحية الجزائرية الثورية في ضوء المقاربة السينيمائية مسرحيات عبد الحليم رايس أنموذجا**، أطروحة دكتوراه ، تخصص أدب عربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص

11. دري سميحة، **دور الطلبة الجزائريين في العمل الوطني والثوري 1956-1962 المجاهد صالح بن قبي أنموذجا** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ، تخصص تاريخ الجزائر والحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ،2013.

12. رافعي كريمة ، رابحة بن الشيخ، **دور الإعلام الثوري خلال الثورة التحريرية: جريدة المقاومة الجزائرية أنموذجا**،مذكرة لنيل شهادة ماستر في الإعلام و الاتصال تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة أحمد وراية، أدرار 2019.

13. رويدي نهاد، دريسي سلمى،**الأوضاع الاجتماعية والثقافية إبان الثورة الجزائرية1954-1962**، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة 2020.

14. زوايمية أميرة، برانس مجدة ،**التنظيمات الطلابية ومظاهر دعمها للثورة الجزائرية 1954 -1962** ، مذكرة مكملة لنيل الماستر ، تخصص المغرب العربي المعاصر ،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945 ، قالمة ، 2020 ، 2021.

15. سعيود أحمد، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر1954 إلى غاية 19 ديسمبر 1958**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في تاريخ الثورة،جامعة الجزائر،2002.

16. سوفي رحمة، **ظاهرة الاقتباس في المسرح الجزائري مسرح وهران أنموذجا**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة وهران، 2005.

17. شبوب محمد ،**الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1993 -1945) دراسة سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية** ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ، قسم التاريخ وعلم الآثار ، جامعة وهران 01، 2015 .

18. عرعار كريمة ،**دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في حشد ودعم المشرق العربي للثورة التحريرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2006.

19. عزة حسين، **التعليم العربي في الجزائر إبان الثورة التحريرية 1954-1962**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص التاريخ الاجتماعي و الثقافي المغاربي عبر العصور ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2013.

20. قيقان شروق ، غانم نسيمة ، **السينما والثورة الجزائرية 1954-2012** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في التاريخ ، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة 2020

21. مرزوقي كنزة ،**تطور الحركة التشكيلية المعاصرة في الجزائر سليمان شريف نموذجا** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية ، تخصص نقد الفنون التشكيلية ، كلية الأدب العربي والفنون ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2016.

22. منصور عبد الحفيظ ،**الحياة الاجتماعية و الثقافية في الجزائر إبان الثورة التحريرية 1954-1962**، أطروحة لنيل دكتوراه تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة 2012.

23. لعموري شهيدة، **إشكالية الهوية في فكر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين محمد البشير الإبراهيمي نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الفلسفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر، 2006.

24. لوافي سمية ،**نشاط الطلبة الجزائري الفكري والثقافي بتونس جامعة الزيتونة نموذجا** ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجيلالي الياس، سيدي بلعباس، ص 308 .

25. لويزة ماضوي، العالية بن رابح، **الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية إبان الثورة التحريرية**، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص حديث ومعاصر،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة 2010.

26. مازوري صليحة، **دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954-1962**، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.

27. يعيش محمد، **المهاجرون الجزائريون في المغرب الأقصى ودورهم في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر (1930-1962)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الجزائر 02، 2010.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر و عرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ– ث
الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة في الجزائر قبيل اندلاع الثورة التحريرية	
01/ الأوضاع الاقتصادية	06
02/ الأوضاع الاجتماعية	11
03/ الأوضاع السياسية	14
04/ الأوضاع الثقافية	27
الفصل الأول: الإعلام خلال الثورة التحريرية	
المبحث الأول: بوادر ظهور الإعلام الثوري.	36
المبحث الثاني: الدعم الإعلامي للثورة من الخارج.	41
المبحث الثالث: أهم الصحف الوطنية.	46
الفصل الثاني: التعليم خلال الثورة الجزائرية	
المبحث الأول: أنواع التعليم	56
المبحث الثاني: دور الطلبة الجزائريين في الثورة	65
الفصل الثالث: الفنون خلال الثورة	
المبحث الأول: المسرح والموسيقى	74
المبحث الثاني: السينما والفن الشكيلي (الرسم).	82

المبحث الثالث: الكتابات التاريخية	91
الخاتمة	95
قائمة المصادر والمراجع	98
فهرس الموضوعات	113

الملخص:

جاءت دراستنا تحت عنوان" الحياة الثقافية في الجزائر في الفترة الممتدة من سنة1954 إلى 1958 و التي استعرضنا فيها الأوضاع العامة قبيل الثورة التحريرية من جوانب مختلفة سياسيا، اقتصاديا،اجتماعيا و ثقافيا. كما تطرقناإلى دور الإعلام الثوري في دع الثورة التحريرية وكذا دور ونشاط الطلبة ومساهمتهم داخليا وخارجيا في التعريف بالقضية الجزائرية، كما وضحنا كذلك الدور الذي لعبته الفنون عل غرار السينما والمسرح و الموسيقى و الرسم في تدعيمالثورة عل جميع المستويات.

الكلمات المفتاحية

الحياة الثقافية – الثورة التحريرية – الإعلام – الفنون – الطلبة.

Résumé:

Notre étude a porté sur (est intitulée) la vie culturelle en Algérie dans la période de 1954 à 1958. Et à partir de cette étude nous essayé de montrer les condition générale (du coté politique économique social et culturel)avant la révolution de libération.

Nous avons également abordé le rôle et l'activité des étudiants en interne et externe pour l'introduction au cas algérien .le rôle des médias révolutionnaires et même le rôle joué par les arts comme le cinéma la musique le théâtre et la penture dans le soutien de la révolution à tous les niveaux

Mots clés:la vie culturelle –la révolution de libération – Les Médias – les arts – les étudiants